الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 19 صفر 1418هـ - 1997/6/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6783
London - Tuesday - 24 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6783

السعودية تؤكد تمسكها بسلام حقيقي عادل وشامل ودائم

الأسد والأمير عبد الله يعدان لآلية عمل فعالة

جدة: واس
دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ارتياحه لما أعلنه زعماء الدول الصناعية السبع وروسيا في ختام اجتماعاتهم اول من أمس في دنفر بولاية كولورادو الاميركية من عزمهم على اعطاء دفعة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط على أساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي تستند اليه اتفاقات اوسلو. واكد مجددا وقوف المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا الى جانب الحق الفلسطيني بما يكفل سلاما حقيقيا عادلا وشاملا ودائما في المنطقة.

وجاء هذا الموقف عشية زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى سورية تلبية لدعوة من الرئيس السوري حافظ الأسد.

وتستغرق زيارة الأمير عبد الله يومين يلتقي خلالهما الرئيس الاسد ونائبه عبد الحليم خدام لبحث آخر المستجدات في المنطقة والاوضاع الاقليمية والعربية والدولية.

وقالت مصادر سياسية سورية امس ان محادثات الامير عبد الله مع القيادة السورية ستتركز على عملية السلام وتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والوضع العربي - العربي.

واضافت هذه المصادر ان الظروف الحالية تتطلب التشاور بين الاخوة العرب في كل ما يهم الامة العربية ومصالحها السياسية والامنية والاقتصادية خاصة ان الوضع العربي الراهن يعاني من مشكلات اساسية ما تزال تحدث تاثيرات سلبية جدا على حركة العمل العربي المشترك.

واشارت المصادر السياسية الى ان اللقاء المهم بين الرئيس الاسد والأمير عبد الله بن عبد العزيز سيضع آليات عمل مناسبة وقادرة على تغيير الوضع الراهن وبناء وضع جديد يعطي الأولوية للمصالح القومية والتوجه نحو قضايا تهم الاقتصاد والأمن العربي. وذكرت هذه المصادر ان الرئيس الاسد والأمير عبد الله سيبحثان موضوع الشراكة العربية الاقتصادية التي ستطرح في مشروعين منفصلين ومتكاملين اعدتهما سورية ومصر سيعرضان على اجتماع دول «اعلان دمشق» التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية غدا وبعد غد في اللاذقية على الساحل السوري.

واشاد مسؤول سياسي رفيع المستوى بالتحركات الايجابية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع سورية ومصر للم الشمل العربي وايجاد حالة قومية عليا لتعزيز الجهود الرامية الى مواصلة عملية السلام في المنطقة والتمسك بكل الاتفاقات التي وقعت في اطارها والوقوف الى جانب

التتمة .... ص 4
مجلس الوزراء السعودي .... ص 4

اعتقال ضابط أمن أدلى باعترافات كاملة

اريتريا تتهم السودان بـ «التآمر» لاغتيال أفورقي

لندن: من علي ابراهيم

في تصعيد خطير للتوتر القائم بين اريتريا والسودان، اعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس الكشف عن «مؤامرة» لاغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي «دبرتها الخرطوم وبأوامر مباشرة من اعلى القيادات السودانية، بما في ذلك الرئيس عمر البشير ورئيس المجلس القومي حسن الترابي ود. غازي صلاح الدين امين عام المؤتمر الوطني ود. نافع علي نافع وزير الزراعة ورئيس جهاز امن الجبهة القومية الاسلامية».

وقالت مصادر اريترية لـ«الشرق الأوسط» في لندن امس ان رسائل بهذا المعنى أرسلت الى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والدول المجاورة تطالب باتخاذ اجراءات صارمة ضد الخرطوم.

واوضحت الخارجية الاريترية «ان ضابطا سودانيا في جهاز الامن العام هو النقيب نصر الدين بابكر ابا الخيرات هو الذي كلف بتنفيذ هذه العملية على اساس تسلله الى قوات تحالف المعارضة السودانية ومن ثم التسلل الى اسمرة لتنفيذ الاغتيال».

وقدمت المصادر الاريترية نسخة من اعترافات الضابط السوداني لـ«الشرق الأوسط»، وقالت «ان هذا الضابط وهو أحد قدامى المنسبين للجيش السوداني منذ عام 1982 اختارته الجبهة الاسلامية في عام 1991 ليتلقى تدريبات في اعمال التخريب والارهاب، ووفقا لاعترافاته فانه تدرب مع 38 آخرين يسمون مجاهدين بينهم اشخاص من مصر والجزائر

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

في أجواء لا تبشر بنجاح

حضر الأغنياء وغاب الفقراء عن قمة الأرض

نيويورك: من خليل مطر

في اجواء لا تبشر بفرص نجاح افتتحت امس في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قمة الأرض الثانية بعد 5 سنوات من القمة الأولى في ريو دي جانيرو بتحذير من كوفي انان أمين عام الأمم المتحدة من أزمة مياه عالمية عام 2025.

ولوحظ في القمة الثانية انخفاض مستوى تمثيل الدول المحتاجة الى مساعدات لتنفيذ البرامج الخاصة بالبيئة بينما حضر زعماء الدول المتقدمة الصناعية. وكان الانطباع العام هو ان زعماء الدول المتقدمة حضروا لتحسين صورتهم الداخلية بينما تغيب المحتاجون، لهذا اعتبر أحد المسؤولين الحاضرين ان هذه القمة هي «قمة الأرض دون مقابل».

كذلك غاب عن هذه القمة العنصر الرئيسي وهو دور الدول الصناعية في تلويث البيئة، ومن هذه الامثلة ما أشير اليه من ان الولايات المتحدة التي يشكل عدد سكانها 4 في المائة من عدد سكان العالم مسؤولة عن 25 في المائة من التلوث البيئي حول العالم، ودون ان ينعكس هذا الاتجاه في الوثائق المطروحة والأحاديث العامة حيث يركز معظم العالم المتقدم على تحميل العالم الثالث مسؤولية التراجع البيئي، اقتصاديا، ويتحدثون عن تقديم المساعدات للعالم الثالث لحماية البيئة دون معالجتها مباشرة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

عرفات يرحب ببيان قمة دنفر

● رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ببيان القمة الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى الذي صدر اخيرا في مدينة دنفر بالولايات المتحدة الاميركية، وحيا موقف القادة «الخاص بحماية عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، واكد على ضرورة الالتزام الكامل باتفاقات اوسلو، وبمبدأ الارض مقابل السلام». (ص 3)

جورباتشوف: ضم روسيا لـ «نادي الكبار» كذبة

● اعتبر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف دعوة الرئيس الروسي بوريس يلتسين للمشاركة في مناقشات مجموعة الدول الصناعية السبع كانت للغداء الاخير حيث لم يجد سوى فضلات وفتات فقط والدعوة ليست خدعة او مبالغة وانما كذبة.
(ص قضايا)

المجالي يدعو للمصالحة قبل المصارحة

● دعا رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام الى تجاوز فكرة المصارحة قبل المصالحة مشيرا الى ان الدول العربية تمر بمرحلة دقيقة لا مجال فيها لفتح ملف الخلافات العربية. (ص 4)

جوائز تثير الأسئلة

● اثارت جائزة المغرب الثقافية للكتاب والابداع الادبي مجموعة من الانتقادات والاسئلة عقب اعلانها الاسبوع الماضي، فهناك من يعتقد ان بعض الاسماء التي منحت لها الجوائز لا تستحق الفوز. (ص ثقافة)

وصفة لإعادة الشعر الأبيض للونه الطبيعي

● أكتشف العلماء البريطانيون طريقة جديدة لاعادة الشعر الابيض الى لونه الطبيعي بشكل تلقائي. فقد استطاع الباحثون تحريض خلايا جذور الشعر بطريقة تصبح فيها قادرة على تصنيع مادة الميلاتونين المسؤولة عن اعطاء الجلد والشعر اللون الطبيعي المعروف.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المحكمة تسمح للادعاء بالاطلاع على أحاديث هيلاري كلينتون

هزيمة جديدة للبيت الأبيض في قضية «وايت ووتر»

واشنطن: من محمد صادق

رفضت المحكمة العليا الاميركية امس استئنافا للبيت الابيض طلب فيه عدم اطلاع محامي الادعاء في قضية «وايت ووتر» على مذكرات محامي البيت الابيض عن الاحاديث والحوارات التي اجروها مع هيلاري كلينتون زوجة الرئيس في 11 يوليو (تموز) 1995 و26 يناير (كانون الثاني) 1996 والمتعلقة بدورها في قضية «وايت ووتر».

وكان قرار المحكمة العليا امس نصرا لمحامي الادعاء وهزيمة للبيت الابيض في هذه القضية، اذ جاء قرار المحكمة امس مؤيدا للحكم الذي اصدرته محكمة استئناف اميركية في شهر ابريل (نيسان) الماضي وجاء فيه ان سرية علاقات المحامي بموكله لا تنطبق على المذكرات التي كتبها المحامون عما قالته السيدة الاولى هيلاري اثناء حديثها مع محامي «وايت ووتر».

وبالتالي فإن قرار المحكمة العليا يوجب على البيت الابيض اطلاع محامي الادعاء كينيث ستار على المذكرات التي طلبها في قضية «وايت ووتر» في اطار عملية التحقيق الجارية.

ولا يعد قرار المحكمة العليا هزيمة للبيت الابيض فحسب في هذه المرحلة من التحقيقات في قضية «وايت ووتر» وانما يشكل ضربة لزوجة الرئيس ووزير العدل ايضا.

وفي اول رد فوري من البيت الابيض والذي اعرب فيه عن اسفه للقرار، قال رالف تشارلز محامي البيت الابيض: «اننا ما زلنا على اعتقادنا بانه ينبغي السماح لمحامي الحكومة باجراء مناقشات سرية مع موكليهم حتى يتسنى لهم تقديم المشورة القانونية الصحيحة، واننا ناسف لأن المحكمة العليا قررت عدم

التتمة .... ص 4

جمهور ويمبلدون تحت المظلات في افتتاح دورة كرة المضرب امس (أ.ب)

تفاصيل .... ص رياضة

غياب الرجل الثاني في «بوليساريو» يثير التساؤلات

بيكر يعلن اليوم بلشبونة نتائج مباحثات الصحراء

لشبونة: من علي انوزلا وعبد الله ولد محمدي

بدات ظهر امس في العاصمة البرتغالية الجولة الاولى من المباحثات بين مسؤولين مغاربة، وممثلين من جبهة «البوليساريو» باشراف جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق والممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة لبحث قضية الصحراء الغربية.

وحضر اللقاء، الذي عقد في قلعة «سان خوليو دابارا» مقر الاقامة الرسمية لوزير الدفاع البرتغالي، وفدا الجزائر وموريتانيا باعتبارهما دولتين معنيتين بنزاع الصحراء الغربية.

وتراس الوفد المغربي في اجتماع لشبونة الذي يعتبر الاول من نوعه في تاريخ قضية الصحراء، الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، وضم الوفد في عضويته احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة، عزيز حسبي مستشار قانوني بوزارة الداخلية المغربية ومحمد بو فوس محافظ ملحق في وزارة الداخلية مكلف بمتابعة الاشراف على سير عمليات تسجيل هويات المشاركين في الاستفتاء، وامل رزوق رئيسة ديوان رئيس الوزراء، بالاضافة

التتمة .... ص 4

القمة المصرفية العربية تدعو لتعزيز التخصص

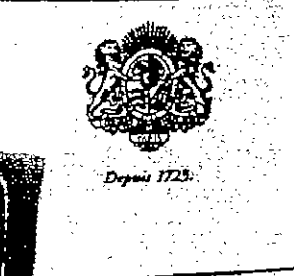
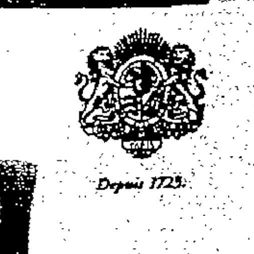
لندن: من نادية محديد وإبراهيم سيف

دعا مصرفيون عرب في لندن امس الى اندماج المصارف العربية والتحول نحو التخصص في عملياتها حتى تتمكن من مواجهة المنافسة الدولية الشرسة والعولمة. ويحضر منذ امس اكثر من 350 مصرفيا عربيا مؤتمرا في لندن حول المصارف العربية.

وعكست حوارات المصرفيين العرب المشاركين في «قمة المصارف العربية» في يومها الأول مزيجا من القلق والهواجس والاستعداد للتعامل مع متغيرات السوق العالمية، وشهدت الجلسة المخصصة لمناقشة موضوع «العولمة» وانعكاساتها على المصارف العربية جدلا حول التعامل مع تلك الظاهرة وهل ستكون نتيجة حتمية على المصارف العربية الاستعداد لمواجهتها ام انها عملية متواصلة تعيش ديناميكية الاسواق المالية التي تتجه لالغاء القيود على نشاطاتها وصياغة افكار جديدة حول طبيعة الهيكل التنظيمي للمصارف وتركيبة خدماتها وربطها بالتكلفة والعائد.

وتساءل المصرفيون العرب في المؤتمر والذين يشكلون مزيجا من البنوك المركزية والتجارية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص اقتصاد

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

صدام حسين ترأس اجتماع مجلس قيادة الثورة واعتبر القرارات كلها جائرة

العراق يرفض رسميا قرار مجلس الأمن ويتهم واشنطن باستعمال إيكيوس لتمريره

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

رفض العراق رسميا امس قرار مجلس الامن الدولي الاخير الذي انذره بتشديد العقوبات عليه اذا لم يتعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، رغم ان الصحف العراقية كانت قد وجدت في تأجيل تنفيذ المراقبة الدورية لمدة اربعة اشهر حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ترجيحا للموقف العراقي. كما رفض العراق الالتزام بأي شروط جديدة مؤكدا الالتزام فقط بالاتفاق الاخير الذي جرى توقيعه في يونيو (حزيران) 1996 مع رئيس اللجنة الدولية رولف ايكيوس.

وكانت الصحف العراقية حاولت استغلال تناقض المواقف بين الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جهة وبين روسيا والصين وفرنسا من جهة ثانية حول العقوبات على العراق، ونص القرار الذي صدر بعد ان جاءت صياغته حلا وسطا بين الطرفين. ورأت في ذلك اضعافا للموقف الاميركي.

وقالت مصادر مطلعة ان العراق، امام تناقض مواقف الدول الكبرى اراد اتخاذ موقف متشدد من القرار لانتزاع مكاسب اكثر خلال الاشهر الاربعة التي ستكون امتحانا للعودة لاتخاذ قرار جديد في اكتوبر المقبل. من هنا جاء الرفض العراقي على اعلى مستوى عندما ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة مع قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس واعلن رفض القرار.

ورأى بيان صدر عن الاجتماع ان القرار الاخير لمجلس الامن يجانب الحقائق ولا يمكن ان يكون مقبولا من منصف في العالم خاصة بعد مضي سبع سنوات على الحصار.

وأوضح الرئيس العراقي خلال الاجتماع ان القرار الجديد لمجلس الامن صدر رغم «ان العراق قد التزم وطبق كل القرارات ذات العلاقة»، وانه كان ينبغي للمجلس ان يتخذ قرارا واضحا برفع الحصار عن العراق وهو الالتزام الذي لا بد منه مقابل الامتثال من جانب العراق لقراراته رغم انها «قرارات جائرة ومجحفة بحق العراق».

وقال الرئيس صدام حسين ايضا في البيان الذي صدر عن الاجتماع المشترك وبثته وكالة الانباء العراقية امس «اننا نفهم ان المحاولات الاميركية ومن وقع في شراكها او من اشترك معها في النوايا، بغض النظر عن نوايا الآخرين، انما يقصد منه تأجيل ما ينبغي من التزامات تجاه العراق من مجلس الامن».

ويذكر ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعلن امس من نيويورك ان العراق سيدافع عن سيادته وأمنه بكل الوسائل المشروعة، وذلك ردا على قرار مجلس الامن الاخير. واتهم الولايات المتحدة بانها «استخدمت» رئيس اللجنة الدولية رولف ايكيوس لاستصدار القرار الجديد لمجلس الامن. وآكد «ان اميركا تشعر بقلق شديد لان العزلة السياسية التي سعت الى فرضها على العراق بعد العدوان عليه (عام 1991) بدأت بالتفكك». واضاف قائلا «ان الراي العام العالمي بدأ يكتشف الانباء التي روجتها اميركا عن العراق. لذلك سعت اميركا الى استخدام ايكيوس وعناصرها المتنفذة داخل اللجنة الخاصة لاثارة زوبعة مصطنعة».

واتهم البيان مجلس الامن «بالتراجع الواضح» تجاه التزاماته وبأن قراره الاخير يعد ايضا «تنصلا ضمنيا من قراراته السابقة وانسياقا مفضوحا لقبول المخططات الاميركية المشبوهة تجاه العراق مهما اختلفت الدوافع أو كانت المساومات».

وأكد البيان من جديد تطبيق العراق وامتثاله «كل القرارات ذات الصلة بما في ذلك، بل وفي مقدمتها تدمير الاسلحة والتجهيزات والابنية والمنشآت والوسائل المتعلقة بالاسلحة المحظورة ووضع ونشر اجهزة واشخاص الرقابة الذين يعملون فعلا منذ وقت طويل وحتى الآن وفق ما ارادته اللجنة الخاصة».

واضاف ان العراق «ملتزم باتفاق 24 يونيو (حزيران) 1996»، الذي وقعه طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس «ولا شيء آخر ابدا ولا شروط جديدة على الاطلاق». وقد تعهد العراق بموجب هذا الاتفاق بتمكين مفتشي الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من دخول كل المواقع التي يريدون التفتيش فيها في العراق دون قيد او شرط وتعهدت اللجنة الدولية مقابل القيام بمهامها بالاحترام الكامل لاستقلال العراق وسيادته وامنه الوطني.

وعادت الصحف العراقية امس فنددت بالقرار ووصفته بانه قرار «مغرض ومجحف وغير منصف»، كما اتهمت الامم المتحدة بالخضوع للولايات المتحدة. وقالت صحيفة «القادسية» في افتتاحيتها ان القرار تجاهل شواغل العراق والتعاون الذي ابداه طيلة المدة الماضية مع اللجنة الخاصة. واضافت القادسية ان القرار جاء لاعطاء اللجنة الخاصة «كل ما تريد واطلاق يدها في استفزاز العراق وتجاوز صلاحياتها للاضرار بسيادة العراق وامنه».

من جانبها اعتبرت صحيفة «الجمهورية» قرار مجلس الامن «شهادة جديدة على العداء الاميركي المتطرف للشعب العراقي، واشارت الى ان اسوأ ما في القرار هو انه «اطلق يد لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة وبالفعل للمخابرات الاميركية لكي تعبث بالامن الوطني العراقي وتتجاوز على السيادة العراقية ورموزها». ووجهت الجمهورية لوما غير مباشر للدول دائمة العضوية في مجلس الامن لموافقتها على القرار.

وزير الدولة البريطاني يصل إلى الكويت بعد مسقط

فاتشيت: صدام يؤخر رفع العقوبات وهو سبب معاناة شعبه

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
مسقط: من سامي حامد
الكويت: من فارس السلمان

يصل الى ابوظبي اليوم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ضمن جولته الحالية في المنطقة التي بدأها بزيارة لسلطنة عمان ثم الكويت.

ومن المنتظر ان يعقد الوزير البريطاني سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين في دولة الإمارات ويجري محادثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وذكر بيان اصدرته السفارة البريطانية في ابوظبي «بأن محادثات فاتشيت ستتركز على قضايا اقليمية ضمن اطار عريض يتضمن العراق وإيران، كما ستتناول مدى تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال بيان السفارة بان الوزير البريطاني سيؤكد على الالتزام البريطاني بتعزيز العلاقات السياسية والتجارية مع دول المنطقة والمحافظة على أمن منطقة الخليج ككل.

ونقلت وكالة انباء الامارات الرسمية أمس تصريحات للوزير البريطاني بمناسبة زيارته لابوظبي حيث اكد تأييد بريطانيا لموقف دولة الامارات المطالب بإحالة النزاع مع ايران حول الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى الى محكمة العدل الدولية او اي حل آخر يقبله الطرفان.

وقال إننا ندعم تسوية سلمية للنزاع تعمل على تخفيض التوتر في المنطقة، وأكد التزام بريطانيا بسيادة واستقلال جميع الدول في منطقة الخليج، وهو تعهد سبق أن أوضحه وزير الخارجية البريطاني روبين كوك.

وحول القلق الذي تشعر به الامارات ازاء آثار اطالة العقوبات الدولية على الشعب العراقي واستعداد بريطانيا للتعامل التجاري مع العراق من خلال قرار مجلس الامن 986 «النفط مقابل الغذاء» أعرب الوزير البريطاني عن قلق بريطانيا كذلك إزاء تأثير العقوبات على الشعب العراقي، وقال «إن هذا الذي دعانا الى رعاية قرار 986 ولكن صدام هو الوحيد الذي يلام على معاناة الشعب العراقي لإخفاقه في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة وإنه هو الذي يقوم بتأخير اليوم الذي ترفع فيه العقوبات».

وبالنسبة للتعامل التجاري البريطاني مع العراق اشار الوزير البريطاني الى قيام الشركات البريطانية بتقديم مواد انسانية للعراق ضمن قراري مجلس الامن 986 و1111 والاخير هو القرار الذي اتخذه المجلس بتجديد قرار 986 كما قامت الشركات النفطية البريطانية بشراء النفط العراقي ضمن هذين القرارين.

وفي رده حول موقف بريطانيا من الاجتياح التركي لشمال العراق اشار الوزير البريطاني الى قيام بلاده بعدة اتصالات مع الحكومة التركية حول هذا الموضوع آخرها خلال الاسبوع الماضي وقال إننا اكدنا اهمية احترام وحدة الاراضي العراقية واحترام حقوق الانسان وعدم تعريض حياة المدنيين للخطر.

وقال ان الجانب التركي طمأنهم بأنه لا ينوي تحدي هذا الموقف واضاف ان اي حل بعيد المدى للمشكلة في جنوب تركيا يجب ان يكون سياسيا لا عسكريا وهو الامر الذي يعترف به الاتراك انفسهم.

وكرر الوزير البريطاني اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات مع دول الخليج، مشيرا الى ان العلاقات الاستراتيجية خلال الخمسين عاما الماضية كانت لها اهمية عظمى بالنسبة لبريطانيا خاصة في المجالات الاستراتيجية والاقتصادية والتجارية.

وفي اشارة الى بيان وزير الخارجية البريطاني كوك حول مبادئ السياسة الخارجية للحكومة العمالية الجديدة قال الوزير البريطاني ان هذه المبادئ الثلاثة وهي الازدهار ونوعية الشروط الحياتية والاحترام المتبادل سوف تطبق على علاقات بريطانيا مع دول الخليج كما سوف تطبق على غيرها.

واشار الوزير الى ان قيم حقوق الانسان والحريات المدنية والديمقراطية التي يطالب بها في بريطانيا ستكون في قلب علاقاتها مع الدول الاخرى.

ورحب الوزير البريطاني من ناحية اخرى بالاتفاق القطري البحريني لتحسين العلاقات بين البلدين وتبادل السفراء، وقال اننا نتطلع الى مزيد من التنسيق السياسي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونأمل ان تستمر عملية التشاور لتشجيع الحوار بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون، وسوف نجعل لتعزيز هذه العلاقة مكانا اساسيا في جدول اعمال رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي، مؤكدا ان لمجلس التعاون دورا حيويا في الامن الاقليمي واننا ندعم مجلسا متماسكا ممتلكا لقدرات دفاعية ذاتية.

وكان فاتشيت قد عقد قبيل مغادرته مسقط إلى الكويت مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله اشاد فيه بنتائج محادثاته مع المسؤولين العمانيين.

وقال ابن علوي خلال المؤتمر ان مشاركة خبراء اسرائيليين في اجتماع خبراء المياه الذي استضافته مسقط الاسبوع الماضي «كان في اطاره الدولي، وليس في الاطار الثنائي» مؤكدا ان «العلاقات في الاطار الثنائي بين سلطنة عمان واسرائيل مجمدة تجميدا كاملا».

وكانت سلطنة عمان قد استضافت الاسبوع الماضي اجتماعا لمجلس الابحاث الاستشاري المنبثق عن مركز الشرق الاوسط لتحلية المياه، الذي انشئ في مسقط في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وشارك 4 خبراء اسرائيليين في الاجتماع، الى جانب خبراء من جامعة السلطان قابوس، وآخرون من الولايات المتحدة الأميركية واليابان وايطاليا والمانيا وكوريا الجنوبية ومصر والسلطة الفلسطينية، بينما قاطعت 4 دول عربية الاجتماع، وهي المملكة العربية السعودية والامارات والكويت والأردن.

الى ذلك اكد ابن علوي في ... الصحافي ان قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية ... القدس «لا يلزم الحكومة الاميركية ... بنقل سفارتها، لان الرئيس الاميركي ... هو المخول دستوريا بادارة ... بلاده الخارجية وليس الكونجرس» مشيرا الى ان «قضية القدس ... الى مفاوضات الحل النهائي ... الفلسطينيين والإسرائيليين».

وقال الوزير العماني ان ... العربية تؤيد الجهود المصرية ... للخروج بعملية السلام من ... الحالي، والعودة بها لمسارها الطبيعية من اجل تحقيق السلام الشامل والكامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات ... بين عدد من الدول العربية واسرائيل.

ومن جانبه قال وزير ... البريطاني للشؤون الخارجية ... مباحثاته في مسقط تناولت ... الثنائية الممتازة بين البلدين ... تناولت التطورات الراهنة في ... سلام الشرق الأوسط. وفي ... الصدد اكد الوزير البريطاني ... بريطانيا وسلطنة عمان ... المساعي الحالية المبذولة من ... مصر، لفك وكسر الجمود الذي ... المفاوضات في الفترة الراهنة.

الى ذلك يستقبل امير ... الشيخ جابر الاحمد الجابر ... اليوم وزير الدولة البريطاني ... وصل الى الكويت امس في اطار ... خليجية.

وذكرت مصادر ... الأوسط» ان الوزير البريطاني ... ظهر امس مباحثات مع رئيس ... الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ... لضيفه حفل غداء.

وقال المصدر ان الوزير ... سيبحث مع المسؤولين الكويتيين التطورات السياسية في المنطقة ... عن العلاقات الثنائية بين ... وسبل تعزيزها.

وشدد المصدر على ان ... سيجدد موقف بلاده من ... العراقي الذي ما زال يماطل في ... قرارات مجلس الامن، واضاف ... كما سيتم بحث التعاون العسكري ... البلدين.

ويذكر ان الكويت ابرمت ... التحرير اتفاقية امنية مع بريطانيا ... وتم اجراء عدة مناورات ... بين قوات البلدين، واشترت ... عدة اسلحة بريطانية ... صفقة الصواريخ ... ان بعض نواب مجلس الأمة ... على شراء الصواريخ البريطانية ... وطالبوا باجراء مقارنة مع ... الفرنسي.

الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله امس الوزير البريطاني (رويتر)

المجالي يصل إلى تونس غدا

● يصل الى تونس رئيس ... الاردني الدكتور عبد السلام ... غدا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ... بدعوة من رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي.

وقال سفير المملكة الاردنية ... تونس حيدر محمود لـ«الشرق الأوسط» ان من هذه الزيارة تأتي في ... للتنسيق والتشاور السياسي ... البلدين في مختلف المجالات.

واضاف انه يجري حاليا ... والترتيب لزيارة العاهل الاردني ... حسين الى تونس.

فصيل عراقي معارض يشير لجملة إعدامات

● نفذت السلطات العراقية ... الاسبوع الماضي الاعدام بعدد ... ضباط وجنود الفرقة الآلية ... معتقل الرضوانية في بغداد، ... المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ... العراق. تلقت «الشرق الأوسط» ... لندن نسخة منه «ان مجموعة ... المقاومة الاسلامية هاجمت ... لقوات الطوارئ في قضاء ... صالح في العمارة، كما ... عبوة ناسفة في مقر لاحدى ... التابعة للنظام في قضاء سوق الشيوخ ... في الناصرية».

أتراك يطالبون بمحاكمة نائب في «الرفاه»

● ذكرت وكالة انباء الاناضول ... امس أن اكثر من 400 شخص ... باجراء قانوني ضد نائب في حزب «الرفاه» التركي بتهمة ... واضافت الوكالة أن 422 ... مدينة غازيعنتاب طالبوا الادعاء ... التماس مكتوب رفع قضية ... النائب شوقي يلماز الذي كان ... من الحزب في الاسبوع الماضي ... اذاع التلفزيون شريط فيديو ... الهواة يظهر فيه يلماز وهو ... يدعو جلال نوجان رئيس بلدية ... بتشجيع الدعارة. ويقول ... شرائط الفيديو التي ... التلفزيون ربما تعرضت ... وتحريف لكلماته.

السودان يشيد بـ«صمود العراق»

● استقبل الدكتور ... حمادي رئيس المجلس الوطني ... (البرلمان) محمد الامين خليفة ... العام للمجلس الاعلى للسلام ... الذي يزور العراق حاليا ... «الشرق الأوسط» في عمان ... الاذاعة بغداد قولها ان الدكتور ... جدد دعم العراق لاستقلال السودان ... ووحدته، كما اشاد خليفة ... العراق في وجه الحصار.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd, 1310 G Street, N.W. 250 Washington, D.C. 20005 SUBSCRIPTION RATES ...



في لقاء يسهل نيل الحكومة الإيرانية المقبلة ثقة البرلمان

اتفاق بين خاتمي وناطق نوري على دعم النهج الإصلاحي لخطة رفسنجاني الخمسية

طهران:
من محمد صادق الحسيني

عقد الرئيس الايراني المنتخب السيد محمد خاتمي جلسة مغلقة مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي الشيخ علي اكبر ناطق نوري، خصمه الانتخابي السابق، اسفرت كما علمت «الشرق الأوسط» عن اتفاق عريض على التعاون بين المجلس والحكومة المقبلة من اجل تكريس نهج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأه الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وتم التوافق على ما يبدو بأن يكون القاسم المشترك بين الوزراء الذين سيختارهم الرئيس الجديد قبولهم للخطوط العريضة للتعديل الاقتصادي المدونة في الخطة الخمسية الثانية ومبدأ التعاون والتنسيق مع لجان مجلس الشورى الاسلامي المتعددة وهيئة الرئاسة فيها بما يخدم وحدة اجهزة النظام وانسجام القرارات. وذلك طبقا لمصادر برلمانية بارزة لعبت دورا متميزا في التقريب في وجهات النظر المتعددة في البرلمان.

من ناحيتها فقد ذكرت مصادر برلمانية مطلعة بان حكومة الرئيس خاتمي المقبلة لا تواجه مشكلة جدية على صعيد نيل ثقة البرلمانيين بعد هذا التوافق الكلي اللهم الا اذا كان بعض الوزراء الذين سيختارهم الرئيس المنتخب تنقصهم الخبرة او التجربة الكافية في مجال التعامل مع القيادات البرلمانية.

تجدر الاشارة هنا الى عدم وجود معلومات محددة ونهائية حول شكل وأسماء الحكومة المقبلة حتى الآن. لكن المصادر القريبة من الرئيسين رفسنجاني وخاتمي تؤكد رغبة محمد خاتمي بتغيير وجوه معظم المسؤولين عن الحقائب الوزارية لا سيما الاساسية منها وفي طليعتها الخارجية والداخلية والامن والدفاع والثقافة والاقتصاد والمالية.

وتضيف المصادر نفسها بأن المرأة ستدخل هيئة مجلس الوزراء بالتأكيد سواء عبر احدى الحقائب او كمساعدة للرئيس لشؤون المرأة والشباب او كليهما وفي هذا المجال يتردد اسم فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس والنائبة البرلمانية الناشطة. وان كانت هي تتحدث عن تفضيلها البقاء في اروقة البرلمان.

ومن جهة اخرى تعيش البلاد اجواء حامية على صعيد اعادة فتح ملف «لاري كيت» الشهير وهو الملف الذي يخص المفاوضات السرية التي اجراها محمد جواد لاريجاني مستشار الامن القومي السابق ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية سابقا مع الدبلوماسي البريطاني نيك براون اوائل السنة الحالية في سفارة بلاده في لندن.

وفي هذا السياق تردت انباء مفادها ان محمد جواد لاريجاني لم يستقبل من قبل مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي لغرض تقديم توضيحات تنقذه من انتقادات الصحافة القوية له، فيما سقط بالاقتراع لاختيار نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان امام منافسه محمود دعائي وهو من اقطاب كوادر البناء الموالين لرفسنجاني والمؤيدين بقوة للرئيس المنتخب محمد خاتمي.

في هذه الاثناء يستعد طلبة جامعة طهران لعقد تجمع جماهيري كبير في الجامعة اليوم للاحتجاج على القضاء الايراني لعدم محاكمته لاريجاني بعد ان رفضت وزارة الداخلية منحهم رخصة الاعتصام امام مركز القضاء الاعلى.

وقد ردت الخارجية الايرانية امس على صحيفة «جمهوري اسلامي» الراديكالية بقولها انها لم تمنح التأشيرة لنيك براون بعد، الامر الذي لم تكتف به «جمهوري اسلامي» وطالبت «باعلان صريح وواضح من الوزارة حول ما اذا كانت بصدد قبول براون قائما باعمال سفارة بلاده في طهران ام لا؟!».

مسؤول عراقي: عدي في «محجر» صحي بدرجة حرارة ثابتة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ مسؤول عراقي كبير زار عمان اخيرا بعض الفعاليات السياسية الأردنية المقربة من العراق، انه تم وضع نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين بعد اخراجه من المستشفى الذي أقام فيه منذ اصابته في الحادث المعروف في «محجر» صحي بدرجة حرارة ثابتة وهي 35 درجة مئوية بناء على طلب طبيبه الالماني.

ونقلت الأوساط المشار اليها عن المسؤول العراقي المذكور قوله ان الطبيب الالماني الذي يشرف على علاج عدي، لاحظ ان الحرارة المرتفعة تؤثر على العصب المصاب في رجله اليسرى وفي ظهره، ولذلك فانه طلب ان يبقى في محجر لا يسمح له بالخروج منه اطلاقا وبدرجة حرارة ثابتة هي درجة الحرارة المنوه اليها آنفا.

ويذكر ان وفدا من نقابة الصحافيين الأردنيين زار بغداد قبل ايام بدعوة من عدي على اعتبار انه نقيب الصحافيين العراقيين لكنه لم يتمكن من مشاهدته، وبدل ذلك تسلم الوفد الأردني بطاقة من نجل الرئيس العراقي يتمنى فيها «للأشقاء الأردنيين.. حسن الاقامة» ويشكرهم على «مواقفهم القومية».

تركيا تؤكد مواصلة حملتها العسكرية في شمال العراق

انقرة - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا تواصل حملتها المستمرة منذ ستة اسابيع في شمال العراق لمطاردة المعارضين الاكراد رغم انسحاب جانب من قواتها.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن المتحدث قوله «ان بعض القوات التركية بقيت في شمال العراق لدعم الجماعات الكردية العراقية». وبدأت قوات وعربات مدرعة ودبابات العودة الى تركيا الاسبوع الماضي.

وكان اكثر من عشرة آلاف جندي تركي عبروا الحدود الى شمال العراق ابتداء من 14 مايو (أيار) الماضي في محاولة للقضاء على ثوار حزب العمال الكردستاني في المنطقة التي يستخدمونها قاعدة لشن هجمات على تركيا.

وحصلت القوات التركية على مساندة من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تقول تركيا انه دعا قواتها لدخول المنطقة. ولكن متحدثين باسم الحزب لا يؤكدون ذلك.

وتقول تركيا انها قتلت اكثر من 2600 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في الحملة مقابل مقتل 99 من جنودها وافراد الميليشيات التي تمولها وتدربها.

وقامت تركيا بحملتها في شمال العراق في ظل تعتيم اعلامي صارم وحظر على المراسلين دخول المنطقة وقطعت الاتصالات مما جعل تأكيد التطورات من مصادر مستقلة مستحيلا. لكن دبلوماسيين غربيين يقولون ان عدد قتلى حزب العمال الكردستاني مبالغ فيه.

إدانة قائد سابق في الحرس الثوري الإيراني بالتعامل مع أميركا

طهران - افب: ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية امس ان محكمة ايرانية حكمت بالسجن على قائد كبير سابق، من قادة حراس الثورة الايرانية، بعد ادانته باقامة «علاقات» مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه). ونقلت الصحيفة عن علي يونسي - رئيس المحكمة العسكرية - انه اصدر حكما على بيجان شفيق؛ الذي عمل في قيادة الحرس الثوري خلال سنوات الحرب مع العراق (1980 - 1988) بالسجن 10 سنوات، بعد ان ادين بـ«الخيانة واقامة اتصالات مع الاستخبارات الاميركية».

ويواجه شفيق ايضا اتهامات باختلاس 10 مليارات ريال ايراني (قرابة 5.2 مليون دولار) ولكنه لم يحاكم بعد على هذه التهم. واوضح يونسي للصحيفة ان «شفيق هرب بالاموال التي اختلسها الى المانيا ولكن الاستخبارات الايرانية لاحقته واعادته الى البلاد منذ 6 أشهر».

واضاف ان المتهم «اقام اتصالات مع الاستخبارات الاميركية خلال وجوده في المانيا» دون ان يدلي بتفاصيل اضافية حول الامر.

ويعتبر الحكم الصادر بحق شفيق مخففا، لان عقوبة التعامل مع اسرائيل والولايات المتحدة هي الاعدام. وجدير بالذكر انه نادرا ما تنشر اية عقوبات بحق افراد حراس الثورة، الذي أسس في عام 1979 ليكون موازيا للجيش التقليدي.

في ظل أشد أزمة تعصف بحكومته منذ تسلمه الحكم

نتنياهو يستدر العطف بواسطة الكشف عن تهديدات باغتياله

تل أبيب: من نظير مجلي

عشية البحث الذي يجريه الكنيست اليوم لنزع الثقة عن الحكومة الاسرائيلية، وفي ظل اشد ازمة تعصف بها من احزاب الائتلاف نفسها، خرج المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بتصريح غير عادي يقول فيه ان رئيسه يتلقى تهديدات على حياته من عناصر اسرائيلية يمينية ويسارية. ومع ان هذه التهديدات باتت متوقعة، اثر اغتيال رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين، إلا ان الحديث عنها على هذا النحو وبهذا الشكل الرسمي وفي هذا الوقت بالذات، يبدو محاولة لاستدرار عطف احزاب الائتلاف وليس مجرد اعلان موضوعي بريء. وقد اكد زعيم حزب ميرتس، يوسي سريد، انه بحكم عضويته في اللجنة البرلمانية الخاصة بشؤون المخابرات يمكنه القول بكل ثقة ان هذه التهديدات موجودة لكن مصدرها ليس في معسكر اليسار.

وكان نتنياهو قد بدأ يواجه حملة ابتزاز شاملة من جميع احزاب الائتلاف الحكومي، منذ استقالة وزير المالية دان مريدور، يوم الاربعاء الماضي. وقد انطلقت الشرارة الاولى في هذه الحملة من حزب اليهود الروس، الذي هدد بعدم التصويت الى جانب الحكومة في موضوع نزع الثقة اذا لم يستجب نتنياهو لطلباته. ومن بعده «فرطت المسبحة» وانهالت عليه الضغوطات من كل اتجاه:

- اليهود الروس: يطالبون باقالة السفير الاسرائيلي الجديد في موسكو، لانه عين من دون الاخذ بتوصيتهم، ويطرحون مطالب اخرى تكلف خزينة الدولة مبلغ نصف مليار شيكل (150 مليون دولار)، ويعطون مهلة حتى صباح اليوم للتجاوب مع مطالبهم.

- الاحزاب الدينية: تطالب بتعيين يعقوب نئمان وزيرا للقضاء. ونئمان رجل متدين كان في الماضي سكرتيرا عاما لحزب المفدال الديني المتطرف، الذي يمثل المستعمرين. ونتنياهو لا يريد ان يعمق الازمة في الليكود، الذي يطالبه بابقاء تسامي هنجبي في وزارة القضاء. لذلك يرفض طلبها. ويحاول اقناعها برأيه من خلال التأكيد على ان التجاوب مع مطالبها يعني اسقاط الحكومة، وهذا ليس في صالحها.

- حزب جيشر، بزعامة وزير الخارجية ديفيد ليفي، يطالب بمنصب وزير.

- حزب تسومت، بزعامة وزير الزراعة، رفائيل ايتان، يطالب بمنصب وزير وباعادة قسم من الدوائر التي اخذت من وزارة الزراعة لصالح وزارة البنى التحتية بهدف ارضاء شارون. ويقول تسومت ان نقل شارون الى وزارة المالية لا يبقى مبررا لابقاء تلك الدوائر في صلاحيات وزارة البنى التحتية.

- حزبا جيشر وتسومت يجريان تنسيقا ومشاورات، ويبحثان في امكانية التحالف معا للانفصال عن الليكود والتحول الى كتلتين برلمانيتين مستقلتين. ولكن هذه الخطوة تحتاج الى عضو كنيست آخر. فحسب القانون، لا يستطيعان الانفصال الا اذا كان بحوزتهما تأييد ثلث اعضاء كتلة الليكود. وينقصهما الآن عضو واحد (11 من 32) حتى يتمكنا من تنفيذ هذه الخطوة. و هما يبحثان عن نائب كهذا من «الزعلانين» في الليكود.

- «الغاضبون» في الليكود اربعة، هم الوزيران السابقان دان مريدور وبيني بيجن وعضوا الكنيست ديفيد رئيم وروبي لفلين. وهم لم يقرروا بعد كيف سيصوتون اليوم. وربما سيتغيبون عن التصويت. وهناك وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، التي استقالت من منصبها كوزيرة ارتباط بين الحكومة والكنيست. ويقدر المراقبون ان خطوتها القادمة ستكون نحو الخروج من الحكومة.

- حزب الطريق الثالث، يرى ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة هو باقامة حكومة تكتل قومي مع حزب العمل. ويطالب نتنياهو باتخاذ اجراءات عملية في هذا السبيل.

نتنياهو من جهته يقول انه سيتغلب على كل هذه الصعاب. ويزعم ان حكومته مستقرة، على الرغم من الشقاقات القاسية. ويستند بذلك الى خوف احزاب اليمين من سقوط حكومته وعلى الغالب، سوف يتمكن من عبور التصويت على نزع الثقة اليوم، بسبب هذا الخوف. فالاحزاب الائتلافية التي تهدده لن تقدم على خطوة الحضور الى الكنيست والتصويت ضد حكومته مباشرة. اذ لم يقرر اي منها ذلك بعد. ولكي تسقط الحكومة لا بد من اكثرية 61 صوتا، وليس اكثرية عادية لكن هذه الوضعية، تؤدي من دون شك الى زيادة ازمة الائتلاف وضعضعته، فاذا نجت الحكومة اليوم من السقوط فإنها ستخرج من البحث مثخنة بالجراح.


رئيس الوزراء الاسرائيلي يدلي بصوته امس في انتخابات لجان حزب الليكود (أ ب)

كشف عن اعتقال فتاة فلسطينية كانت تعد لعملية انتحارية

عرفات يرحب ببيان قمة دنفر ويحذر نتنياهو من أن لصبره حدودا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ببيان القمة الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى الذي صدر أخيرا في مدينة دنفر بالولايات المتحدة الاميركية، وحيا موقف القادة «الخاص بحماية عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط واكد على ضرورة الالتزام الكامل باتفاقات اوسلو، وبمبدأ الارض مقابل السلام، وبعدم القيام باعمال منفردة من طرف واحد تؤثر على نتائج المفاوضات النهائية، والذي اكد على اهمية التنسيق الامني بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واعرب عرفات - في بيان اصدرته رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية امس - عن الامل «في ان تبادر الحكومة الاسرائيلية الى الالتزام الدقيق والامين بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، وخاصة الوقف الكامل لكافة الاعمال الانفرادية على صعيد الاستيطان، والكف عن مصادرة الاراضي، وعدم المساس بوضع القدس الشريف، التي ادت الى الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام».

وفي الوقت نفسه حذر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو - في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قائلا «لصبرنا حدود، وإذا لم يتم التوصل الى حل، فان كل المنطقة قد تشتعل»، وعبر عن استعداده للقاء نتنياهو «من اجل انقاذ عملية السلام» من المأزق الذي تواجهه منذ اكثر من 3 اشهر.

واضاف الزعيم الفلسطيني قوله «لقد اطلقت مرارا مثل هذه التحذيرات، لكن لم يسمعني احد». وكشف ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت يوم الخميس الماضي شابة فلسطينية، كانت تستعد لتنفيذ عملية انتحارية ضد اسرائيل. وقال «لقد تركت رسالة وداع لعائلتها، ولحسن الحظ تدخلنا في الوقت المناسب». ثم استطرد قائلا «يمكنني ان اتعهد ببذل مائة في المائة من الجهود لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات، لكني لست واثقا من النجاح مائة في المائة».

وحذر عرفات من ان «بناء المستوطنات الاسرائيلية انتهاك لاتفاقات السلام» ويهدد بحدوث اضطرابات اذا لم يحسم المأزق الحالي في عملية السلام الذي بدأ قبل ثلاثة اشهر». وقال للصحيفة «المنطقة كلها ستنزلق الى خضم الاضطرابات، ولن يقتصر الامر علينا وعلى الاسرائيليين، لكن منطقة الشرق الاوسط كلها».

وعبر عرفات عن استعداده لاستئناف الحوار مع اسرائيل «بشرط ان يحترم نتنياهو الاتفاقات المبرمة». وذكر بان «مصادرة الاراضي ومواصلة الاستيطان تخالفان هذه الاتفاقات». ورفض اتهامات نتنياهو، التي قال فيها ان السلطة الفلسطينية «نظمت حركات الاحتجاج الاخيرة في الخليل في الضفة الغربية وفي قطاع غزة». ويذكر ان اكثر من 170 مدنيا فلسطينيا جرحوا برصاص اطلقه العسكريون الاسرائيليون، في مظاهرات احتجاج جرت خلال الاسبوعين الاخيرين ضد الاحتلال والاستيطان.

وردا على سؤال عن لقاء محتمل مع اريك شارون - زعيم الجناح المتشدد في تكتل الليكود الحاكم، الذي اقترح اسمه ليشغل منصب وزير المالية - قال عرفات «هذا القرار عائد لنتنياهو». وقالت الصحيفة ان عرفات اضاف وهو مقطب الوجه «انه (يعني شارون) يطلق علي لقب زعيم الارهابيين وزعيم القتلة. انه يعبر عن آرائه بهذه الطريقة، ويطلق علي هذه الصفات عندما يتحدث عني».

ونقلت صحيفة اسرائيلية اخرى عن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قولها لمسؤول اسرائيلي انه «على الرغم من ان عرفات اقدم على عدة اشياء حمقاء، الا انه ليس هناك بديل لزعامته».. ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقتطفات من مذكرة قالت انها «سرية للغاية» بعث بها السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة الاميركية الياهو بن اليسار لرؤسائه في القدس، عقب اجتماعه مع اولبرايت قبل اسبوعين. ونقلت الصحيفة عن اولبرايت قولها «انا آخر شخص يدافع عن عرفات، لقد اقدم في الاونة الاخيرة على عدة اشياء حمقاء، ما كان يجب ان تحدث. لكن ما هو البديل ؟ البديل قد يجيء اكثر تشددا».

لتسهيل ضمها قبل مفاوضات المرحلة النهائية من السلام

وزير إسرائيلي يقترح إقامة بيوت زراعية في ضواحي القدس

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكر مسؤول في منظمة «عطيرت كوهانيم» اليهودية امس ان وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان اقترح على هذه المنظمة بناء بيوت زراعية في بلدة ابوديس، احدى ضواحي المدينة المقدسة، كخطوة اولى نحو ضم هذه المنطقة الى اسرائيل.

وقال مسؤول المنظمة - التي تعتبر رأس حربة الجمعيات اليهودية الناشطة في بناء المستعمرات في القدس - رافضا الكشف عن هويته «نحن مهتمون بالعرض، ونرغب في مناقشته مع ايتان، عند زيارته الموقع» اليوم.

واستنادا الى صحيفة «هارتس» الصادرة امس - فان اقتراح ايتان (رئيس الاركان السابق، والمناهض لاتفاق اوسلو)، يتعلق بمساحة 100 دونم (10 هكتارات) من اراضي ابوديس المتاخمة للجهة الجنوبية الشرقية من القدس.

وقالت الصحيفة ان «يهودا اشتروا الارض قبل 30 عاما، وانها تقع الآن ضمن مساحة العشرة في المائة من اراضي ابوديس، الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الاسرائيلية».

وتقع ابوديس ضمن حدود الضفة الغربية، وكانت بلدية القدس الاسرائيلية اليمينية قد اعلنت العام الماضي عزمها على اقامة مستعمرة يهودية بكلفة 90 مليون دولار، في الجزء الخاضع فيها لسيطرة البلدية. وتعتبر هذه المستعمرة جزءا من مشروع كامل، يندرج في اطار ما تسميه اسرائيل «مشروع القدس الكبرى»، ويقضي باقامة رابط عمراني بين القدس ومستعمرة معاليه ادوميم المقامة الى الشرق على اراضي بلدتي ابو ديس والعيزرية المتجاورتين.

وقالت «هارتز» ان «ايتان يريد اقامة هذه البيوت الزراعية باسرع وقت ممكن، من اجل اجهاض اي محاولة فلسطينية للسيطرة على هذه المناطق قبل اكتمال الطوق الاستعماري الذي تقوم اسرائيل ببنائه حول القدس».

اعتبر أن «انتهاك الاتفاقيات يهدد بانفجار واسع»

الحسيني يحمل إسرائيل مسؤولية «قتل السلام»

غزة: علاء المشهراوي

حذر فيصل الحسيني - مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية - من انفجار الأوضاع في المنطقة، في حالة استمرار حكومة اسرائيل في ممارسة نشاطاتها الاستعمارية في القدس وكافة الاراضي الفلسطينية.

واكد الحسيني - في برنامج «واجه الصحافة»، التي نظمته وزارة الاعلام امس ان «حالة الانفجار ستجتاح المنطقة باكملها، اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية سياسة الاستعمار في القدس والاراضي الفلسطينية، مشيرا الى ان «الانفجار سيكون اوسع من الحدود الفلسطينية، وسيمتد لمنطقة الشرق الاوسط».

وحمل الحسيني حكومة نتنياهو «مسؤولية قتل عملية السلام، نتيجة انتهاكاتها وممارستها المخالفة للاتفاقات الفلسطينية والاسرائيلية»، مشددا على «ضرورة ان تتراجع اسرائيل عن سياسة الحالة المرفوضة، اذا ارادت مستقبلا افضل، خاصة في ظل الصحوة العربية والاسلامية، والتغيرات الجذرية في الشارع العربي والاسلامي في هذا الاتجاه».

وتحدث عن قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة من تل ابيب الى القدس، واعتبره مخالفا لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الامن، ووصفه بانه «خطير» جدا وطالب اميركا بالالتزام بسياستها ومبادئها السابقة تجاه عملية السلام، موضحا ان «مدينة القدس هي جوهر عملية السلام في حد ذاتها».

واعلن ان السلطة بحاجة لنحو 250 مليون دولار سنويا، لادارة معركة القدس وسياسة الاستعمار الاستيطاني، والبنية التحتية والاسكان، لمواجهة التحديات الاسرائيلية. واستنكر اجراءات التضييق الاسرائيلي - التي ما زالت تحول دون اقامة 15 وحدة سكنية في مدينة القدس، بقيمة 600 مليون دولار كان قد تبرع بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

الأردن يرفض طلبا إسرائيليا لتسهيل تجنيس أهالي القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت الحكومة الاردنية رفضا قاطعا اي ذرائع او تبريرات اسرائيلية لتجنيس ابناء القدس بالجنسية الاسرائيلية، كما رفضت محاولات اسرائيلية بهذا الخصوص تطلب من الاردن التعاون في مجال منح الجنسية الاسرائيلية كون اغلبية مواطني مدينة القدس يحملون جوازات سفر اردنية.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها يوسف طوف رئيس قسم سجل السكان في وزارة الداخلية الاسرائيلية الى عمان اخيرا، واجرى خلالها مباحثات تناولت منح الجنسية الاسرائيلية لمواطنين من مدينة القدس.

واستنادا الى مصادر اردنية مسؤولة فإن طوف «حاول اقناع المسؤولين الاردنيين بضرورة تخفيف ما وصفه بالعقبات التي يضعها الاردن لمنع تجنيس الفلسطينيين بالجنسية الاسرائيلية، خاصة من اهالي القدس».

ويذكر في هذا السياق ان وزارة الداخلية الاسرائيلية تطلب من الفلسطينيين الراغبين في الحصول على الجنسية الاسرائيلية، ممن وقعوا تحت ضغوط السلطات المحتلة التخلي عن جوازات سفرهم الاردنية.

واكدت المصادر نفسها «ان رفض الاردن القاطع التعاون في هذا المجال ادى الى توقف معاملات منح الجنسية الاسرائيلية». وقالت «ان الموقف من هذا الامر سيبقى ثابتا وذلك من اجل الحفاظ على هوية ابناء القدس ومدينة القدس، وان الاردن سيعمل كل ما في وسعه من اجل مساعدة ابناء القدس على البقاء في مدينتهم والمحافظة على عروبتها وهويتها».

تدخل الرئيس الفرنسي يطوق أزمة تصريحات موراتينوس ضد مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة إن «وساطة اوروبية قادتها فرنسا، نجحت في تطويق الأزمة التي تصاعدت علنا بين مصر والمبعوث الأوروبي للسلام في الشرق الأوسط ميجيل موراتينوس، بعد تصريحات نقلتها عنه احدى الصحف الاسرائيلية، وذكرت فيها قوله ان «أوروبا تمنح القاهرة مهلة اسبوعين، لانجاز مهمة الوساطة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واعادة الطرفين لاستئناف المفاوضات بينهما».

وافادت مصادر قريبة الصلة من مباحثات قمة باريس - التي عقدت بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك الأسبوع الماضي، أن شيراك أكد لمبارك «ارتياح أوروبا الكامل للمبادرة المصرية، والجهود المتواصلة المكثفة التي يقوم بها الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري - بين تل أبيب وغزة، التي كسرت حاجز الجمود في الاتصالات بين الطرفين».

وأشارت فرنسا - في هذا الصدد - الى «حرص أوروبا على التنسيق الكامل مع مصر، في جهود دفع عملية السلام على كل المسارات، وليس على هذا المسار فقط. وقد اضافت الايضاحات الفرنسية بعدا جديدا هو رغبة دول الاتحاد الأوروبي في تصحيح موقف موراتينوس، وضمان تمتعه بنفس الدور الذي يقوم به دينيس روس - المنسق الأميركي العام للمفاوضات - والابتعاد بالمبعوث الأوروبي عن دائرة اعتراض اي من دول المنطقة على الدور الذي يقوم به كممثل لأوروبا.

وأكدت باريس أيضا أن «أيا من الدول الأوروبية لم تحدد مدة زمنية لأي من المساعي التي تبذل من أجل انقاذ عملية السلام، وأن اوروبا لم تكلف مبعوثها بنقل ذلك الى اي من دول المنطقة».

موجز

الملك حسين يلتقي بلير الخميس

● اعلنت مصادر مطلعة في لندن امس ان العاهل الأردني الملك حسين سيلتقي بعد غد برئيس وزراء بريطانيا توني بلير في اول اجتماع لهما منذ فوز حزب العمال في الانتخابات الأخيرة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من لندن ان الملك حسين سيجري محادثات مع بلير تتناول الوضع في الشرق الأوسط والجهود الأوروبية التي تبذل لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. كما تتناول المحادثات الوضع في العراق بعد القرار الأخير الذي اصدره مجلس الأمن. وأوضحت ان قسما مهما من المحادثات سيتناول العلاقات بين البلدين في محاولة لارسائها على أسس ثابتة بعد التغير في السلطة في بريطانيا وحلول حزب العمال محل المحافظين.

الإسرائيليون يقامرون في كازينوهات تركيا

● قال مصدر رسمي اسرائيلي ان قيمة الأموال التي قامر بها اسرائيليون في كازينوهات في تركيا بلغت قرابة 400 مليون دولار خلال العام الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن افرام كاتز عوز، مدير اليانصيب الحكومي الاسرائيلي قوله ان الكازينوهات التركية باتت تشكل عامل جذب للمقامرين الاسرائيليين الذين لا يستطيعون اشباع ولعهم بالميسر بطريقة شرعية في اسرائيل. وابلغ كاتز عوز الصحافيين ان 300 الف اسرائيلي زاروا العام الفائت تركيا، وان عددا كبيرا منهم زار كازينوهات تركيا.

نفي فلسطيني لحل قوات بدر في الأردن

نفى الملحق العسكري في السفارة الفلسطينية في عمان العقيد علي بديوي اي نية لحل قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في الأردن، وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان قال بديوي انه لا اساس لصحة هذه المعلومات، وقلل في الوقت نفسه من اهميتها كونها «تفتقر الى المصداقية والدقة».

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
شؤون عربية

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

منهجية التخطيط دخلت مرحلة متطورة ودراسة إنشاء كليات أهلية في السعودية

جدة ـ واس: قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان منهجية التخطيط في المملكة العربية السعودية دخلت منذ بداية خطة التنمية السادسة، التي بدأ العمل بها عام 1415هـ وتكتمل عام 1420هـ، مرحلة جديدة من التطور الذي يتجاوب مع ظروف مرحلة التنمية التي تشهدها السعودية.

واشار الى أن القطاع الحكومي ادى خلال خطط التنمية الخمس الماضية دورا مهما في دفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الانفاق على البرامج والمشروعات الانمائية ودخل الاقتصاد الوطني مرحلة النضج وقطع شوطا كبيرا على طريق تنويع القاعدة الاقتصادية. واضاف خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث عن منهجية التخطيط السعودي خلال جلسة مجلس الوزراء التي رأسها بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة أن الحاجة ظهرت خلال خطة التنمية السادسة الحالية الى التركيز على الاهداف والسياسات والاجراءات والادوات التي تحقق الكفاءة الاقتصادية والفاعلية الادارية وحسن الاداء بما يؤدي الى ترشيد الانفاق الحكومي ضمن صيغة متوازنة بين اجراءات ادارة الطلب ورفع الكفاءة الادارية والتشغيلية للخدمات الحكومية بحيث يتجه تركيز التخطيط الى زيادة الكفاءة الاقتصادية ومن المساهمة المباشرة للمشروعات لسد الحاجة لمنتجاتها الى تحليل نتائجها وتأثيراتها الكلية. وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الملك فهد أوضح انه انطلاقا من تلك النظرة الشاملة ركزت خطة التنمية السادسة على السياسات والاجراءات والادوات التي تحقق الكفاءة الاقتصادية والاستخدام الامثل للموارد وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار واتاحة المزيد من فرص العمل للمواطنين. وبعد ذلك انتقل خادم الحرمين الشريفين للحديث عن الاوضاع المستجدة على الساحات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية، حيث رحب بتأكيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال حديثه الى اللجنة الوطنية الديمقراطية في واشنطن بعدم السماح لعملية السلام في المنطقة بالتفكك. كما رحب خادم الحرمين الشريفين بدعوة الزعماء الاوروبيين في بيان لهم في ختام اجتماع قمة أمستردام الى قيام دولة فلسطينية مستقلة ومناشدة اسرائيل الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم دون استبعاد خيار الدولة. وأعرب مجلس الوزراء السعودي عن ارتياحه لما أعلنه زعماء الدول الصناعية السبع وروسيا في ختام اجتماعاتهم اول من أمس في دنفر بولاية كلورادو الاميركية عن عزمهم على اعطاء دفعة لعملية السلام في المنطقة على أساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي تستند اليه اتفاقات اوسلو. وأكد الملك فهد مجددا وقوف المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا الى جانب الحق الفلسطيني بما يكفل سلاما حقيقيا عادلا وشاملا ودائما في المنطقة. واستعرض مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

1 ـ الموافقة على انضمام المملكة الى اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر بالصيغة المرفقة بالقرار. وأعد لذلك مشروع مرسوم ملكي صيغته مرفقة بالقرار.

2 ـ تتولى وزارة الزراعة والمياه الاضطلاع بمسؤولية متابعة وتنفيذ ما ورد في الاتفاقية على المستويين الوطني والدولي وبالتنسيق الكامل مع الجهات ذات العلاقة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على قرار مجلس التعليم العالي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

اولا ـ تقوم الجامعات وما في حكمها بتحديد أعداد الطلاب الذين ستقبلهم في كل عام بشكل دقيق وفق الآتي:

أ ـ الطاقة الاستيعابية الفعلية لكل مؤسسة تعليمية عليا.

ب ـ يكون القبول وفقا لاحتياجات التنمية ولايقبل في الاقسام الاخرى الا في حدود ضيقة.

ثانيا ـ تقوم قطاعات التعليم العالي في المجالات الفنية والتقنية بالتوسع في القبول ويدخل في ذلك البرامج الاعدادية بمعهد الادارة العامة وكليتا التقنية التابعتان للهيئة الملكية للجبيل وينبع وغيرهما.

ثالثا ـ الموافقة على انشاء ثلاث كليات للمجتمع في كل من حائل وتبوك وجازان وتعد وزارة التعليم العالي المناهج والتخصصات والجدول الزمني لكل كلية بحيث يتم تأهيل وتدريب الخريجين وتزويدهم بالمهارات العلمية والتقنية التي تمكنهم من العمل في المجالات العملية التطبيقية في مختلف حقول العلوم والتقنية الحديثة.

رابعا ـ تقوم وزارة التعليم العالي باعداد تصور جديد لانشاء كليات أهلية في ضوء أحكام نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ورفعها للمجلس.

خامسا ـ الاستمرار في توفير الموارد المالية لقطاع التعليم العالي بما تتطلبه خطط التنمية الشاملة وبما يمكن من زيادة الانفاق على أوجه الاستثمار في ذلك القطاع بكافة فروعه بما في ذلك المجالات التقنية والفنية والادارية.

سادسا ـ ترشيد الانفاق التشغيلي في الجامعات ووضع قواعد لمنح دراسية وتنظيم المكافآت المالية لذوي الحاجة من الطلاب.

سابعا ـ تمكين القطاع الاهلي من اقامة مؤسسات تعليمية لا تهدف الى الربح على أسس ادارية وعلمية واقتصادية ومالية سليمة للمساهمة في تلبية احتياجات التنمية مكملة بذلك ما تقوم به الجامعات الحكومية.

ثامنا ـ تشجيع القطاع الاهلي على المساهمة في تمويل برامج ومراكز ومنح دراسية في الجامعات وفق ضوابط تنظم ذلك.

تاسعا ـ توجيه الشركات والمؤسسات الاهلية الكبيرة بأن تضع برامج ضمن أعمالها لتأهيل وتدريب السعوديين.

عاشرا ـ البدء بتنفيذ الكليات التقنية الخمس التي سبق اعتمادها من مجلس التعليم العالي وصدر الامر الملكي رقم 7/ب/9045 وتاريخ 1416/6/21هـ بانشائها.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العدل، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تعيين الدكتور عبد الله بن صالح بن سليمان الحديثي على وظيفة وكيل الوزارة للشؤون القضائية في وزارة العدل بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التعليم العالي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ تعيين علي بن محمد بن علي الفضل على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

في ختام اجتماعات قيادة التجمع الديمقراطي برئاسة الميرغني

المعارضة السودانية ترفض «المصالحات الوهمية»

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ما اسمته «محاولات النظام في الخرطوم اجراء مصالحات وهمية» وادانت اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة السودانية مع فصائل جنوبية اخيرا، واعتبرتها «محاولة لتأجيج الحرب حتى تصبح حربا جنوبية ـ جنوبية». جاء ذلك في بيان اصدرته قيادة التجمع المعارض في ختام اجتماعها الرابع في اسمرة مساء اول من امس برئاسة محمد عثمان الميرغني ومشاركة كل الفصائل السياسية والنقابية والعسكرية التابعة للتجمع. وتضمنت القرارات التي اتخذها الاجتماع ما يلي:

ـ «اعتبار النظام في الخرطوم بتركيبته نظاما لا يمكن اصلاحه بل يجب ازالته بكل الوسائل المتاحة، وتحقيق السلام والديمقراطية واحترام حقوق الانسان».

ـ ادانة اتفاقية السلام المزعومة الموقعة في 21 ابريل (نيسان) 1997 باعتبارها «محاولة لتأجيج الحرب ضد الحركة الشعبية لتحرير السودان بالوكالة عن نظام الجبهة حتى تصبح حربا جنوبية ـ جنوبية، كما انها اتفاقية عقيمة الجدوى لن توقف حربا او تحقق سلاما».

ـ رفض محاولات ومناورات النظام «اليائسة لاجراء مصالحات وهمية» ينسق وراءها الا نفر كان يزايد على التجمع حتى انتهت بهم مزايداتهم الى الارتماء في احضان نظام الخرطوم تلاحقهم لعنات التاريخ.

ـ ادانة اسلوب «فرق تسد» الذي تستخدمه الحكومة بين القبائل والسكان في اقليم دارفور تعميقا للخلافات القبلية الدامية ونشرا للفتن، ومناشدة ابناء دارفور نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم والتركيز على العمل للاطاحة بالاستبداد والدكتاتورية.

ـ تصعيد العمل العسكري في كل الجبهات «ووضع الخطط التي تحقق بموجبها الاستفادة القصوى من نتائج الانتصارات العسكرية والعمل الجماهيري المتصاعد، واتخاذ الاجراءات التي تكفل تمتين التواصل مع الداخل وتوفير الدعم اللازم لقوى الانتفاضة». كما تضمنت قرارات الاجتماع ادانة وصفه بـ«القصف العشوائي الذي يقوم به نظام الجبهة ضد المدنيين والابرياء في المناطق المحررة»، وكذلك تكثيف التحرك الدبلوماسي للتجمع المعارض لشرح تطورات الموقف واحكام العزلة مع الخرطوم. وقرر الاجتماع توجيه نداء الى الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيس القمة العربية والرئيس دانيال اراب موي رئيس مجموعة «الايقاد» والرئيس نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والرئيس روبرت موجابي رئيس القمة الافريقية لبذل مزيد من الجهود في مؤازرة الشعب السوداني من أجل استرداد الديمقراطية والسلام. ودعا التجمع المعارض جميع فصائله مراعاة تمثيل المرأة عند اختيار ممثليهم وتكوين تنظيم نسوي قومي. وانتقد التجمع دعم بعض الدول للنظام في الخرطوم سياسيا وعسكريا، ورحب بنظام الرئيس لوران كابيلا في الكونغو، كما اشاد بقرار مؤتمر القمة الافريقي للانقلاب العسكري في سيراليون.

الرئيس البرازيلي انريكي كردوسو يلقي كلمة في افتتاح قمة الأرض في نيويورك أمس (رويتر)

بروتوكول تعاون أمني تبحثه دول «إعلان دمشق» غدا

لندن ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عربية مطلعة امس، ان قضية انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة، ستكون احد محاور الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في مدينة اللاذقية السورية غدا. وقالت المصادر ان الاجتماع سيبحث ايضا تطورات عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط، والاجتياح التركي لشمال العراق، والنزاع الاماراتي ـ الايراني حول الجزر الثلاث، اضافة الى بحث سبل تعزيز التضامن العربي في المرحلة المقبلة.

ووفقا للمصادر نفسها فإن الاجتماع سيناقش بروتوكول التعاون الامني بين دول الاعلان وفقا لما اتفق عليه في الاجتماع الرابع عشر الذي عقد في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويعتبر هذا البروتوكول جزءا من اطار العمل العربي المشترك الذي تمت اعادة صياغته الى جزءين، الاول يختص بالتعاون السياسي والاقتصادي وقد اقر في اجتماع القاهرة الاخير.

اما الجزء الامني فقد جرت صياغته في شكل بروتوكول للتعاون الامني سيقر في اجتماع اللاذقية تمهيدا لتقديم الوثيقتين الى جامعة الدول العربية لايداعهما، مع ابقاء بروتوكول التعاون الامني مفتوحا لانضمام الدول العربية الاخرى اليه.

وسيظل بروتوكول التعاون الاقتصادي والسياسي مقصورا على دول الاعلان.

واوضحت المصادر ان اهم ما يتضمنه البروتوكول الامني من اسس ومبادئ هو التزام كافة الدول باتخاذ التدابير اللازمة لرد العدوان عن اي دولة يقع عليها العدوان وعدم الاعتداء والتدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول الاعضاء على حدودها وثرواتها الطبيعية.

ويهدف البروتوكول الامني الى سد الثغرات الموجودة في اتفاقية الدفاع العربي المشترك وميثاق جامعة الدول العربية.

وعلى صعيد آخر يتوقع ان تطرح سورية على الاجتماع مشروعا لقيام شراكة اقتصادية عربية تكون نواة لقيام تكتل اقتصادي عربي وفقا لما اعلنه عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال جولته العربية الاخيرة.

ويسبق اجتماع وزراء الخارجية اجتماع للخبراء من دول الاعلان سيعقد مساء اليوم لمناقشة بروتوكول التعاون الامني والقضايا المدرجة على جدول اعمال الاجتماع الوزاري.

مشيرا إلى عدم جواز مؤاخذة أعضاء النيابة العامة

مجلس القضاء الأعلى الكويتي ينفي توفر عناصر جرمية بقضية الناقلات

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى الكويتي المستشار محمد يوسف الرفاعي انه لا مجال لمؤاخذة أعضاء النيابة العامة تأديبيا، وهؤلاء الأعضاء هم الذين حامت شبهات حول مدى قانونية تسلمهم مبالغ من شركة ناقلات النفط الكويتية اثناء قيامهم بالتحقيق في قضية الاختلاسات التي تمت بالشركة.

وبين المستشار الرفاعي في بيان صدر اثر اجتماع اعضاء المجلس الأعلى للقضاء امس الاسباب التي استند اليها الأعضاء في قرارهم هذا، وقال: «ان الأوراق خلت مما تتوافر به أركان اية جريمة جزائية في حق اعضاء النيابة المذكورين، وان ما صاحب بعض التصرفات من امور تبدو عليها سمات المخالفة الادارية انما كانت وليدة اخطاء اجرائية لا شأن لهم بها، وقد زايلها سوء النية، وخلت من قصد الاعتداء على المال العام وتمخضت عن السرعة والسرية اللتين اكتنفتا التحقيقات التي كانوا يقومون بها مما دعا المجلس الأعلى الى الالتفاف عنها ولضرورات الصالح العام».

وشرح البيان الواقعة فقال ان كتاب وزير العدل الذي وجهه لرئيس مجلس القضاء الأعلى تضمن انه ثبت من تقرير ديوان المحاسبة، وتقرير شركة ناقلات النفط الكويتية، ان بعض وكلاء النيابة حصلوا على اموال عامة دون وجه حق، وكانوا قد تقدموا عدة مرات بطلبات مهام سفر الى بعض الدول الأجنبية لجمع المعلومات والاستدلالات الخاصة بتلك القضية، وتمت الموافقة عليها جميعا وصرفت المبالغ النقدية المقررة.

وذكر البيان ان تقرير برنامج متابعة التجاوزات المالية ورد فيه ان معظم سندات الصرف الخاصة برجال النيابة والداخلية تسجل باسماء موظفين من الشركة نيابة عنهم بدون وجود مستندات تثبت تسلمهم لها. وبين ان جملة المبالغ المنصرفة لأعضاء النيابة كبدل سفر وسكن وتذاكر هي 32495 دينارا لسعد الصفران و55560 دينارا لعادل الجويعد و19621 دينارا لعادل صقر و4500 دينار لسلطان بوجروه.

اما في ما يخص اعضاء النيابة العامة فان اشتراكهم مع اعضاء لجنة التحقيق قد تم بناء على طلب رئيس مجلس ادارة شركة الناقلات، وان التعاون بين النيابة والشركة امر مشروع، وان تقاضيهم نفقات سفر يجد سنده في احكام قرار مجلس الخدمة المدنية، وان السرعة والسرية اقتضتا عدم اخطار وزارة العدل، ونتج عن ذلك تقاضيهم بدلات سفر اما من الوزارة وحدها بخصوص الاجراءات التي لا علاقة للشركة بها، واما من الشركة وحدها في حالة مرافقتهم لموظفي الشركة، وأما من الجهتين معا في حالة السفر بناء على طلب الشركة ولمباشرة اجراءات قضائية لا علاقة للشركة بها.

وانتهت المذكرة الى ان ... مما اثير في تلك الواقعة هو ... في حيدة ونزاهة التحقيق ... على جهات القضاء الاجنبية ... تنظر دعاوى المتهمين ... لاختلاسات ناقلات النفط ... معلومات وردت في مسودة ... مبتغى بدون تمحيص، وبينت ... رئيس التفتيش القضائي التي ... عليها مجلس القضاء الأعلى ... وأمس الأول، ان هناك اتفاقا ... بين النيابة والشركة لتولي ... اعضاء النيابة، بالاضافة الى ... المشاركة بلجنة التحقيق ... التجاوزات المالية التي تمت بالشركة.

وذكر ان هذا التكليف ... للمهمة يعتبر ان اعضاء النيابة المذكورين كانوا معارين للشركة ... مدة عملهم، ولم يكونوا ... ولهذا فمن حق اعضاء النيابة ... مبالغ مقابل الأعمال التي قاموا بها لحساب الشركة، الى جانب ... السفر والسكن. ولانه لم يثبت ... احد من رجال النيابة على ... حقا له.

وطلب رئيس لجنة التفتيش ... مذكرته، التي بنى مجلس القضاء الأعلى عليها وعلى الأوراق ... الأخرى قراره، حفظ الواقعة ... من اي جريمة جزائية او تأديبية.

محكمة الخبر تمهل عائلة القتيلة الإسترالية أسبوعين لإحضار الوكالة الشرعية

الخبر: «الشرق الأوسط»

مددت المحكمة الشرعية الكبرى في الخبر بالمنطقة الشرقية في السعودية الفترة التي خصصتها لمحامي أهل القتيلة الاسترالية إيفون جليفورد الى 7 يوليو (تموز) المقبل وذلك لعدم تمكن المحامي من تحضير ما طلبته هيئة المحكمة في جلسة 15 من الشهر الحالي والمتمثلة في توضيح بعض الجوانب المتعلقة بالوكالة الشرعية، خاصة في ما يخص وكالة أم القتيلة لابنها فرانك أخي القتيلة باعتباره الوكيل الوحيد المفوض وله الحق في المطالبة بجانب طلب حصر الارث.

ولم تشهد جلسة امس التي لم تتجاوز مدتها 50 دقيقة أية مناقشات مهمة في القضية بل تضمنت مطالبة هيئة المحكمة التي ترأسها الشيخ صالح اللحيدان باستكمال الاجراءات القانونية التي سبق ان طلبها في جلسة الاسبوع الماضي.

وحضرت جلسة أمس المتهمتان البريطانيتان ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين بحضور القنصلين البريطاني والاسترالي في السعودية ومحامي المجني عليها غسان العواجي، وفريق محامين من مكتب الحجيلان وهم أنور باخرجي ومطلق المطلق والدكتور عبد الفتاح خضر ومايكل دارك وحسام صلاح الحجيلان الذي يحضر للمرة الثانية في القضية. وكانت جلسة الاسبوع الماضي قد شهدت مطالبة محامي اهل القتيلة الاسترالية بتوضيح جوانب مهمة في الوكالة وكذلك حصر الورثة، ومنح المحامي اسبوعا لاستيفاء ما طلبته هيئة المحكمة، وكانت قد حددت يوم امس للنظر في الوكالة الشرعية من جديد حيث لم يتمكن المحامي من تحضيرها، لذلك اجلت لمدة اسبوعين كاملين. من جانب اخر اكد مكتب المحامي صلاح الحجيلان المكلف تقديم المشورة القانونية في القضية بأن المتهمتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين متمسكتان بطلبهما تجاه ذوي القتيلة عن الكشف عن وصيتها التي أعدتها قبل وفاتها.

وعلق بيان اصدره مكتب الحجيلان على ذلك جاء فيه ان الهدف يكمن في معرفة شخص وارثها الفعلي الذي تثبت له صفة ولي الدم. وأوضح البيان أن هناك معلومات تفيد بأن المستفيد من وصية القتيلة ليس اخوها فرانك، وانما هم اشخاص آخرون وبالتالي وطبقا للقانون في استراليا تنفى عنه صفة الوراثة ولا يكون وليا للدم وليس له الحق في تلك الحالة المطالبة به.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الاسد والامير عبدالله

الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

واشار المسؤول السوري الى التقدير والاحترام والثقة المتبادلة التي تحكم علاقات سورية والمملكة العربية السعودية. ووصف زيارة الأمير عبد الله الى دمشق بـ«المهمة والطبيعية لتوجه بلدين نحو انقاذ الامة العربية واعادتها الى محصورها الاساسي لمواجهة التحديات المصيرية التي تواجه كل الدول العربية وليس بلدا عربيا واحدا».

وذكرت المصادر السياسية باجتماع القمة السعودية ـ السورية ـ المصرية العام الماضي في دمشق والتي توصلت الى نتائج مهمة في ما يتعلق بتنسيق المواقف ووضع اهداف التحرك العربي الاساسية تجاه مسألة السلام خاصة والتضامن العربي. وكان ولي العهد السعودي الذي مثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذه القمة قد اكد في حينها للرئيس الأسد التزام المملكة بموقفها الثابت تجاه قضية السلام وتجاه القضية الفلسطينية.

وفي برقية المغادرة قال الأمير عبد الله للرئيس الأسد «اننا نعبر عما في القلوب من مشاعر الود والمحبة والثقة المتبادلة والقيم الاصيلة التي كانت معبرا لأمتنا العربية والاسلامية التي لم تكن سيادة ظلم وجور بل هي السيادة الامينة على كرامة الانسان وحقوقه وأمنه».

وأضاف الأمير عبد الله «اننا غير متشائمين ولكن مؤمنون بأن السلام والعدل على هذه الارض لن يهزمهما الباطل والجور على الحقوق المشروعة، فاذا كان هناك من لا يبصر طريقه الى السلام العادل ويتجاهل قضاياه فعلينا الا نفزع ولا نجزع مستجيبين لباطله وهذا ما لا يمكن ان يكون واننا سنعتمد على الله ثم على قوة حقنا العربي والاسلامي».

وفي بيروت تواصلت امس ردود الفعل اللبنانية المرحبة بزيارة الأمير عبد الله لبيروت وقال مفتي الجمهورية اللبناني الشيخ محمد رشيد قباني «ان زيارة ولي عهد المملكة العربية السعودية نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الى لبنان هي زيارة تاريخية لما للمملكة العربية السعودية من مكانة كبرى في العالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي، خصوصا انها تأتي بعد انقضاء فترة حروب الفتنة المأساوية التي عصفت بلبنان اكثر من ستة عشر عاما، وبعد مرور ست سنوات تقريبا على بدء مسيرة الوفاق الوطني المنبثقة من مؤتمر الطائف الذي رعته المملكة العربية السعودية... وتكتسب اليوم اهمية خاصة نظرا للظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية عموما ولبنان وسورية خصوصا».

وأكد قباني: «ان المملكة العربية السعودية التي عملت دائما من اجل وحدة الصف العربي والتضامن العربي والاسلامي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، من أجل تحقيق النهضة والتقدم ومواجهة التحديات، سوف تساهم من خلال الزيارة التي يقوم بها ولي عهدها الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الى لبنان في تعزيز كل هذه الاهداف من اجل خير الأمة العربية والاسلامية في حاضرها ومستقبلها».

ورحب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بزيارة الأمير عبد الله الى لبنان وقال لـ«الشرق الاوسط»: «ان هذه الزيارة مهمة جداً اولاً لانها الاولى بعد انتهاء الاحداث في لبنان لوفد سعودي رفيع برئاسة الأمير عبد الله ويمن يضمهم الوفد لضافة الى أن هذه الزيارة في هذا التوقيت بالذات، تعبر عن التفاهم الكامل اللبناني ـ السعودي حيال ما يطرح على مستوى منطقة الشرق الاوسط، وتاريخياً فإن المملكة العربية السعودية كانت من الداعمين للبنان بسيادته وباستقلاله وكرامته وبدور عربي فاعل لهذا البلد. وتاريخيا ايضاً كان هناك ادراك لدى المملكة العربية السعودية لاهمية دور لبنان، وبضرورة وجود لبنان، حيث كان يعلق على لسان المغفور له الملك فيصل ان «لو لم يكن هناك لبنان لوجب ان يخلق لبنان». وهذه الثوابت السعودية حيال لبنان استمرت حيث لعبت المملكة دوراً هاماً على مستوى اللجنة الثلاثية اثناء الاحداث وحيث واكبت التطورات محاولة دوماً ايجاد الحلول التي يمكن ان تطوي صفحة الحرب، وان ترسخ فعلاً عودة الوفاق الوطني، والدور اللبناني. واليوم اكثر من أي وقت مضى علينا أن نقر للمملكة حسن الرؤية على المستوى الاقليمي لعملية السلام، حيث كانت المملكة قد مارست سياسة حذرة حيال بعض التفاؤل، وحيال بعض الانجراف، لا بل بالعكس هذه السياسة تميزت بصلابة واضحة، حيال سياسة التطبيع التي تنتهجها اسرائيل. وكنا نشعر في كل اللقاءات والمؤتمرات كدول معنية مباشرة بالمفاوضات، كنا نشعر بالدعم السعودي، وآخر هذه اللقاءات في قمة الملوك والرؤساء في القاهرة، وفي الاجتماع الوزاري ضمن لجنة القدس، وفي جامعة الدول العربية. ولا شك ان هذه الزيارة تشكل رسالة كبيرة من الاخوة والصداقة الكبيرة بين البلدين والشعبين عبر حكامهما، وانها بحجمها وتوقيتها ومعانيها تشكل منعطفاً ايجابياً كبيراً في سياق العلاقة بين الوطنين. وأنا أتكلم الآن عن الجانب السياسي دون الدخول بما يربط بين بعض افراد الشعب اللبناني وبين المسؤولين السعوديين من علاقات متينة، فهم يأتون الى بيتهم في لبنان، والى اهلهم والى ربعهم».

من جهته قال القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث لـ«الشرق الاوسط»: «نحن نرحب بأي ضيف خصوصاً اذا كان ضيفاً كبيراً كالامير عبد الله ولي عهد المملكة العربية السعودية التي لها اسهامات كبيرة في دعم لبنان. ونأمل منه ان يطلع في العمق على حقيقة الواقع اللبناني والمساهمة في تدعيمه على أسس العدالة والمساواة التي يفتقد اليها اللبنانيون حالياً».

واعتبر غيث «ان هذه الزيارة تشكل دعماً سياسياً لمواقف لبنان وسورية في مواجهة الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة ومحاولة اسرائيل فرض طوق امني على المنطقة عبر التحالف مع العسكريين الاتراك واستمرارها في تعنتها الذي ضرب اسس التسوية العادلة ويهدد بوضع المنطقة على حافة الهاوية»، مشيراً الى «أن الموقف العربي الموحد هو الرد الوحيد على هذا التعنت خصوصاً ان لدى المملكة العربية السعودية رصيداً عربياً كبيراً وتاريخاً في دعم القضايا العربية المحقة».

ورحب رئيس دعوة الايمان والعدل والاحسان المشرف العام على ادارة معهد الدعوة والارشاد في مدينة طرابلس (شمال لبنان) الدكتور حسن سعيد الشمال، بزيارة الامير عبد الله لبيروت «لما تمثله المملكة العربية السعودية من ثقل اسلامي وعربي ودولي» ودعا الى اعتبار يوم الخميس المقبل موعد وصول الامير عبد الله للبنان «يوم وفاء للمملكة العربية السعودية لما تقدمه للبنان من مساعدات كبيرة في مجال الاعمار والقروض والتنمية فضلاً عن الدعم السياسي من اجل تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ودعم قضايا اللبنانيين في المحافل الدولية».

إريتريا تتهم

وفلسطين وايران واريتريا وبينهم حمزة مصطفى المطلوب في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو 1995. كما تلقى تدريبات على يد الارهابي الدولي الذي سلمته الخرطوم لفرنسا كارلوس. وقال ان الاسم الحركي لكارلوس كان الشيخ حسين».

وحسب ما اعلنت اسمرة «فان النقيب ابا الخيرات الذي اكتشفت امره المعارضة السودانية واعتقل يوم 20 ابريل (نيسان) الماضي وخضع للتحقيق كان سينفذ المهمة وحده، وقد قرر ذلك حسب هذه الاعترافات الدكتور غازي صلاح الدين الذي قال «يجب ان نتعلم من الأخطاء التي وقعت في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا».

وقالت الخارجية الاريترية ان العملية خطط لها بدقة وتشمل اعترافات طوارئ معدة سلفا لتذاع من السودان اذا اعتقل ابا الخيرات بانه كان أحد عملاء التجمع الوطني الديمقراطي وأرسل لاغتيال الفريق البشير اثناء زيارته الى جمهورية افريقيا الوسطى في يناير (كانون الثاني) 1996 وعلى اساس ان مصر هي التي خططت لذلك. ويأتي هذا الاتهام والرسائل التي ارسلتها اريتريا الى مجلس الأمن الدولي لتفتح الباب امام امكانية تحريك العقوبات التي قررها مجلس الأمن الدولي على السودان بسبب عدم تسليمه المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك. وكان المجلس قد اصدر 3 قرارات في هذا الشأن تطلب من السودان تسليم المطلوبين قبل ان يفرض حظرا على حركة الخطوط الجوية السودانية.

حضر الاغنياء

في منبع المشاكل.

وافتتح الجلسة الأولى لهذه القمة التي ستستمر لأربعة ايام، رئيس الجمعية العامة الماليزي رضا علي اسماعيل معتبرا ان مهمة هذه القمة هي «مراجعة تنفيذ اجندة القرن الواحد والعشرين التي يجب ان تتجاوز مجرد حساب معادلات التقدم مقابل التدهور. انه وقت المراجعة النقدية والعمل البناء».

واضاف اسماعيل قائلا «بعد خمس سنوات من ريو فاننا نواجه ركودا رئيسيا، ليس اقتصاديا بل ركود في الروح، وركود في النية السياسية الضرورية لتحقيق تغيير حقيقي. واذا ما استمررنا في اعطاء قيمة لجهودنا لايجاد حلول عالمية للمشاكل العالمية، فان أمما متحدة مقواة ستكون ضرورية».

والأمين العام كوفي انان تحدث ايضا معتبرا أن «وجودكم هنا يشكل تعبيرا مرحباً به عن النية السياسية. وانتم مقتنعون بالحاجة الى القيام بالمزيد لحماية الحياة على كوكبنا، اليوم ولأجيال قادمة».

واضاف انان «يستمر ثاني اوكسيد الكربون في الارتفاع، والاستخدام العالمي للفحم الاحفوري ازداد من 7500 مليون طن معادل للنفط عام 1992 الى 8000 مليون طن عام 1996. لكن معدل اضمحلال الغابات الطبيعية بدأ أخيرا، بالانخفاض رغم ان الخسارة الكاملة للغابات تستمر بنسب غير مقبولة». وبينما ازداد عدد الذين يحصلون على مياه آمنة، فان ثلث سكان العالم يعيش في بلدان تواجه ضغوطا متوسطة الى قاسية بسبب قلة الموارد المائية. والخبراء اجروا حسابات بأنه ما لم تكن هناك جهود جديدة لادارة الموارد المائية العالمية، فستكون هناك أزمة ماء في العالم عام 2025».

وفي نهاية كلمته حذر انان من ان «التخلف عن العمل فورا قد يضر بكوكبنا بطريقة لا يمكن اصلاحها، وذلك عبر ازدياد الجوع والحرمان والأمراض الفتاكة. لكننا لو ركزنا انظارنا على تحسين كوكبنا، وجميع المقيمين عليه، فاننا لن نفشل اليوم ولأجيال عديدة قائمة».

ثم بدأ سيل الزعماء بالحديث عن هذا الموضوع، فأشار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى انه التزم في دنفر بزيادة دعم بلاده لمشاريع الصحة والتعليم والمياه في افريقيا بنسبة 50 في المائة.

واضاف بلير قائلا «ربما كانت مشكلة التغير في الطقس تشكل القلق الاكبر. واذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه فان الحرارة العالمية عام 2100 ستكون قد ارتفعت ما بين درجة واحدة و3.5 درجة مئوية، وربما ارتفع سطح المياه بنسبة متر تقريبا.. ولهذا فلقد قمنا بالمبادرات على المستوى الأوروبي وعلى مستوى بريطانيا».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعتبر ان هناك «حاجة طارئة» للتحرك الدولي في هذا المجال مشيرا الى ان «الاعتداء على الطبيعة يشكل اعتداء على الانسانية».

وقال شيراك «علينا، بعد خمس سنوات من ريو، ان تواجه الواقع بتواضع، وهو اننا ما زلنا بعيدين عن جعل المبدأ روحية للقرارات والعمل».

القمة المصرفية

والاستثمارية حول مستقبل البنوك العربية، وهل ستتجه للاندماج وتشكيل وحدات مصرفية كبرى قادرة على المنافسة الدولية، ام انها ستتحول الى وحدات صغيرة متخصصة تتمتع بميزة نسبية على صعيد التعاملات المالية تضمن لها البقاء في ظل سيادة قانون «البقاء للأفضل» على حد تعبير رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز.

وشكلت التكنولوجيا ومتطلباتها الهاجس الذي شغل المصرفيين فمع الاقرار بان بنوك العقد المقبل ستختلف هيكليا عن البنوك القائمة الآن في ما يتعلق بايجاز المعاملات والتسويات، فان البنوك العربية بمختلف احجامها ظهرت عاجزة عن صياغة رؤية موحدة للحقبة المقبلة، واكتفى الحاضرون بتصفيق حار لمدير بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب الذي استعرض مؤشرات «محزنة» لواقع اداء الاقتصاد العربي عموما والمصرفي خاصة. وأيده في ذلك من تلاه من المعقبين، ليظهروا بوضوح ادراك المشكلة وغياب الاستراتيجية الموحدة للحل. وتساءل مدير عام بنك قطر الاسلامي قاسم محمد «الى متى سنبقى نتلقى المستجدات ولا نساهم في صنعها، ونكتفي برد الفعل؟». وعن حضور المصارف الاسلامية، اكد قاسم أن هناك تفهما دوليا لطبيعة عمل تلك المصارف التي ستكون قادرة على المنافسة.

قضية التشريعات والقوانين المصرفية شكلت محور نقاشات الأمس، وطغى على النقاش موضوع استقلالية البنوك المركزية الذي تبنته بريطانيا اخيرا واثاره نائب محافظ بنك انجلترا هاوارد ديفيز خلال حفل الافتتاح وأيدي معظم الحاضرين ترحيبا بالقرار ووصفوه «بخطوة صحيحة» تساهم في تعزيز الثقة بالسياسات النقدية.

هزيمة جديدة

حل هذه المسألة المهمة».

ومن المعروف ان قضية «وايت ووتر» تتمثل في استخدام الرئيس كلينتون اثناء كان حاكما لولاية اركنساو وزوجته نفوذهما في استثمارات لجني مكاسب مالية، وهي القضية التي باتت تعرف بشبكة معقدة من الصفقات التجارية في ولاية اركنساو اشتركت فيها اسرة كلينتون وآخرون، ولكن لم يوجه للرئيس او لزوجته اي اتهام.

ويذكر ان القضية ربما تشهد تطورات جديدة، لأغراض سياسية وغير سياسية، كما ان هذه القضية واحدة من عدة قضايا تواجه الرئيس، يعتقد مراقبون انها قد تتطور وتتخذ ابعادا جديدة، بين القضايا قضية بولا جونز وملفات الـ(اف. بي. آي) في البيت الابيض والتبرعات الاجنبية لصالح الرئيس وحزبه وللحملة الانتخابية الرئاسية العام الماضي.

بيكر يعلق

الى سفير المغرب في لشبونة.

وعن جبهة البوليساريو حضر ... علي بيبا رئيس وزراء ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» الذي ... قابل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مدينة مراكش عام 1989، وابراهيم ... وزير الدفاع، ومحمد خداد المسؤول عن العلاقة مع بعثة الامم المتحدة في الصحراء، واحمد بوخاري ممثل الجبهة في نيويورك.

ولاحظ المراقبون تغيب البشير مصطفى السيد الرجل الثاني في «بوليساريو» ووزير خارجيتها، والذي شارك في لقاء لندن قبل اسبوعين ... للقاء لشبونة.

ويرى المراقبون في تراجعهم ... وفد جبهة «البوليساريو» مدى الاهتمام ... توليه الجبهة لهذا اللقاء الذي يعتبر ... اولى على طريق ايجاد حل للقضية ... الصحراء.

ويشكل اعضاء الوفد، ... عسكريون، النواة المتشددة داخل الجبهة ... ويعتبرون من المقربين لمحمد عبد العزيز ... رئيس ما يسمى بـ«الجمهورية»، ولا ... لماذا استبعد البشير مصطفى السيد ... هذه المباحثات، وهو الذي حضر ... اللقاءات التي كانت تتم في السر ... مع مسؤولين مغاربة.

وترأس احمد عطاف وزير خارجية الجزائر وفد بلاده في اجتماع امس ... جانب عبد الله بعلي ممثل الجزائر ... وعبد القادر مساهل مدير الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الجزائرية.

اما عن الجانب الموريتاني ... احمد ولد منية الوزير الامين العام لرئاسة ... الجمهورية الموريتانية ومحمد ولد ... المستشار برئاسة الجمهورية.

ويذكر ان هذا اللقاء المباشر ... النزاع الاساسيين يعقد برعاية من الامم المتحدة، وباشراف جيمس بيكر ... ايريك ينسن رئيس بعثة «المينورسو» ... الصحراء الغربية.

وحتى مساء امس لم يعتبر ... الى موضوع المباحثات الجارية ... السبل الكفيلة باخراج نزاع الصحراء من ... المأزق الذي وصل اليه بسبب تعثر ... التسوية التي وضعتها الامم المتحدة.

ويعتقد المراقبون أن لقاء لشبونة ... سيبحث امكانية التوصل الى اتفاق ... طرفي النزاع لاخراج مسلسل التسوية ... الدولية من حالة الجمود التي تعرفها.

وتستمر المباحثات على ... ان يتوقع ان يعلن بيكر في مؤتمر صحافي ... يعقد عقب انتهاء المحادثات عما تم التوصل ... اليه وعن الخطط المستقبلية التي ... الامم المتحدة على اثر لقاء لشبونة.

المجالي يدعو لتجاوز فكرة المصارحة قبل المصالحة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اختتم رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي مساء امس زيارة لدولة الامارات استغرقت ثلاثة ايام. وقال الدكتور المجالي ان محادثاته مع المسؤولين في دولة الامارات حققت اهدافها وان علاقات البلدين تجاوزت الغيوم التي سادت اجواء العلاقات بسبب احداث المنطقة في السنوات الماضية. وأضاف الدكتور المجالي، في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته ابوظبي: «ان المنطقة تمر بمرحلة يرسم فيها نظام اقليمي جديد وان على الدول العربية ان تكون شريكة في هذا النظام بدل ان يفرض عليها».

وقال في رده على سؤال حول امكانية عقد قمة عربية: «نحن مع اي لقاء عربي يؤدي خدمة، شرط ان تتم التهيئة له تهيئة مناسبة حتى يكون مفيدا ومثمرا». واعرب المجالي عن تأييد بلاده للجهود المصرية لانقاذ عملية السلام وقال: «ان جهود الاردن مكملة للجهود المصرية في هذا المجال». وحول موقف الاردن من قضية القدس، قال المجالي: «يجب ان نعرف القدس اولا، هل هي القدس التي تحوي مقدسات الاديان الثلاثة، ام القدس في اطارها الجغرافي والسياسي». وتابع: «ان القدس في الاطار السياسي هي جزء من الاراضي العربية المحتلة التي ينطبق عليها ما ينطبق على الاراضي المحتلة الاخرى».

ودعا الدكتور المجالي الى تجاوز فكرة المصارحة قبل المصالحة، وقال: «اننا مع المصارحة لكن في الظرف المناسب» مشيرا الى ان الدول العربية تمر بمرحلة دقيقة لا مجال فيها لفتح ملف الخلافات العربية. واضاف: «اذا فتحنا ملف الخلافات فإن الامر سيطول والافضل ان نتجالس لمناقشة النواحي الايجابية في العلاقات في ما بيننا». وقال: «اننا لا نخجل من المصارحة، الا اننا يجب ان نختار الظرف المناسب لها». وحول التحالف الاسرائيلي ـ التركي قال المجالي: «ان استخدام القوة العسكرية لفرض السلام لم يعد مقبولا. وانه اذا تبين ان هذا التحالف يتجاوز الاطار السياسي وانه موجه ضد سورية او العراق فان الاردن سيقف ضده». واتهم المجالي اسرائيل بوضع العقبات امام السلام وقال: «ان الاسرائيليين ما زالوا يعملون على اساس الوصول الى السلام والامن دون اعادة الارض وهو امر غير ممكن». واكد ان الاردن يدعم فكرة السوق العربية المشتركة وانه من اوائل الدول التي عملت من اجلها.

وشدد على ان الانتخابات النيابية الاردنية ستجري في موعدها الدستوري، وقال انه لا يوجد خلاف حول ذلك. وأوضح ان فكرة الفصل بين النيابة والوزارة ترجع وفق الدستور الى الملك.

وحول خطة الامان الاجتماعي التي اقرتها الحكومة الاردنية اخيرا وما اذا كانت لهذه الخطة اي ابعاد سياسية، خاصة ان جزءا من موارد الخطة سيوجه للمخيمات الفلسطينية، ذكر المجالي: «ان الخطة هي خطة لكل المواطنين الاردنيين سواء كانوا يعيشون في المدن او القرى او المخيمات».

وقال ان الحكومة لا تفرق بين الاردنيين وان وجود بعضهم في المخيمات كان يستهدف الابقاء على حق الفلسطينيين السياسي في أرضهم ووطنهم. وأضاف ان الظروف التي تعيشها المخيمات ظروف قاسية وان الخطة تريد تحسين هذه الظروف دون ان يعني ذلك انها تسعى الى توطين ساكنيها.

واتهم المجالي قوى المعارضة السياسية بتشويه اهداف الخطة، مؤكدا على ابعادها الانسانية، وقال: «ان الاردن لم يستطع ان يتمادى في بحث قضية اللاجئين مع اسرائيل لأن الفلسطينيين ارتأوا تأجيل هذه المسألة للمرحلة الاخيرة من المفاوضات».

أسمرة تبعث برسائل إلى مجلس الأمن تطالب بإجراءات عاجلة

إريتريا تعلن اكتشاف مؤامرة لاغتيال أفورقي بأوامر مباشرة من البشير والترابي

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت اريتريا امس رسميا الحكومة السودانية بتدبير مؤامرة لاغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي عن طريق ارسال ضابط من جهاز الأمن الخارجي للتسلل عبر المعارضة السودانية الموجودة في اريتريا لتنفيذ عملية الاغتيال.

وقالت اسمرة ان اوامر تنفيذ هذه المؤامرة صدرت من اعلى القيادات السودانية، ووفقا لما ذكرته مصادر اريترية فان اسمرة بدأت في ارسال رسائل الى اعضاء مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

ودول المنطقة تطالبها باتخاذ اجراء مناسب ضد الحكومة السودانية باعتبار ان هذه «المؤامرة» تؤكد الوجه الارهابي للنظام لأنها الثانية بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا». ودعت الرسائل المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات مناسبة وسريعة ضد الحكومة السودانية.

وقالت اريتريا ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض السوداني هي التي اكتشفت امر مسؤول عملية الاغتيال الذي ارسلته الخرطوم وهو النقيب نصر الدين بابكر ابا الخيرات.

واتهم بيان لوزارة الخارجية الاريترية مسؤولين حكوميين سودانيين عن اصدار اوامر تنفيذ هذه العملية وهم: الشيخ حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني وزعيم الجبهة القومية الاسلامية والفريق عمر البشير رئيس الجمهورية والدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني والدكتور نافع علي نافع، وزير الزراعة ورئيس جهاز أمن الجبهة القومية الاسلامية.

وقالت ان الضابط السوداني في جهاز الأمن العام الذي كلف بهذه المهمة الارهابية - النقيب ابا الخيرات - كان جرى اعداده لفترة طويلة لهذه العملية. وهو احد قدماء المنتسبين للجيش السوداني منذ عام 1982. واختارته الجبهة القومية الاسلامية في عام 1991 ليتلقى سلسلة من التدريبات في اعمال التخريب والارهاب. وحسب اعترافاته فان هذه التدريبات اشتملت، من بين اشياء اخرى على تدريب ارهابي خاص امتد لفترة ستة اشهر مع 38 اخرين ممن يسمون «مجاهدين» من بعض الاقطار الأجنبية من بينها: مصر والجزائر وفلسطين وايران وكذلك اريتريا. وحمزة مصطفى وهو مصري مطلوب في محاولة اغتيال الرئيس مبارك كان احد اعضاء هذه المجموعة. في عام 1994، تلقى ابا الخيرات تدريبا اضافيا مع مجموعة من نخبة صغيرة في مركز قيادة جهاز الامن لمدة ثلاثة اشهر على تنفيذ الاغتيالات، والتعامل مع المتفجرات والاختطافات وحوادث السيارات وانشطة تخريبية اخرى متنوعة على يد الارهابي الدولي المعروف، كارلوس المعتقل في فرنسا حاليا والذي عرفته المجموعة باسمه الحركي الشيخ حسين.

وقال البيان انه قبل تكليفه بالعملية في اريتريا، فان النقيب ابا الخيرات، الذي قبل الآن باعتباره «الضابط الـ 169 من بين اكثر كوادر الجبهة القومية الاسلامية التزاما»، نفذ مهمات سرية في كل من تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى في عام 1994 ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 على التوالي.

واوضحت اسمرة ان مهمة الاغتيال في اريتريا، خطط لها لتنفذ من قبل النقيب ابا الخيرات بمفرده رغم ان مجموعات تخريب مساعدة ارسلت من الخرطوم في نفس الوقت. وهذا الخيار كان قد جرى تفضيله لان غازي صلاح الدين - احد قادة الجبهة القومية الاسلامية الكبار المتورطين في المؤامرة - قال موردا حجة ان الجبهة القومية الاسلامية «يجب ان تتعلم من الاخطاء التي وقعت في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا». وفي الوقت ذاته فان الاجراءات الامنية التحوطية التي يمكن ان تتخذها الحكومة الاريترية، وانعدام المنظمات الخيرية الاسلامية التي يمكن ان توفر الغطاء المناسب لقوة كبيرة، هذه النقاط ايضا اثارها غازي وضباط آخرون من المخططين للعملية وحبذ اختيار هذا النهج للعمل.

وقال البيان الاريتري ان هذه العملية كان قد خطط لها بدقة وتفصيل لتشمل «اعترافات» طوارئ معدة سلفا ليقولها النقيب ابا الخيرات لنفي اي تورط لنظام الجبهة القومية الاسلامية في حالة ما اذا القي القبض عليه او اجهضت مهمة الاغتيال.

وأمهل النقيب ابا الخيرات حتى 30 ابريل (نيسان) الماضي لتنفيذ العملية والعودة الى الخرطوم حتى 10 مايو (ايار) 1997 كابعد تاريخ.

وفي حالة القبض عليه، فان الخرطوم ستذيع «الاعتراف» الذي كان سجل في كاسيت فيديو طبقا لتعليمات صادرة مباشرة من العميد صلاح بوش بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل يومين فقط من مغادرة ابا الخيرات. روعي ان يؤدي «الاعتراف» الى اقرار وتثبيت الآتي ان «ابا الخيرات كان احد عملاء التجمع الوطني الديمقراطي وارسل لاغتيال الفريق عمر البشير اثناء زيارته لجمهورية افريقيا الوسطى في شهر يناير (كانون الثاني) 1996. كما اريد اثبات ان المؤامرة خطط لها ودعمت وحرض عليها من قبل المصريين، وان ياسر عرمان (المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان في اسمرة) هو نقطة الاتصال، وان المجموعة قد اعتقلت قرب الحدود بين جمهورية افريقيا الوسطى والسودان». وشريط الفيديو المموه يصور ابا الخيرات كانما اطلق سراحه من السجن بعد ثمانية اشهر من الاعتقال.

وحسب بيان الخارجية الاريترية فان النقيب ابو الخيرات الذي كان متخفيا، فضح وكشف أمره من قبل التجمع الوطني الديمقراطي في 20 ابريل. بالاضافة الى معلومات مفصلة حول المؤامرة لاغتيال الرئيس افورقي اكد النقيب ابا الخيرات ان نشاطات نظام الجبهة القومية الاسلامية تشمل من بين اشياء اخرى، معسكرات تدريب في معسكرات القرية والفاو ومحطة 11 في شرق السودان، ومعسكرات اخرى لجيش المقاومة الاوغندي في جوبا، والجهاد المصري في ابو سمبل والمجاهدين التشاديين حول انسرو. وذكر ان الأسلحة والتمويل يأتي من ايران والعراق ومجموعات اصولية مختلفة.

واضاف البيان «ان الحكومة الاريترية تناشد وتطالب المجتمع الدولي ان يتخذ اجراء عاجلا ومناسبا ضد نظام الجبهة القومية الاسلامية من اجل ايقاف هذه الأعمال غير الشرعية». وحصلت «الشرق الأوسط» من المصادر الاريترية على نسخة من اعترافات النقيب ابا الخيرات يقول فيها انه كان يعتمد في تنفيذ عملية الاغتيال على ارساله بعد التحاقه بالجبهة كضابط من المناطق الشرقية الى اسمرة حيث يمكن اعداد عملية اغتيال الرئيس افورقي.

وفي اعترافاته قال انه كان يخطط لاغتيال الرئيس افورقي وهو ينزل من سيارته أو يستقلها أو في ندوة أو مؤتمر.

وعن معسكرات تدريب «المجاهدين» في السودان قال: «الجهاد الاريتري» متمركز في شرق السودان ومعسكراته في القرية والفاو والمحطة 11. اما بالنسبة لـ «لورد» المعارضة الأوغندية فان مكاتبهم في الخرطوم ومعسكراتهم في جوبا. وبالنسبة للمصريين فانهم يتدربون بالقرب من عطبرة في منطقة وادي صار وبعد ذلك يذهبون الى معسكر ابو سمبل.

وقال انه زار المعسكر الاخير مع الترابي الذي أبدى ضيقا من ان اعمال «المجاهدين المصريين» غير مشرفة وانهم يستهلكون كميات كبيرة من الأموال. وحول تسليح هذه المجموعات قال ان هناك متفجرات ايرانية ومتفجرات كرواتية واسلحة تأتي من العراق بينما اغلب العمليات التي جرت في مصر من اسلحة داخلية.

خدام والحريري بحثا في دمشق تنسيق المواقف

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس محادثات في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين تتعلق باخر تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والاقليمية.

وكان الحريري قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس في زيارة لها مدلولاتها في ضوء زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى كل من دمشق وبيروت وفي ضوء اجتماع وزراء خارجية مصر وسورية ودول اعلان دمشق لوضع تصور ومقررات للرحلة المقبلة خاصة في اطار المشروع الاقتصادي المقدم من مصر وسورية.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان الحريري وخدام بحثا نتائج الاتصالات الجارية مع الدول العربية والدول الأجنبية المعنية بسلام الشرق الأوسط والاعتداءات على الجنوب اللبناني وما يثار من طرح اسرائيلي جديد ومكرر لفصل المسارين السوري واللبناني.

جلسة اللجان النيابية السرية تحولت إلى جلسة مناقشة عامة

بري: تسريب قرار رفع الرسوم الجمركية قبل صدوره لشركات «فضيحة كبرى»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تسريب قرار مجلس الوزراء حول رفع الرسوم الجمركية على السيارات بـ «الفضيحة الكبرى» مشيراً الى معلومات لديه حول شركات عرفت بالقرار مسبقاً واستوردت سيارات على أساسه ووضع بري معلوماته بتصرف المدعي العام المالي القاضي احمد تقي الدين طالباً اليه التحقيق لمعرفة الجهات التي سربت المعلومات، في حين اشارت معلومات نيابية الى ان مجلس النواب يتجه الى إعادة النظر في القرارات الأخيرة لمجلس الوزراء المتعلقة بزيادة الرسوم الجمركية وحماية القطاع الزراعي.

وكانت اللجان النيابية المشتركة اجتمعت امس برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي لمناقشة القرارات الزراعية وحضرها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الزراعة شوقي فاخوري.

وترأس الرئيس بري قسماً من الجلسة كاشفاً عن معلومات لديه حول انجاز معاملات جمركية لـ 653 سيارة عشية صدور قرارات مجلس الوزراء. وأعطى بري عينة عن أسماء بعض الشركات التي استوردت السيارات فضلاً عن اسماء بعض الشركات الصغيرة التي ادخلت اقل من عشر سيارات.

ولفت بري الوزير السنيورة الى «أن هذه الشركات انجزت بياناتها الجمركية في 1997/6/10 أي عشية قرارات مجلس الوزراء ونسأله عن كيفية استحصالها على هذه القرارات قبل صدورها، فأجابه السنيورة: «ان لبنان يدخل شهرياً 21 الف سيارة».. فقاطعه بري قائلاً: لكن هذه السيارات ادخلت في يوم واحد وهذه فضيحة كبيرة لا يمكن السكوت عليها». وعلى الفور اجرى بري اتصالاً هاتفياً بالمدعي العام المالي القاضي احمد تقي الدين ووضعه في المعلومات التي كشفها أمام اللجان المشتركة وطلب اليه السير في التحقيقات لمعرفة الجهات التي سربت قرارات مجلس الوزراء قبل صدورها بساعات مستنداً الى تصريح للنائب تمام سلام الذي قال «انه كان ينوي شراء سيارة «مرسيدس» وعندما اتصل بالشركة افادته انها بصدد زيادة الرسوم ولا تستطيع اتمام عملية البيع من السعر القديم » وانه عرف لاحقاً بأن هذا الامر يتعلق بتسريب معلومات عن قرارات مجلس الوزراء.

وقد تحولت جلسة اللجان النيابية السرية الى شبه جلسة مناقشة عامة لهذه القرارات وسجلت عدة مداخلات نيابية انتهت الى تخصيص جلستين واحدة للرسوم الجمركية وأخرى للموضوع الزراعي.

وعلم من مصادر نيابية شاركت في الجلسة ان النائب غسان مطر طالب الحكومة بالتراجع عن هذه القرارات وهدد بتقديم اقتراح نيابي بابطال هذه القرارات، كما دعا النائب صالح الخير لاعادة النظر فيها وطالب بالعودة عن قرارات الرسوم الجمركية لجهة تطبيق التعرفة على السيارات الموجودة في البحر وتلك التي دخلت المرفأ وفقاً للمادة 14 من قانون الجمارك تحت اسم البضائع التي على الطريق. ولفت الى «أن هذه القرارات تؤثر سلباً على صغار المستوردين ووصف قرارات الحكومة بالارتجالية وانه لا يجوز ان يتحمل الشعب بعد اليوم مثل هذه القرارات».

واستغرب النائب انطوان حداد كيفية تسريب معلومات رفع الرسوم قبل ساعات من صدور القرارات. وطالب بعدم المس بالطابع الاقتصادي الحر الذي يتميز به لبنان وبوضع خطة شاملة لكل القطاعات الانتاجية والاقتصادية، وبوضع حد لتسريب قرارات مجلس الوزراء التي استفاد منها بعض التجار على حساب الخزينة العامة.

بعد الجلسة التي حضرها قرابة 50 نائباً قال الفرزلي: «كانت الجلسة مهمة لانها كانت حواراً بين وجهتي نظر الاولى حول مسالة الحماية للمنتوجات الزراعية للقطاع الزراعي الذي يشكل 40 في المائة من المجتمع اللبناني، ومسالة زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة وقد خصصت جلسة الاربعاء المقبل للبحث حصراً في مسالة الرسوم الجمركية وسيبنى على الشيء مقتضاه، وجلسة اخرى يوم الاثنين المقبل لاستكمال البحث في الموضوع الزراعي لان وزير الزراعة شوقي فاخوري حدد الحماية فقط للمواد الزراعية التي كانت ممنوعة سابقاً بموجب قرارات لم تنفذ. واخضع السلع الصناعية الى التشاور بين وزارات الزراعة والصناعة والتجارة».

واشار الفرزلي الى «أن الرئيس بري تراس الجلسة لبعض الوقت وادلى بمعلومات متوافرة لديه وتبين ان الوزير فؤاد السنيورة يمتلك نفس المعلومات وأكد له صحة مضمون ما أورده من المعلومات التي سلمت الى النيابة العامة املت على هؤلاء للقيام بهذه التسريبات». مؤكدا ان اللجان ستعود الاربعاء المقبل للبحث في عمق تفاصيل هذا الموضوع سواء لجهة الشريحة التي استفادت من هذه القرارات نتيجة تسرب او عدم تسرب معلومات من القرارات التي كانت الحكومة تنوي اتخاذها ام لجهة مبدأ زيادة الرسوم على السيارات وعما اذا كنا نستطيع السير بهذا المبدأ». وقال: «كل اجتماع للجان النيابية المشتركة في المجلس النيابي اهمية متميزة للبحث في اي مسالة تعطيها الاهتمام اللازم وسنرى ما اذا كانت الحكومة تستطيع ان تدافع عن مضمون قراراتها وعندما يأخذ النواب قراراً يصبح هناك توجه اما باقتراح قانون لازالة الواقع او عدم ازالته».

الى ذلك وجه أمس الرئيس سليم الحص سؤالاً نيابياً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس «حول تسريب قرارات مجلس الوزراء الى بعض التجار والناقدين والمحظيين الذين استفادوا من فارق الرسوم الجمركية وجنوا ارباحاً طائلة غير مشروعة». واشار الحص الى انه «كان من المفروض ان يبقى خبر القرار مكتوماً حتى لحظة صدوره ضمن دائرة ضيقة من المسؤولين حتى لا يغدو مادة للاستغلال على حساب الخزينة العامة». وسأل الحكومة عن عدد السيارات التي ادخلت عبر الجمارك اللبنانية خلال الايام العشرة الاولى من يونيو (حزيران) وعن مجموع الرسوم الجمركية المحصلة خلال الفترة ذاتها يوماً فيوماً والارقام المقابلة لعدد السيارات المسجلة والرسوم الجمركية المجباة عليها خلال الفترة ذاتها من العام 1996؟ وطالب الحص الحكومة بتوضيح عما اذا كانت أجرت تحقيقاً في قضية تسريب خبر القرار قبل صدوره الى من استفاد منه وإذا لم تجر الحكومة مثل هذا التحقيق فما هو السبب؟ واذا اجرت هذا التحقيق فما هي نتيجته؟ وماذا تنوي الحكومة عمله ازاء ما حصل؟

بيروت تواصل التحقيق في تزوير بيانات جمركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل القضاء اللبناني تحقيقاته في قضية تزوير البيانات الجمركية في مرفأ بيروت، بحيث استمع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس الى افادة الشاهد رودريك بشارة، الذي كان يعمل موظفاً في مكتب المتهم الفار بول حامض، والذي سبق للمتهم حامض ان اخفى البيانات المزورة في منزل بشارة في عكار على ان يستمع القاضي ميرزا اليوم الى شهود في هذه القضية. وعلم ان القاضي ميرزا اجتمع صباح امس بخمسة مسؤولين في الجمارك اللبنانية وفي مقدمتهم المسؤول الاقليمي حسن غصن وجرى البحث في كيفية التعامل في تخليص المعاملات والبيانات في المرفأ، كما وعد المسؤولون القاضي ميرزا بتزويده بكل المعلومات التي قد يحصلون عليها ليستفيد منها التحقيق بغية كشف حقيقة التزوير ومعاقبة كل من يثبت تورطه، واخراج الابرياء.

وكان هذا الموضوع مدار اهتمام المراجع القضائية العليا بحيث اجتمع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم مع رئيس الجمارك في لبنان عصام حب الله في حضور المدعي العام لبيروت عبد الله البيطار وقاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا، واتفق الجميع على تعيين فريقين من الخبراء، احدهما تعينه الجمارك والآخر يعينه القضاء من اهل الاختصاص للكشف على مئات الآلاف من التقارير ومعرفة اسباب التزوير.

اسم كميل شمعون باق «لأن الحياة استمرار»

انتهاء السجال السياسي في بيروت حول تسمية المدينة الرياضية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتهى السجال السياسي الذي دار في بيروت مؤخراً حول تسمية المدينة الرياضية الى الابقاء على اسم الرئيس الراحل كميل شمعون على المدينة التي بنيت على عهده في العام 1956 ودمرت خلال الاجتياح الاسرائيلي قبل ان يعاد بناؤها مؤخراً.

وقد بدأ السجال مع معلومات عن عزم الرئيس الحريري تسمية المدينة بـ «مدينة بيروت الرياضية» ما اثار عاصفة من ردود الفعل الشاجبة والمؤيدة.

وفيما نقل عن الرئيس الحريري قوله امس ان الاسم باق كما هو قالت مصادر رئاسة الجمهورية ان الرئيس الياس الهراوي يؤيد بقاء الاسم كما هو «لان الحياة استمرار ولا يجوز ان يغير كل قادم ما انجزه غيره». واعلن النائب رشيد الخازن بعد لقائه الرئيس الحريري ان اسم كميل شمعون باق على المدينة الرياضية وقال ان الحريري اكد له ذلك. واضاف «ان بعض المستغلين يحاولون اثارة هذا الموضوع وهو غير وارد». واشار الى ان اسم الرئيس شمعون سيبقى على المدينة وكذلك اسم قاعة الوزير السابق بيار الجميل.

وحول قصر السعديات الذي اشتراه الحريري من ورثة الرئيس شمعون نقل الخازن عن الحريري قوله: «في فترة من الفترات مر انجال الرئيس شمعون بأزمة مالية وعرضوا عليه شراء قصر السعديات ولم يساوم او يفاصل بأي سعر طلب في ذلك الوقت وكانت خدمة من الرئيس الحريري لأنجال الرئيس شمعون».

وقال الخازن: «نتمنى على كل الاعلاميين وكل من يتعاطى بهذا الموضوع ان لا يثيروه بالشكل الذي اثاروه فيه، ونتمنى على الجميع تفهم هذا الموضوع ولا نترك مجالاً لبعض المستغلين لاثارته».

جبهة التحرير ترفض «وزارات المشاكل»

تعثر مساعي أويحيى في تشكيل الحكومة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعثرت امس مرة اخرى مساعي احمد اويحيى لتشكيل حكومته الجديدة بعد مرور 11 يوما على تكليف الرئيس الجزائري الامين زروال بهذه المهمة، وذلك بعد ان «عدلت» جبهة التحرير الوطني موقفها من «احتمال القبول» الى «احتمال الرفض».

واتضح امس عرض اويحيى لجبهة التحرير والمتمثل في الحقائب الوزارية التالية: الفلاحة، السكن، التعليم العالي، بالاضافة الى منصب كتابتين (وزارتين) للدولة: الاولى للتكوين المهني، والثانية لتسيير المدن المنشأة بالمناسبة.

وقدر المكتب السياسي لجبهة التحرير الذي اجتمع بدون انقطاع تقريبا خلال اليومين الماضيين، ان اويحيى اقترح على الجبهة «هدية مسمومة» لانه باستثناء وزارة التجهيز تعتبر الحقائب الاخرى «حقائب مشاكل» مضارها السياسية اهم بكثير من منافعها.

وأكد مصدر مأذون في جبهة التحرير امس لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه ما زال مستعدا للمساهمة في تجاوز الازمة الراهنة بالتعاون مع الاحزاب الاخرى، ولمح في الوقت نفسه ان ذلك لا يعني الاستعداد بأي ثمن.

وكانت مصادر مقربة من جبهة التحرير اعلنت صباح امس ان المكتب السياسي للجبهة قرر عدم المشاركة في حكومة اويحيى وفي مكاتب المجلس الشعبي الوطني، سواء على مستوى مكتب المجلس او لجانه الدائمة. واستشهدت هذه المصادر بانسحاب ممثلي الجبهة من لجنة اللائحة النظامية للمجلس بعد حضور جلساتها الاولى.

وبعكس جبهة التحرير الوطني، وافقت حركة مجتمع السلم امس، حسب مصادر متطابقة، على الحقائب الست المقترحة عليها وهي وزارات: النقل والصناعة والسياحة وكتابة الدولة للبيئة فضلا عن وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكتابة الدولة للصيد البحري «الموروثتين» عن الحكومة السابقة.

وتبدو الحركة لأول وهلة اوفر حظا من جبهة التحرير، من ناحية مقارنة الحقائب المقترحة على كل منهما.

ولا يستبعد المراقبون ان تكون هدية اويحيى المسمومة لجبهة التحرير تخفي وراءها الرغبة في الرفض، على اساس ان «تحالف حزبي السلطة القديم والجديد» يشكل حزبا من «الاقطاب السياسي» في نظر الرأي العام الفرنسي خاصة الغربي عامة.

ويرى المراقبون ان وجود «التجمع الوطني الديمقراطي» بما لا يقل عن 11 حقيبة في حكومة اويحيى الجديدة، يغني عن وجود جبهة التحرير التي تمثل تقريبا الاتجاه نفسه والبرنامج نفسه، في حين يبدو وجود «حركة مجتمع السلم» اكثر من ضروري ليس فقط لكونها ما انفكت تمثل «الواجهة الاسلامية» لنظام الحكم، بل لانها تضمن الى حد ما اشراك التيار الآخر في الحكم. وهذا يساعد في عملية «الاعدام التدريجي» للجبهة الاسلامية للانقاذ على الصعيد الدولي خاصة.

ويرجح هذا التفسير ما سبق ان اشير اليه بأن بعض الاوساط النافذة في الحكم كانت تفضل ائتلافا مع التيار العلماني، ممثلا في «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، وذلك ترضية للرأي العام الفرنسي من جهة، وتوسيعا لدائرة المشاركة في الحكومة حتى لا تقتصر على التيارين الوطني والاسلامي فقط.

ويعزو المراقبون غضبة الدكتور سعيد سعدي ورفاقه الى عدم حصوله على الدعم الذي كان يتطلع اليه في الانتخابات التشريعية الاخيرة عبر مكاتب التصويت «الخاصة والمتنقلة».

وكان الدكتور سعدي يعقد املا على الطعون التي تقدم بها الى المجلس الدستوري. لكن جواب المجلس كان في صالح الحزب المنافس «جبهة القوى الاشتراكية» التي ضمنت التفوق عليه بمقعد واحد في «المجلس الشعبي الوطني» (البرلمان) 20 مقابل 19، بعد ان خرج «الاخوة الاعداء» (بمنطقة القبائل) متعادلين في انتخابات 5 يونيو (حزيران) الحالي حسب النتائج الاولية.

وتساءل المراقبون: هل كان اويحيى يتوقع كل هذه المفاجآت؟

الجواب: لا على الارجح، لأن مصادر مقربة من رئيس الحكومة اكدت في بداية الأمر ان مشاوراته لن تستغرق اكثر من اسبوع، وهي الفترة التي استطاع خلالها تشكيل حكومته الاولى في 7 يناير (كانون الثاني) 1996.

في تهم تهريب أسلحة ومتفجرات وتزوير وثائق

أحكام بالسجن على نجلي عباسي مدني وآخرين في ألمانيا

دسلدورف: من ماجد الخطيب

اصدرت محكمة دسلدورف العليا احكاما بالسجن تتراوح بين 10 و32 شهرا على 4 جزائريين، بينهم نجلا الزعيم المعارض عباسي مدني بعد ان ادانتهم بتهمة تشكيل منظمة اجرامية وحيازة الاسلحة والمتفجرات بشكل غير شرعي والعمل على تهريبها الى الجزائر وتزوير الوثائق والجوازات وبيعها. ونال سالم عباسي مدني (30 عاما) اعلى العقوبات التي وجهت الى المتهمين الاربعة ومدتها 32 شهرا بعد ان وجدته المحكمة مسؤولا عن ادارة وتنظيم العمل السري والتحكم بماليته، ونال اخوه الاصغر ابو القاسم اقبال عباسي مدني (26 عاما) حكما بالسجن لفترة 28 شهرا، في حين نال زميلاهما محمود لقبي (26 عاما) ونصر الدين حماس (31 عاما) عقوبتي السجن لفترة 10 اشهر و31 شهرا على التوالي.

وافتتحت القاضية ماجيرا الجلسة بقراءة الاحكام الصادرة على المتهمين وتعداد التهم التي ادينوا بها ثم استغرقت اكثر من ثلاث ساعات اضافية في قراءة محضر الاتهام والادلة الثبوتية وتفاصيل كل قضية من القضايا الاربع على حدة. واستعرضت القاضية ايضا نبذة عن تطور الاوضاع في الجزائر منذ انتخابات 1992 وبعض تفاصيل الحرب الدائرة هناك والتي راح ضحيتها اكثر من 60 الفا حتى الآن. واشارت الى الشكوك التي اثيرت عام 1992 حول مشاركة سالم واقبال مع اخيهما الاكبر اسامة عباسي مدني في تفجير المطار الدولي في ذات العام في الجزائر، ومن ثم صدور الحكم عليهما بالاعدام غيابيا من قبل محاكم الجزائر. وقالت ان الحكومة الجزائرية لم تقدم ما يكفي من الادلة الثبوتية الكفيلة بتسليم الاخوين مدني من قبل السلطات الالمانية الى السلطات الجزائرية حسب امر القاء القبض الصادر عليهما دوليا. كما اشارت الى ان المتهم الآخر محمود لقبي سبق وان حكم عليه بالاعدام غيابيا في الجزائر بتهمة اغتيال سكرتير في الجامعة عام 1993. وكان لقبي تقدم مرتين بطلب اللجوء السياسي في مدينتين المانيتين مرة واحدة، وهو احتيال على قانون اللجوء والاجانب. كما استعرضت القاضية ملخص حياة الاخوين مدني في المانيا فقالت انهما قدما الى المانيا في اغسطس (آب) 1992 بهدف تقديم طلب اللجوء السياسي، وعملا منذ البداية على تغطية اعمالهما التنظيمية بالسرية وشمل ذلك اماكن الاقامة المزورة ووثائق ثبوتية مزورة وهواتف باسماء اخرى وسيارات باسماء اخرى وانتحال شخصيات.

واستخدم سالم عباسي مدني عدة حسابات بنوك سرية باسماء مختلفة تلقى من خلالها الدعم لعائلته والمنظمة السرية ووقع بيد السلطات ايصالا بمبلغ 220 الف مارك مرة واحدة. وتثبتت المحكمة تماما من تهمة العمل على تزوير وبيع الوثائق المزورة بهدف مساعدة اعضاء الجهاد الاسلامي والانقاذ في السفر الى خارج الجزائر. وعثر في شقة الاخوين في ضواحي مدينة آخن على عشرات الجوازات والوثائق والجنسيات الايطالية والبلجيكية والفرنسية المزورة، اضافة الى حوالي 100 صورة لاشخاص ينتظرون حصولهم على الجوازات المزورة.

ضمن الجوازات التي صودرت كان هناك جواز لشخص جزائري ابعدته السلطات الالمانية الى بوركينا فاسو ويبدو ان سالم عباسي مدني كان يحاول انتشاله من هناك خوفا من اعادة تسفيره الى الجزائر. وكان الاخوان مدني وزميلهما الثالث عبد الله يشكلون قيادة المنظمة ويتلقون مبالغ تتراوح بين 500 ـ 3000 مارك عن الجواز الواحد وتستخدم هذه الاموال ايضا في تمويل العمليات الاخرى. كما ثبت ان بعض الجوازات البلجيكية هي جوازات حقيقية سرقت من احدى بلديات المدن البلجيكية في عملية سرية قادتها المنظمة هناك.

وعبرت القاضية عن قناعة المحكمة بان التبرير الذي قدمه سالم لوجود صاعقي تفجير في مدخنة بيته لا يتناسب مع الذكاء الذي ابداه في المحكمة، اذ قال انه لم يكن يعرف ماهية هذين الجهازين الصغيرين وانه اخفاهما هناك حفظا لهما من عبث الاطفال.

وقالت القاضية ان الصاعقين يحويان كمية صغيرة من المتفجرات تكفي لوحدها لالحاق الضرر بالافراد والاشياء، اضافة الى العثور على بصمات اصابع سالم على الصاعقين.

وفي عرضها لتفاصيل قضية نصر الدين حماس وعلاقته بالمنظمة قالت القاضية ان حماس تعرف اثناء دراسته في لايبزج على احد اصحاب الورش الميكانيكية واسمه فينتنر وانه فاتحه بعد ذلك في موضوع تهريب 100 قطعة سلاح كلاشنيكوف مخصصة للديكور من المجر الى المانيا والعمل على اعادة تأهيلها كاسلحة نارية في ورشة فينتنر الذي ذكر في شهادته ان حماس عرض شراء البنادق من المجر بسعر 50 ماركا للقطعة الواحدة وتهريبها الى المانيا وتحويلها في الورشة الى اسلحة هجومية مقابل مبلغ 1200 مارك للقطعة الواحدة، اضافة الى مكافأة اخرى تصل الى نصف مبلغ البيع. وسافر الاثنان الى المجر بشاحنات اربع مرات على الاقل ونجحا في شراء 35 كلاشنيكوف تم تحويل ستة منها الى اسلحة هجومية داخل الورشة. ورفضت القاضية مزاعم الاخوين مدني القائلة بانهما اضطرا للعمل السري والتخفي باسماء اخرى خوفا على حياتهما من انتقام المخابرات الجزائرية ومن تهديدات الجماعة الاسلامية (جيا). وقالت ان الحديث عن اغتيالات تنفذها المخابرات الجزائرية في الخارج لا اساس له من الصحة، كما ان الشرطة الالمانية رصدت تهديدات الجماعة للشيخ رابح كبير والاخوين مدني في مايو (ايار) 1995، في حين ان نشاط الاخوين السري يعود الى 1992. وقال كان بالاحرى عليهما اللجوء الى حماية السلطات الالمانية، كما فعل رابح كبير، وليس اللجوء الى العمل من وراء الكواليس.

والتقت «الشرق الأوسط» مع سالم مدني في فترة الاستراحة، وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد انه وزملاءه راحوا ضحية تغير السياسة الخارجية الالمانية عام 1995، بعد فوز الرئيس الامين زروال في الانتخابات الجزائرية وما اذا كانت السياسة الالمانية تغض النظر قبل ذلك عن نشاط الجبهة في المانيا معتقدة بامكانية وصول جبهة الانقاذ الى السلطة قال سالم انه يصعب عليه الحديث في هذا الموضوع السياسي الشائك، حاليا اضافة الى انه لا يبرر كل الامر، ولكن المؤكد ان الحكومة الفرنسية مارست ضغطا كبيرا على حكومة بون ودفعها لمحاكمتهم، اضافة الى ان الامر لا يخلو ايضا من «محاولة الحكومة الجزائرية لاستغلال محاكمتنا هنا بهدف الضغط على الوالد عباسي مدني في الجزائر».

وردا على سؤال آخر يتعلق بامكانية الاستئناف وطلب التعويضات قال سالم انه لا يرغب في اثارة المزيد من المصاعب امامه في المانيا ولهذا فانه لن يطعن في الحكم، كما استبعد ان يتقدم زميله محمود لقبي بطلب تعويضات عن الشهور التي قضاها في السجن، اذ انه قضى في السجن فترة اكثر من سنتين قبل صدور قرار الحكم بعشرة اشهر.

واكد سالم اخيرا انه يستعد منذ الآن للعودة الى الحياة بشكل طبيعي وبدأ فعلا باعادة تسجيل نفسه لمواصلة الدراسة في الجامعة.

ومعروف ان المحكمة سبق وان وزعت على الصحافة مواعيد جلسات تستمر حتى نهاية العام الحالي ثم جاء اعلان موعد صدور الحكم امس مفاجئا، ودارت تكهنات في اوساط الصحافيين بقاعة المحكمة تتحدث عن اتفاق بين المحكمة والمتهمين اعترف المتهمون الاربعة على اساسه جزئيا بالتهم الموجهة اليهم مقابل وعود بعدم الترحيل الى الجزائر وتخفيف للعقوبات.

رئيس جزر القمر لأعضاء حكومته: كلكم منافقون ولا أريد أن أراكم بعد اليوم

موروني ـ ا.ف.ب: حمل رئيس جزر القمر محمد تقي عبد ال... بشدة على اعضاء حكومته برئا... أحمد عبده مرتين خلال الشهر الج... وحاول في هذه الاثناء فتح حوار... المعارضة. وافاد احد المشاركين... الاجتماع الاخير لمجلس الوزر... الاربعاء الماضي ان الاجتماع اقتصر... على مداخلة للرئيس عبد الكريم... فيها «لا اريد ان اراكم بعد اليوم... جميعا منافقون وتحملونني... الخطأ ولا تفعلون شيئا» وغادر... تلك البلاد متوجها الى باريس... زيارة خاصة يوم الجمعة الماضي.

وكان الرئيس قد صرح ... استقباله وفدا من اعيان البلاد ... يونيو (حزيران) الجاري «لا تنتخب... اذا علقت عمل الادارة في غضون ... او اربعة اشهر».

دبلوماسي صومالي يدعو لدعم استقرار بلاده

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه جمال صالح السامرائي ... الممثل الشخصي لحسين محمد ... عيديد في لندن ـ رسالة الى ... العام الأوروبي والعالمي، طالب فيها ... «وقف الانتقادات غير المبررة لما ... في الصومال بسبب الظروف ... الاستثنائية للحرب الاهلية التي ... ناشبة هناك، والامتناع عن ... اعمال تؤدي الى شرذمة الصومال».

وأعرب السامرائي عن ... لاعمال العنف والاغتصاب التي ... في الصومال، وطالب الدول العربية ... والأجنبية بالعمل لوضع حد... وتقديم مساعدات بهدف تحقيق ... الاستقرار في الصومال ... الاتجاه الذي تتبناه بعض ... الاعلام حاليا من توجيه ... للسلطات الصومالية بشأن ... خروقات حقوق الانسان هناك.

إصابة أكثر من 15 من رجال الأمن وأهالي قرية «ضرار»

السلطات الأردنية خففت من حوادث الأغوار وأحد النواب يقول إنهم هاجموا منزله

عمان: «الشرق الأوسط»

خففت السلطات الاردنية من حجم الحوادث التي وقعت في قرية «ضرار» بلواء «دير علا» في الأغوار الوسطى في الاردن وقالت ان لا ابعاد سياسية لها ولا علاقة هناك بين تلك الارض ومشاريع ستقام مع اسرائيل، لكنها اعترفت بانها تطورت الى حد سقط فيها اكثر من 15 جريحا من الاهالي وقوات الامن الاردنية التي هاجمت القرية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات المختصة كانت طلبت من اهالي القرية اخلاء بعض المنازل المقامة بشكل غير قانوني او شرعي، فرفض بعضهم ذلك رغم ان الحكومة منحتهم قطع ارض لبناء مساكن عليها. وقال النائب علي الشطي وهو من ابناء القرية ان منزله هوجم وان ما حدث غير مبرر، وكان يمكن معالجة الامر بروية وبعيدا عن العنف.

واكدت هذه المصادر وقوع جرحى في صفوف قوات الشرطة والأمن العام وبين اهالي قرية ضرار بلواء دير علا في الأغوار الوسطى المحاذية لنهر الأردن، وتبعد عن العاصمة الأردنية عمان 60 كيلومتراً. وكان ذلك نتيجة المواجهات التي وقعت في القرية عندما ازال رجال الأمن العام عددا من المنازل. وتطورت المواجهات الى استعمال الأسلحة النارية والحجارة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال النائب الشطي، وهو يسكن القرية وتعرض منزله لمداهمة رجال الأمن العام بعد أن لجأت اليه العائلات المتضررة ان مجموعة من رجال الشرطة دخلت في الساعة الواحدة من بعد ظهر اول من امس الى المنزل واطلقوا الاعيرة النارية والحجارة على المواطنين الذي احتموا بالمنزل بعد ان طاردتهم من مواقع عمل الجرافات التي ازالت الانشاءات المقامة مما أدى الى تحطيم نوافذ البيت والابواب واصابة والده ووالدته بجروح ونقلهما رجال الدفاع المدني الى مستشفى السلط الحكومي الذي يبعد 30 كيلومتراً عن القرية.

وأضاف النائب الشطي ان قوات الامن حاصرت المنزل واعتقلت جميع من كان فيه بمن فيهم أفراد اسرته، «رغم انني كنت في تلك اللحظة أبحث هذا الموضوع مع رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور جواد العناني في دار رئاسة الوزراء في عمان». وقال ان جميع البيوت المقامة ازيلت وأغلقت قرية ضرار وحوصرت وفرض حظر التجول ولوحق المواطنون في بيوتهم واعتقل المارة في الشوارع.

وانتقد النائب الشطي استعمال العنف لازالة بناء صغير لا يتعدى مساحته 20 متراً مربعاً يملكه مواطن فقير، مشيراً الى ان القضية لم تكن تحتاج لردة فعل غير مبررة من رجال الأمن العام وقال: ان عملية الهدم تمت دون صدور قرار من المحكمة المختصة موضحاً ان هذه البيوت اقامها أصحابها بعد تقدمهم بطلبات لسلطة وادي الأردن منذ اكثر من عشر سنوات بهدف الحصول على قطع أراض سكنية لاقامة بيوتهم عليها.

وأوضح النائب الشطي ان السلطة منحتهم قطع أراض خصصت للسكن ثم ما لبثت ان تراجعت عن قرارها دون مبرر علماً بأن البيوت كانت مقامة لحظة التراجع عن القرار. وقال ان أصحاب هذه البيوت حصلوا على تراخيص وأذون أشغال من البلدية وفقاً لقرار وزير الشؤون البلدية والقروية الا ان المواطنين فوجئوا بحضور مسؤولين من السلطة ومتصرف لواء دير علا وفي نيتهم هدم بقية البيوت مشيراً الى أن جميع الجهود التي بذلت لتسوية الأمر باءت بالفشل.

من جانب آخر قالت مصادر في سلطة وادي الأردن ان قرارات ازالة الأبنية هي قرارات قضائية قطعية بحق المعتدين على أملاك الدولة في لواء دير علا وتتمثل في الأبنية والأشجار ومشاريع الري. وأضافت أنه اثناء تنفيذ هذه القرارات حاول بعض المواطنين منعهم من التنفيذ مما أدى الى حدوث اضطرابات وقام محافظ البلقاء ومتصرف لواء دير علا بزيارة بلدة ضرار حيث تمكنوا من السيطرة على الموقف وأن الأمور بدأت تعود الى طبيعتها.

وقال محافظ البلقاء عبد الله الحسبان انه تم الاعتداء على أملاك الدولة من قبل النائب على الشطي واخوانه ومجموعة من المواطنين في قرية ضرار التي يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نسمة وانهم قاموا ببناء خمس غرف اسمنتية في أكثر من موقع لحماية الأرض ووضع اليد عليها وأنها غير مأهولة بالسكان.

وطلب المدعي العام للواء دير علا قوة من الأمن العام لحماية تنفيذ قرار المحكمة لازالة هذه الأبنية. وأضاف المحافظ انه وقع خلال ازالة الأبنية اشتباك بين قوات الأمن العام والمواطنين وجرح 15 شرطياً نتيجة قذف المواطنين لهم بالحجارة مما اضطر أفراد الأمن العام الى اطلاق العيارات النارية في الهواء لتفريقهم وأن معظم أفراد الشرطة والجرحى غادروا المستشفى بعد معالجتهم وازيلت جميع الأبنية التابعة لسلطة وادي الأردن. ورداً على سؤال حول طبيعة الأراضي قال المحافظ ان هذه الأراضي زراعية وتوزع على المزارعين كوحدات زراعية من قبل السلطة، ونفى علمه بأن تكون هناك مشاريع استثمارية زراعية مشتركة بين الأردن واسرائيل. وأكد ان هذه الأراضي تعود للدولة وسلطة وادي الأردن المسؤولة عن توزيعها واستثمارها.

وقال ان الدولة ستزيل اي أبنية مقامة على أراضي الدولة وتزيل أي اعتداء على أملاكها بواسطة القضاء. وحول المعتقلين قال المحافظ انه تم الافراج عن معظم المواطنين الذين ليس لهم علاقة بالاعتداء على رجال الأمن العام وأنه تم تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة الذين قاموا بالاعتداء على افراد الشرطة واحالتهم الى القضاء.

المعارضة الأردنية تعلن فشلها في عقد دورة استثنائية للبرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت احزاب المعارضة الاردنية فشلها في عقد دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة، دون عرضها على البرلمان، وهي قوانين المطبوعات والنشر، والانتخاب، والاوراق المالية.

وقال النائب حمزه منصور الناطق باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان 27 نائبا فقط وقعوا على الطلب الذي تقدم به نواب المعارضة لعقد دورة استثنائية لمجلس النواب، مبينا ضرورة توقيع 41 نائبا على الاقل على الطلب المذكور. واضاف النائب منصور انه تم الاتصال مع جميع اعضاء مجلس النواب لهذه الغاية وان كافة الجهود التي بذلها نواب المعارضة لعقد دورة استثنائية فشلت، مبينا ان العديد من النواب حرصوا على عدم اثارة الحكومة خاصة قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال النائب خليل حدادين، ممثل حزب البعث الاشتراكي الموالي للعراق، ان الدعوة لعقد دورة استثنائية فشلت ولا يوجد بديل آخر امام نواب المعارضة. الا انه اوضح ان نواب المعارضة مطالبون بالعمل حتى تتراجع الحكومة عن القانون. واضاف ان المخرج الآخر من هذا المأزق يتمثل في ان يفرز الشعب مجلس نواب جديدا قادرا على الغاء مثل هذه القوانين.

معركة سياسية تنتظر يلتسين في موسكو

كلينتون: روسيا ستواصل عملية اندماجها في «مجموعة السبع»

دنفر - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الأول ان روسيا ستواصل عملية اندماجها في مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في العالم حتى تصبح عضوا كامل العضوية». واوضح ان وجود موسكو في قمة الدول الصناعية - التي استغرقت 3 أيام وساهمت في دمج روسيا بصورة اكبر في المؤسسات الصناعية للعالم الراسمالي - سيتوسع تدريجا خلال الأعوام المقبلة.

وقال كلينتون خلال مؤتمر صحافي عقده في دنفر اثر انتهاء اعمال قمة الدول (سميت قمة الثماني الكبار بعد انضمام روسيا) ان موسكو تغيبت فقط عن اجتماع قصير عقدته السبت «مجموعة الدول السبع القديمة وكان مخصصا لمسائل مالية». وتضم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا.

واضاف كلينتون: «يصح القول اننا نفرح كلنا لأن تشارك روسيا في كل الاعمال». واعرب عن رغبته في انضمام موسكو الى منظمة التجارة العالمية. ومن جانبه، اوضح الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الأول انه يعتقد ان هذا الامر قد يحدث اعتبارا من العام الحالي. كما تعهدت قمة مجموعة الدول الصناعية بمساندة مساعي موسكو للانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

وحصل يلتسين على تأييد قوي لسياساته من قمة الدول الصناعية الكبرى. وستنضم روسيا الى نادي باريس الامر الذي يخول لها حق استرداد بعض الديون التي قدمت لحلفاء الاتحاد السوفياتي السابق ومعظمها في العالم النامي.

وروسيا ليست عضوا في مجموعة السبع. لكن حضور يلتسين لقمة العام الحالي تبرز نجاحه في تعزيز روابط موسكو مع خصومها الايديولوجيين. ونقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عن الكسندر ليفشيتس المسؤول في الرئاسة الروسية قوله في دنفر بكولورادو حيث عقدت القمة: «روسيا فازت باقصى ما صبت اليه في قمة مجموعة الثماني وربما اكثر مما كانت تصبو اليه». ومساء امس عاد الرئيس الروسي، حاملا المكاسب التي حققها في القمة، الى بلاده حيث تنتظره معركة سياسية مع خصومه حول اصلاحات السوق في روسيا. فما عاد به لا يضمن تأييد خصوم يلتسين الشيوعيين والقوميين في مجلس النواب الروسي (الدوما) لأدائه في القمة.

وناقش اعضاء الدوما امس قضية خفض الانفاق التي تقول الحكومة الروسية انه ضروري لإعادة النظام الى السياسات المالية للدولة التي تضرب فيها الفوضى اطنابها. وقال فيكتور اليوكهين النائب الشيوعي في مجلس النواب الروسي لشبكة «ان تي في» التجارية امس الأول ان الدوما «سيقيم بكل صراحة توصيات الحكومة» وان جناحه «قد يقترع ضد برنامج الخفض بأكمله». ويحاول مجلس النواب ان ينأى بنفسه بعيدا عن سياسات خفض الانفاق التي يقول انها ستؤثر على القطاعات الأكثر فقرا في المجتمع.

فضيحة وزير العدل الروسي النسائية «قطرة في بحر من فساد المسؤولين»

موسكو: من سامي عماره

لا تزال العاصمة الروسية تتابع اصداء فضيحة ظهور وزير العدل فالنتين كوفاليوف عاريا مع عدد من الحسناوات في «حمام بخار» قالت المصادر انه مملوك لما يسمى بمافيا منطقة «سولنتسيفو» في اطراف العاصمة موسكو.

ولما كان شريط الفيديو، الذي بث التلفزيون الروسي بعضا من مشاهده، قد صور في سبتمبر (ايلول) 1995 فان نشره في الآونة الراهنة يعني ان القضية تبدو ذات أبعاد تؤكد ضلوع العديد من الأطراف فيها ولا سيما بعدما تناثرت الاتهامات التي تقول ان وزارة الداخلية الروسية نفسها وراء تفجير هذه الفضيحة.

وكشفت لاريسا كيسليتسكايا المحررة في وكالة انباء «ايتار تاس» في حديث تلفزيوني انها حصلت على هذا الشريط من مصدر في وزارة الداخلية لكنها لم تكشف عن هوية هذا المصدر. وقالت ان ما نشرته صحيفة «سري جدا» قطرة من بحر، مما يعني ان الأمر لم يقتصر على تصوير «الوزير» مع فتيات في الحمام بل يتعلق بمشاهد مخلة بالآداب. وقالت انها تملك في حوزتها من الوقائع ما هو اكثر بكثير وليس فقط بشأن كوفاليوف وزير العدل.

وعلى الرغم من ان كيسليتسكايا لم تشر الى اسماء المسؤولين الآخرين الذين تورطوا في فضائح مماثلة فان موسكو تواصل تداول الشائعات بشأن البعض الذي اقتصرت بشأنه في السابق على تناقل تجاوزاته التي ادرجوها في اطار الفساد واستغلال الأوضاع الوظيفية والكسب غير المشروع. وبينما تتواصل «الشائعات» التي لم تعد بعيدة عن اعضاء النسق الأعلى للسلطة تلتزم النيابة العامة الصمت في الوقت الذي تبدو فيه مطالبة بسرعة التحرك والتحقيق في هذه الوقائع واقامة الدعوى نظرا لأن الأمر يتعلق ليس بمجرد مسؤول حكومي بل بوزير العدل الذي تتهمه بعض الدوائر باتصالاته مع ممثلي الجريمة المنظمة.

في غضون ذلك وباغلبية 232 صوتا ومعارضة 8 اصوات فقط اصدر مجلس الدوما بيانا يناشد فيه اجهزة الدولة ومواطني روسيا الحيلولة دون نقل جثمان لينين من ضريحه والحفاظ على الشكل المعماري للميدان الاحمر. وقد تقدم بالاقتراح ممثلو الحزب الشيوعي الروسي فيما أعربوا عن قلقهم تجاه تكرار التصريحات حول هذه القضية من جانب كبار رجال الدولة والتي وصفها النواب بانها تتعارض مع قواعد القانون الدولي والدستور الروسي. وأعاد اعضاء مجلس الدوما الى الأذهان القانون الذي صدر عن المجلس ويحظر المساس بشكل الميدان الأحمر ومنظره التاريخي.

وفي الجلسة نفسها أقر المجلس امس قانون «تنظيم تداول واستخدام المواد المخدرة وأدوية الطب النفساني». ونص القانون على احتكار الدولة لكل المواد المخدرة واجراءات الرقابة على تداولها وكذلك الاجراءات الرامية الى مكافحة تعاطيها والمجالات المسموح فيها بالتداول والاستعمال الى جانب تنظيم سبل العلاج من ادمانها.

على صعيد اخر تقدم مجلس الدوما بتوصية الى الرئيس بوريس يلتسين كي يتقدم الى مجلس رؤساء دول الكومنولث بتوصية حول مد فترة صلاحيات قوات حفظ السلام في منطقة النزاع بين ابخازيا وجورجيا، والتي تنتهي في 31 يوليو (تموز) المقبل.

وأشار المجلس في قراره بهذا الشأن الى ان عدم مد فترة عمل قوات حفظ السلام يعني في طياته ظهور الخطورة الفعلية لاستئناف العمليات القتالية بين الطرفين وتصاعد احتمالات تورط شعوب شمال القوقاز في هذه الحرب الأمر الذي يشكل خطرا على وحدة أراضي الدولة الروسية.

ولصالح الحفاظ على الاستقرار في القوقاز والدفاع عن مصالح روسيا في هذه المنطقة ومراعاة لأمن وحدات حفظ السلام مشكلة من الجنود الروس في الأساس، اوصى مجلس الدوما الرئيس يلتسين بتكليف وزارة الخارجية بالتفاوض مع جورجيا وابخازيا بشأن مد فترة قوات حفظ السلام في هذه المنطقة. وقد توجه مجلس الدوما بمثل هذا الطلب الى مجلس الاتحاد - المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية.

الأوروبيون خاسرون ويلتسين يعود مبتسما

واشنطن تفرض رؤيتها للعالم في قمة مجموعة الثماني بدنفر

دنفر - أ.ف.ب: فرضت الولايات المتحدة رؤيتها للعالم في ختام قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى امس الأول في دنفر واثارت شعورا بالاحباط لدى الاوروبيين لأنهم لم يتمكنوا من فرض معايير ملزمة في مجال البيئة.

وبعد اجتماعات استمرت 3 أيام، انتهت قمة مجموعة الثماني باعلان مشترك امتلأ بالتوصيات حول جميع المسائل الشاملة من حظر الاستنساخ البشري الى الدفاع عن الديمقراطية في العالم وخصوصا في هونغ كونغ قبل عودتها الى الصين في الأول من يوليو (تموز) المقبل.

وعبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي استضاف القمة، عن ارتياحه للاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا وكندا واليابان والمانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا. وقال في كلمته الختامية: «نغادر دنفر بعد ان شحنا قوتنا وقوة جهودنا المشتركة من اجل اعداد شعوبنا للنجاح في الاقتصاد والمجتمع الشامل للقرن الحادي والعشرين».

وبدا كلينتون في الواقع للمنتصر الاكبر في قمة الثماني والى جانبه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي نجح من جهته في جعل بلاده بين القوى العالمية العظمى رغم الضعف الاقتصادي الذي تعاني منه. لكن الاوروبيين غادروا عاصمة ولاية كولورادو التي تقع على سفوح جبال روكي وهم يكنون شعورا عميقا بالاحباط لانهم اضطروا للتنازل في مجال البيئة. وهي الملف الذي اثار الجدل الأسخن في القمة.

واكد المستشار الالماني هلموت كول ان قمة دنفر بعيدة عن التعهدات التي قطعت في قمة مجموعة السبع في هيوستن عام 1990. وعبر رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير بصراحة عن «خيبة الأمل لغياب تعهدات بالارقام من اجل خفض انبعاثات الغازات التي تسبب ارتفاع حرارة الارض».

وحيت الصحف الفرنسية امس بمرارة نتائج قمة مجموعة الثماني ورأت انه «لم يسبق ان بدا اجتماع سنوي لرؤساء دول وحكومات اداة بأيدي الولايات المتحدة التي تريد ان تستغل هيمنتها الى اقصى حد ممكن مثل اجتماع دنفر». وبدعم من الكنديين واليابانيين، رفض الاميركيون اي تعهد كمي وارجأوا الى قمة المناخ التي ستعقد في كيوتو في ديسمبر (كانون الأول) المقبل اي قرار حول خفض كبير لهذه الغازات وعلى رأسها ثاني اوكسيد الكربون.

وتكرس هذه التسوية الرؤية الاميركية التي سادت طوال قمة دنفر لعالم يفترض تأمين الرفاهية فيه بالمبادرة الخاصة وليس بتنظيم من جانب الدولة. وهو الطرح الليبرالي ايضا الذي يستند اليه النداء الذي وجهته مجموعة الثماني من اجل شراكة جديدة لتنمية افريقيا وتم تبنيه بمبادرة اميركية.

وكانت هذه القمة، التي لم تتخذ اي قرار ملموس باستثناء منح مساعدة قيمتها 300 مليون دولار لاعادة بناء الصندوق الحجري لمفاعل تشيرنوبيل النووي، مناسبة لعدد كبير آخر من المواجهات بين الاميركيين والاوروبيين مثل توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دولا اوروبية شرقية ومكافحة البطالة ومساعدة افريقيا.

وقد اثارت لهجة المضيف الاميركي التي تعكس اعتدادا كبيرا في أغلب الاحيان عدة مرات استياء الاوروبيين. وكان كلينتون قد اعلن قبل افتتاح «قمته» النجاحات التي حققها الاقتصاد الاميركي «الاقوى في العالم مع ادنى نسبة للبطالة منذ 24 عاما».

اما بوريس يلتسين، الذي يقود بلدا في طور النقاهة، فقد نجح في الاستفادة الى اقصى حد من مشاركته بمساواة شبه كاملة في قمة الديمقراطيات الكبرى في العالم. فالعدو السابق في الحرب الباردة الذي فتح باب لمشاركة في اجتماع الدول السبع بصعوبة عام 1992، شارك بشكل كامل في اعمال القمة باستثناء اجتماع قصير استغرق ساعة وخصص للمسائل المالية.

وقد توصل الى الحصول على موافقة ضمنية ليستمر وضعه الجديد في القمم المقبلة. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان روسيا «ستصبح عنصرا دائما في الاجتماعات المقبلة». وتابعت وسائل الاعلام باهتمام كبير تحركات يلتسين الذي ادى غيابه عن عرض فولكلوري السبت الى شائعات غير صحيحة عن وضعه الصحي.

وكانت الدول السبع بدون يلتسين قد تبنت السبت اعلانها الاقتصادي الذي عبرت فيه عن ارتياحها للنمو الاقتصادي ولاسواق الصرف ولكنها طلبت من بعض الدول الاوروبية بدء اصلاحات جديدة من اجل مكافحة البطالة.

واشنطن تطلب مساعدة كندا لترحيل زعيم الخمير الحمر

نيويورك - وكالات الأنباء: طلبت الولايات المتحدة من كندا مساعدتها في ترحيل بول بوت زعيم الخمير الحمر من كمبوديا حتى يمكن محاكمته امام محكمة دولية عن الجرائم التي ارتكبها ضد الانسانية، تبعا لما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في وزارة الخارجية لم تكشف اسماؤهم ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية طلبت من ليود اكسورذي وزير خارجية كندا التقدم بطلب ترحيل بول بوت بمقتضى القانون الكندي المناهض للإبادة الجماعية.

وذكرت الصحيفة ان كندا والدنمارك هما الدولتان الوحيدتان اللتان تتمتعان بهذا القانون.

واضافت الصحيفة قولها انه في حالة موافقة كندا فإن الولايات المتحدة مستعدة لإرسال فريق عسكري الى كمبوديا لإحضار بول بوت. وتقضي خطة يجري اعدادها بترحيل بول بوت الى كندا مؤقتا الى حين تشكيل محكمة دولية تحاكمه عن المذابح التي ارتكبها بمقتضى المعاهدة الدولية لمناهضة عمليات الإبادة الجماعية.

وقتل قرابة المليونين من الكمبوديين إما بسبب انهم «أعداء نظام بول بوت» او بسبب الامراض او ماتوا جوعا او بسبب السخرة في العمل خلال نظام الخمير الحمر في الفترة من عام 1975 وحتى عام 1979.

وامس الأول وافق قادة الدول الصناعية في قمة دنفر على ارسال مبعوثين فرنسيين ويابانيين الى كمبوديا ودعوا «بحزم جميع القادة الكمبوديين الى تحديد موعد دقيق لتنظيم انتخابات». وقالوا في اعلان منفصل نشر في دنفر قبل انتهاء قمة مجموعة الثماني ان عدم الاستقرار في هذا البلد يهدد بالخطر عملية احلال الديمقراطية التي بدأت عام 1993 برعاية الأمم المتحدة.

وعبر قادة الدول الثماني عن ارتياحهم لمبادرة رئيس الوزراء الياباني التي لقيت دعم الرئيس الفرنسي وتقضي بإرسال مبعوثين خاصين الى كمبوديا لنقل قلقهم العميق الى قادة هذا البلد.

تركيا تدور في حلقة المناورات السياسية والمنطقة تعود إلى الأحلاف الإقليمية

محمد الحسن أحمد

نجح كبار ضباط الجيش التركي في حمل رئيس وزراء تركيا، المهندس نجم الدين اربكان، على التنحي من رئاسة الوزراء لشريكته في الائتلاف تانسو تشلر في اطار اتفاق يهدف الى اجراء انتخابات عامة في وقت قريب. لكن رئيس الجمهورية سليمان دميريل لم يبادر بالاستجابة الفورية لرغبة اربكان وتشلر وانما كلف مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام ان يسعى الى تشكيل حكومة جديدة، وتمنى مسعود يلماظ ان ينجح في التكليف في الثلاثين من هذا الشهر.

بالطبع كان بوسع رئيس الجمهورية ان يستجيب لطلب اربكان، مثلما من حقه الدستوري ايضا ان يتجاوز الطلب ويلجأ الى مسعود يلماظ باعتباره يمثل الكتلة النيابية الثانية بعد اربكان، بيد ان خيار اعطاء الفرصة لحزب الوطن الام كان الارجح منذ البداية، لجملة اعتبارات ابرزها العمل على فض الائتلاف بين الرفاه والطريق القويم، وابعاد حزب اربكان من السلطة استجابة لضغوط جنرالات الجيش. وكذلك لافشال مخطط اجراء انتخابات عامة مبكرة لكونها وفقا للاستطلاعات ستضاعف من عددية نواب حزب الرفاه وربما تقوده الى سدة الحكم منفردا.

اذن فإن فض الائتلاف هو الهم الاكبر للقيادة العسكرية، وربما يكون الخوف من اجراء انتخابات مبكرة من العوامل التي تجعل الاحزاب الاخرى تتكاتف لتشكيل حكومة ليس من اولوياتها اجراء الانتخابات قريبا. وليس من قبيل المصادفات قول رئيس الوزراء المكلف في اول تصريح له بعد التكليف انه لا يعتزم الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة قبل شتاء 1998، بينما نص اتفاق اربكان تشلر على اجرائها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل!

لا احد يعرف على وجه اليقين ما سوف تسفر عنه الصراعات والمؤامرات والمناورات بين كل القوى السياسية والعسكرية خلال الاسبوع القادم، لكن المؤكد ان تركيا تمر بمنعطف خطير، وهناك جملة سناريوهات في الافق لا بد ان يتصدر احدها ويكسب جولة او نصف جولة. وهناك سناريو واحد بات مستبعدا تماما وهو سناريو الانقلاب العسكري المباشر كما كان يحدث في السابق. هذا السناريو تخطاه الزمن ولم يعد مسموحا به في كل الاحوال في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية وتبقى التحذيرات الاميركية خير شاهد على ما نقول.

ولا ريب ان شطب هذا السناريو من افق المعادلات السياسية التركية يقلل كثيرا من نفوذ الجنرالات ويكشف ان انيابهم باتت من ورق، وهذه الحقيقة بحد ذاتها تعتبر تطورا مهما له اكثر من مغزى في الحياة السياسية التركية وفي ادارة الصراع السياسي الآن وفي المستقبل.

كذلك رغم كل ما يقال عن اخفاقات اربكان بسبب الضغوط الهائلة التي واجهها من مجلس الامن العسكري فإنه هو الآخر قد هز بصورة واضحة هيبة وخيلاء الجنرالات ونبه اكثر من مرة الى ان السلطة التنفيذية لدى مجلس الوزراء وسلطة التشريع بيد البرلمان، ومجلس الامن لا يتجاوز سلطانه حدود الاستشارة.

ولا ينبغي ان يفهم ايضا ان التدخلات الكثيرة والمثيرة التي مارسها العسكر علنا في الشأن الحكومي خلال حكم اربكان جيرت كلها لصالح الجنرالات وضد اربكان، بل العكس انها نقلت الى السطح التغول غير المبرر من العسكر فيما يمس حقوق وحدود الديمقراطية التركية، مما جلب اليهم المزيد من سخط الشعب التركي وتململ قواعد وبعض قيادات الاحزاب العلمانية، حتى تانسو تشلر حذرتهم من التلويح بالانقلابات وحثتهم على حصر دورهم في اطار المؤسسة العسكرية، بل ان احد الاحزاب العلمانية الصغيرة ساند اخيرا ائتلاف اربكان تشلر مما افشل مخططا كان يهدف الى الاطاحة بالائتلاف.

وبما ان العسكر كمؤسسة لا ترصع النجوم والتيجان اكتافهم من خلال صناديق الاقتراع فإنهم ابعد ما يكونون عن نبض الشارع ومن ثم نبض القيادات السياسية التي تدرك ان اصوات الناخبين وحدها هي التي تحملهم الى النيابة ومن ثم الوزارة. ولذلك فإن الجنرالات عندما يتصدون الى مدارس الخطيب ويطالبون باغلاقها بحسبانها تخرج اسلاميين لا يضعون في حسابهم انهم يجلبون سخط اكثر من مليون ونصف مليون طالب ينهلون من تلك المدارس ومن ورائهم ثلاثة اضعاف ذلك العدد من ذويهم وهؤلاء واولئك رصيد لا يستهان به في اية انتخابات نيابية قادمة.. وتلك خطوة لا تحبذ كل الاحزاب العلمانية ان تحسب عليها، ناهيك عن حزب الرفاه الذي ينعم بالقدر المعلى من جمهرة المسلمين.

وبالرغم من ان الجنرالات لا يترقون المناصب العليا عبر بطاقات التصويت فإن تخبطهم الذي ظهر جليا في مسألة المدارس وغيرها وخاصة في السياسات الخارجية الممالئة لاسرائيل قد جلب اليهم بغضا بغير حدود وجعل اللافتة التي يتدثرون بها باسم حماية وحراسة الدستور والعلمانية تفقد بريقها وتكشف عن مدى رغبتهم في السلطة والتسلط! ولعلهم وهم يتحدثون باسم الجيش ينسون او يتناسون ان اغلبية قواعد الجيش لا يقرونهم فيما يفعلون لانهم يتفاعلون وينفعلون مع شعبهم واغلبهم يتحدرون من الطبقات الفقيرة والمتوسطة وليسوا مرفهين كطبقة الجنرالات التي تتحدث باسمهم. ولهذا من الخطأ ان يحسب الجيش كله في صفهم او انه لن ينقلب عليهم في خطوة مفاجئة تقلب كل موازين القوة خاصة ان استبيانات سابقة كشفت ان نصف القوات على الاقل ترفض الشطط الذي تتعامل به القيادة العسكرية مع التوجهات الاسلامية المعتدلة وفي اطار الممارسة الديمقراطية ككل.

بعد اسقاط سناريو الانقلابات العسكرية وزوال اثر انعكاسات التهويش بها اصبح احتمال ابعاد الجيش نهائيا من السياسة من الامور الواردة ولكن بالتدريج الا اذا لم يدرك الجنرالات هذه الحقيقة وسعوا الى صدام ساعتها فإن التعجيل بتصفية نفوذ الجيش من السياسة قد يحدث في اي وقت يقع فيه الصدام.

اما الخيارات المتاحة او السناريوهات المتوقع حدوثها خلال الاسبوعين القادمين فيمكن استعراضها وفق المسلسل الذي بدأ على النحو التالي:

ـ المضي بكل ثقل وارث الجنرالات ومن لف لفهم في دعم تكليف مسعود يلماظ لكي يخرج فائزا برئاسة الحكومة مما يعني ابعاد الرفاه عن السلطة ويعني تأجيل اجراء الانتخابات وتلك مهمة عسيرة جدا لكنها ليست مستحيلة، اذ ينبغي على مسعود يلماظ ان يوجد خلفه كل الاحزاب التي تتمتع بقاعدة نيابية وان يزيد عليها شريحة من احزاب الائتلاف الذي كان حاكما لا تقل عن عشرة نواب، علما بأن حزب الوحدة الكبرى 8 نواب امن على اعادة ائتلاف حكم تشلر اربكان، ومن غير المستبعد طبعا تحت ضغوط ومغريات كثيرة ان ينسلخ بعض نواب من حزب تشلر، وربما تنعكس الصورة كليا فيسلم يلماظ بكل ما كانت تطالب به تانسو تشلر لما تفاوضا في المبتدأ على تشكيل حكومة ائتلافية من حزبيهما. وفي هذه الحالة يتصدر حزب الرفاه صفوف المعارضة. ومن يدري ربما يغري مثل هذا الانتصار المؤسسة العسكرية في تحريك القضية المرفوعة ضد الرفاه على امل حله تحت دعاوى خروجه عن مبدأ العلمانية مما يعتبر نصرا ملغوما قد يفجر تركيا كلها ويطيح بأمنها واستقرارها وفي النهاية قد يطيح بجيشها وما يسمى بمكتسبات «الاتاتوركية».

ومع ان احتمال حل حزب الرفاه يبدو بعيدا بحسبانه الحزب الاول في البلاد وان دستوره ولوائحه لا تنص على اية شبهة دينية فإن الولايات المتحدة الاميركية الراعي الاساسي للنظام لن تسمح بارتكاب مثل تلك الحماقة مثلما الجمت الجنرالات ووبختهم ومنعتهم من ارتكاب حماقة الانقلاب على السلطة. وبالطبع فإنها لا تفعل ذلك من باب احقاق الحق او العطف والتعاطف مع الرفاه لكن من استقرائها لتجارب المنطقة وحرصها على مصالحها.

اذن فاحتمال نجاح حملة العسكر وراء يلماظ يمكن ان تسفر عن تأسيس ائتلاف يبعد الرفاه عن السلطة ولكن ثم ماذا بعد؟ هل سينفذ الائتلاف الجديد كل مطالب اركان الجيش في ملاحقة الانشطة الاسلامية؟ ام ان الجيش سيخفف من غلوائه باعتباره كان يلاحق اربكان لاحراجه واخراجه من السلطة؟ كيفما كانت الاجابة يبدو ان الرفاه هو الاقل خسارة ان لم يكن الرابح الوحيد. فاذا نفذت الاحزاب المؤتلفة مع يلماظ مطالب الجيش فهي بلا شك ستخسر المزيد من شعبيتها وستتقلص عدد مقاعدها في البرلمان الحالي ناهيك من الانتخابات الآتية. وقد تدخل البلاد في انفلات وتفجيرات غير محسوبة العواقب. واذا رفضت الانصياع لرغبات العسكر فإنها تكون قد اسهمت بشكل متزايد في قصقصة نفوذهم الى ان يتلاشى.

وفي حالة فشل ذاك السناريو فلا مناص من العودة الى تشلر باعتبارها الحزب الثالث في البرلمان، او تجاوبا مع الخطة التي سلمها اربكان لرئيس الجمهورية ومؤداها استمرار الائتلاف مدعوما من حزب الوحدة الكبرى مع تبديل في المواقع بينه وبين تشلر مع احاطة باجراء انتخابات برلمانية بعد اربعة اشهر.. وقتها يكون الجيش قد خسر رهان ابعاد اربكان عن الحكم، وخسر طموحاته في تأجيل الانتخابات، وازداد تأقلما على تلقي الصفعات فضلا عن تكرار التذكير له بانه درج على تجاوز حدود الدستور بما يتنافى والوضع الديمقراطي الذي يجب ان يسود. وستكون الانتخابات المبكرة بمثابة دفعة قوية لحزب الرفاه وحزب الطريق القويم والى حد ما لحزب الوحدة الكبرى.

ومن الانصاف ان نقول ان تجربة اربكان في الحكم حصدت نجاحات مثلما لازمتها اخفاقات. ومن تلك الاخفاقات تعجله في التودد لايران وليبيا مما جلب له الكثير من المشاكل، فضلا عن ان تعاطف مجمل حركات الاسلام السياسي معه قد ساعد في خلط الاوراق بين اعتداله وتطرف الآخرين، مما وفر ذرائع لاطلاق الكثير من الشكوك والتضخيم لاوهام المخاطر التي قد تنجم عن حكم اربكان وزاد من مزايدة العسكريين في الركض نحو ابرام تحالفات عسكرية مع اسرائيل وبتشجيع ورعاية من الولايات المتحدة الاميركية، لكأن البعد عن وهم التطرف الاسلامي يعني الانزلاق نحو التطرف اليهودي الذي هو الاسوأ من غير أدنى شك.

والمؤسف حقا ان تكون الولايات المتحدة وراء هذا الحلف وشريكة فيه كما بدا من عزمها على المشاركة في مناوراته المزمع اجراؤها قريبا تمهيدا لفرض هيمنة تركية اسرائيلية على المنطقة، في الوقت الذي تمارس فيه اسرائيل ابشع صنوف الغطرسة والتنصل من الاتفاقات التي تعهدت بتنفيذها بضمانة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي يقرر فيه الكونغرس الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل الى غير ذلك مما يعتبر تنكرا للحقوق العربية وتحرشا بالعرب الذين تصوروا صداقة اميركا وانتظروا عدلها لا انحيازها المفضوح لاسرائيل. ومع ذلك فهي تحاول رسم خارطة جديدة للمنطقة تؤمن الهيمنة لاسرائيل وتركيا بعيدا عن القوى الاخرى المؤثرة في المنطقة. مما يدفع بالعرب الى اعادة حساباتهم ومراجعة تحالفاتهم وخصوماتهم درءا لما تحيكه الولايات المتحدة من وراء ظهورهم.

وفي ضوء كل تلك المؤامرات المتسارعة فإن الحديث عن حلف سوري ايراني عراقي بدا وكأنه الترياق المضاد لحلف اميركا تركيا اسرائيل.. فهل تعي اميركا مردود هذه التحولات وتعمل على استدراك موازين مواقفها وفقا لحساب الربح والخسارة بعيدا عن مخططات الاحتواء المزدوج.

نرجو ذلك.

في انتظار خاتمي

أمير طاهري

بعد اسابيع قلائل سيقسم محمد خاتمي اليمين الدستورية بوصفه الرئيس الخامس للجمهورية الاسلامية، في وقت يضطرم فيه المجتمع الايراني بالرغبة في اصلاح سياسي واقتصادي جذري.

انعش انتخاب خاتمي الكثير من الآمال التي يصعب عليه اغفالها. فغالبية الواحد وعشرين مليون انسان ممن صوتوا له، لم يفعلوا ذلك لانهم يعرفونه حقا او يحبونه فعلا. الواقع ان خاتمي غير معروف نسبيا لدى معظم الايرانيين. كل ما كان معروفا عنه وقت التصويت انه لم يكن المرشح المفضل لدى المؤسسة الحاكمة. وعليه صوت الناس لهزيمة المؤسسة اكثر مما صوتوا ليرتقوا بمحمد خاتمي من مدير المكتبة الوطنية الى رئيس قوة اقليمية كبرى.

ان مهمة خاتمي الاولى هي ان يوطد موقعه بوصفه الرئيس الفعلي للحكومة في طهران، لا مجرد ممثل يقوم بدور الرئيس. ان تحقيق ذلك امر بالغ الصعوبة لكنه ليس مستحيلا. فالدستور الذي وضعه الخميني حافل بالتناقضات التي يمكن استثمارها لجعل اي رئيس للبلاد مجرد شبح في اوبرا الملالي. وهذا ما حصل لسائر اسلاف تشاتهام الاربعة.

فاول رئيس للجمهورية الاسلامية، ابو الحسن بني صدر، مثلا، جيء به الى هذا الموقع بايماءة من رأس الخميني. واقترض آية الله ان بني صدر، الطالب القديم البالغ 43 من العمر، والذي لم يزاول وظيفة او عملا في حياته، سيكون سعيدا بمزاولة دور الرئيس دون ان يحمل نفسه كثيرا على محمل الجد في هذا الدور.

لكن بني صدر يتميز بأنا مضخمة تفوق جبل داماند، شمال طهران، حجما وارتفاعا. وكان يعتقد، بل انه ما يزال على الاعتقاد، بانه هو الذي جعل الخميني يحتل المكانة التي صار اليها.

لكن بني صدر وقع في الفخ حين ظهر على شاشات التلفزيون وهو يقبل يد الخميني، وينحني امامه، كما لو كان آية الله واحدا من اباطرة الصين. وخلال ايام قصقص الزعيم الديني اجنحة بني صدر. وبعد عام، او نحوه، طرده بـ«فتوى» من تسع كلمات، كتبها احمد الخميني على ورقة منتزعة من سجل مستشفى. واضطر بني صدر الى حلق شاربه، والتنكر في زي امرأة ليفر من طهران الى الخارج على متن طائرة اختطفها زعيم مجاهدي خلق، مسعود رجوي.

اما الرئيس الثاني لجمهورية الخميني، فهو محمد علي رجائي، الذي خدم سائقا للخميني وحارسا شخصيا له خلال الايام الاولى للثورة، قبل ان يعين رئيسا للوزراء. وكان رجائي الشخص المناسب تماما للعب دور الرئيس دون ان يؤمن بان لهذا الدور اي معنى حقيقي. ولسوء حظ الملالي، تمزق جسد رجائي اربا في انفجار دبرته جماعة مجاهدي خلق لمكتب الرئيس.

عند ذلك الحد ارتأى الخميني ان يجرب حظه مع اصحاب العمائم، او كما يطلق عليهم بالفارسية «المعمم»، بدلا عن اصحاب القبعات او غيرهم ممن يوصفون بالفارسية بـ«المكلا».

بناء على ذلك انتخب علي خامنئي هذا الملا الصغير، المتميز بقدرته البلاغية في الخطابة، رئيسا للجمهورية بتلك النسب المعروفة للفوز في بلدان العالم الثالث: 99.9%.

واتضح ان خامنئي يمثل الخيار الامثل. ومما يسجل لصالحه، انه لم يبد اية طموحات شخصية تذكر. وكان حكيما بما فيه الكفاية لان يعرف انه لا يعرف شيئا في فن الحكم. وعليه اكتفى بلعب دور الرئيس، تاركا لـ«وزارة مطبخ» الخميني امر ادارة البلاد. وقام خامنئي بتحرك واحد مستقل على مسؤوليته الخاصة. فلدى زيارته الرسمية ليوغوسلافيا عام 1989، قال امام مؤتمر صحافي هناك ان «الفتوى» التي اصدرها الخميني بحق سلمان رشدي يمكن ان تلغى اذا ما وافق الروائي الهندي الاصل، على الاعتذار عن روايته المثيرة للخلاف.

اطلق هذا التصريح موجة عاتية من غضب الخميني الذي ابلغ اذاعة طهران ان على خامنئي العودة الى المدرسة الدينية لكي يتعلم الكف عن الهذر في امور حساسة. وسارع خامنئي الى الاعتذار عن «غلطته»، تاركا المسألة تطوى سريعا. واتاح له ذلك البقاء في منصبه لفترتين رئاسيتين. ولكن بالطبع لم يستطع احد ان يحمله على محمل الجد بعد الاعتذار.

لكن الرئيس الرابع، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، كان اكثر السياسيين موهبة ممن انجبتهم الفترة الخمينية، وقد عمل على ان يستعيد للرئاسة بعض صلاحياتها في الاقل.

المشكلة مع رفسنجاني، على اي حال، انه اقرب للتاجر منه الى زعيم دولة ذي برنامج ورؤية. لذا قضى معظم وقته يعقد التحالفات ويفسخها مع مختلف الكتل المتصارعة. وانضم الى معسكر الملالي التقليديين والمحافظين، بزعامة مهدوي كني، لكي يصفي الراديكاليين بزعامة مهدي كروبي. بعد ذلك ادار ظهره للمحافظين، لكي ينشئ كتلة ثالثة تخصه وحده. بعدها فشل في العودة الى التحالف مع من يسمون بـ«الكوريين الشماليين» للجمهورية الاسلامية من اجل الاحتفاظ بموقع قدم في السلطة.

ان خطته الحالية تقضي بنشر الشائعات عن استمراره ممسكا بالقيادة بعد تنصيب خاتمي رئيسا. واخترع حكاية عن نشوء نظام «الترويكا» الجديد، الذي يضم خاتمي وخامنئي، وشخصه الذي سيدير البلاد للسنوات الاربع القادمة.

ينبغي لخاتمي ان يتحاشى الظهور كما لو انه استمرار لرفسنجاني. فالرئيس الذي انتهت فترته يترك وراءه ارثا باهظا من الفشل الاقتصادي والركود الدبلوماسية والتخبط السياسي.

ان مصلحة خاتمي تكمن في الشروع ببداية جديدة. طبعا لن يستطيع، قطعا، التخلص من خامنئي او رفسنجاني اللذين يمكن لهما، ان تعرضا للخطر، ان يدفنا خلافاتهما ليتحدا ضد الرئيس الجديد. لكن بوسع خاتمي ان يوضح الامور منذ البداية ليؤكد انه سيد نفسه. وتروج الشائعات في معسكر رفسنجاني بان الرئيس المنتخب سيشكل المجلس الوزاري بتوجيه من الرئيس المنتهية ولايته مما يحمل نذر السوء لادارة خاتمي القادمة.

ان خاتمي ليس مسؤولا امام احد سوى الشعب الذي انتخبه، بالاضافة الى المجلس الاسلامي بحدود منطوق الدستور. وبالطبع يمكن لـ«الفقيه الولي» ان يقيل الرئيس، لكنه لا يستطيع ان يملي عليه ما يفعل. ولا بد لخاتمي ان يتذكر ذلك دوما.

ان صلاحية «الفقيه» في الاقالة ليست بالامر الذي يسهل تطبيقه ايضا. ذلك ان خاتمي، بعكس اسلافه، لم يأت من صندوق الاقتراع بسحر الساحر الذي يخرج الارانب من قبعته! بل جاء الى موقعه بفضل انتصار انتخابي حقيقي، اصيل، وساحق. و«الفقيه» ليس قويا سياسيا بما فيه الكفاية لاقالة رئيس يتمتع بتفويض شعبي اصيل.

يبقى القول ان شعب ايران والامم الاخرى التي تطمح الى عقد علاقات طبيعية مع ايران، تنتظر تسلم خاتمي لمقاليد الامور بآمال كبار. وقد تكون صدى هذه الآمال في قمة الثماني الكبار في دنفر مطلع هذا الاسبوع. ان الشعب الايراني يتهيأ لسنوات جديدة. ومعظم دول العالم تتهيأ لعلاقة جديدة مع ايران. وهو ما يستدعي من خاتمي ان يدرك حسه بالمسؤولية الملقاة على كاهله.

أمنا الأرض... المسكينة

أحمد الربعي

انتهت اعمال قمة الدول الصناعية السبع في دنفر بخلافات جذرية وان كانت ليست بارزة على السطح، وبدأ اجتماع سبعين زعيم دولة في قمة الارض في نيويورك.

الدول السبع الصناعية هي اكبر مدمر لبيئة الارض في الدول الصناعية التي تقذف مصانعها كل يوم بكل انواع التلوث للهواء والماء. والدول السبعون المجتمعة في نيويورك معظمها ضحايا لتلوث السبع الكبار، ومع ذلك فمهمة قمة دنفر هي حل المشكلات العالقة بين تلك البلدان، ومهمة قمة السبعين هي استخدام كلمات اخلاقية تحذر من خطر تلوث البيئة وتدعو الى ارض نظيفة بلغة الشعراء الذين يتغزلون بالورد، لا بلغة العلماء الذين يتعاملون مع الارقام والقرارات.

الارض يمتلكها الجميع، وقلة من سكانها تدمر البيئة دون رحمة. واغلبية تدفع ثمن تلوث الماء والهواء، ومع ذلك فإن دول العالم الثالث التي لا تكاد تساهم بنسبة تذكر في تلوث البيئة تحولت الى «مزبلة» تنقل اليها الدول الصناعية نفاياتها النووية والجرثومية وغيرها وتلقيها في بحارها وصحاريها.

لا يكاد يمر شهر الا وتتكشف عصابات وحكومات ومنظمات تمارس تهريب المواد السامة والمشعة والقاءها في دول العالم الثالث وفي احيان كثيرة يشترك في هذه الجرائم مسؤولون في العديد من دول العالم الثالث الذين يقبضون الملايين من الدولارات مقابل قتل ملايين من البشر في دولهم. وتجارة تهريب المواد السامة والمشعة تزدهر بشكل منهل في غياب رقابة وطنية في كثير من دول العالم الفقيرة.

لا بد من عمل شيء لمواجهة هذه الكارثة للحد منها او على الاقل لا بد من تعاون اقليمي في منطقتنا لمتابعة هذه المشكلة المتزايدة، والا فإن حضورنا للقمة السبعين والقاء الكلمات الجميلة لن تغير من الامر شيئا.

مسكينة هذه الارض التي يقيمون المؤتمرات باسمها نهارا ويدمرونها ليلا مع سبق الاصرار والترصد.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت editorial@hhsaudi.com

كونغو كابيلا: بدايات متعثرة ومفاهيم خاطئة للقادة الأفارقة

● من عابدين بوبو ديكو ـ مالي:

قرأت مقالا لمحمد الحسن احمد في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6755 ليوم الثلاثاء الموافق 1997/5/27، واردت ان اكتب بعض الملاحظات على هذا المقال:

يبدو ان محمد قد تأثر كثيرا بآراء وافكار الغرب، وذلك من خلال قراءته لصحفه ومجلاته، ومشاهدته لمحطاته وقنواته التلفزيونية، وذلك بوصفه (لوران ديزيريه كابيلا) بأنه دكتاتور ومتسلط جديد قادم الى السلطة في القارة الافريقية، غير ان الحقيقة هي انه لما علمت فرنسا ومعظم الدول الاوروبية انه لم يبق من نظام موبوتو الا ساعة او ضحاها، وان خسارته تعني خسارة الدبلوماسية الفرنسية وفقدانها لوجودها في بلد كبير وغني في القارة، اخذت معظم المحطات الاذاعية والتلفزيونية والصحف والمجلات الغربية تركز على الناحية الاعلامية، بغية خلق رأي عالمي ومحلي معاد للنظام القائم بوصفه دكتاتوريا وسفاكا جديدا، وبدأت نتائج هذه الادعاءات تظهر في الآونة الاخيرة من بينها ما كتبه محمد الحسن احمد. يجب علينا ان نعي الامور بعيننا وليس بعين الآخر، وان لا نصدق كل ما تكتبه الصحافة الغربية، وذلك لان منهم من يكتب لغرض سياسي او للدفاع عن فكرة يؤمن بها.

الاخ محمد يقول ان (كابيلا) لم يحدد فترة الحكومة الانتقالية، كما لم يحدد موعدا للانتخابات الحرة. فأنا اقول ان الاخ اخطأ في قوله هذا. فـ(كابيلا) قال انه سيجري انتخابات حرة في البلاد بعد سنتين، ومما يؤكد ذلك ان الولايات المتحدة وعدت بمنح مساعدات مادية وطالبت الدول الاوروبية بمنح الكونغو مبلغا يتراوح ما بين خمسة الى ستة ملايين دولار حتى يتمكن كابيلا من اجراء الانتخابات بعد سنة وليس سنتين كما وعد كابيلا.

والحق ان الواقع في الكونغو الديمقراطية يقول لنا الآتي:

1 ـ لا معنى لانتخابات حرة تجرى في بلد غير موجود في الواقع السياسي، ولا معنى لهذه الانتخابات في وقت يطرد فيه بعثات هذا البلد في الخارج من مساكنهم لعدم تمكنهم من سداد الايجار، او تعرضهم لقطع الاتصال الهاتفي، فهي ان اجريت فهي انتخابات شكلية لا تخدم شعب الكونغو ولا الديمقراطية ولا القارة الافريقية، ومن ثم فان هذا البلد الذي تعرض لنهب مادي وسياسي وفكري، جعل الشعب يعرض عن السياسة. اضافة الى الثورة الاخيرة التي شردت الآلاف من ابناء هذا البلد.

2 ـ بلد كهذا، في حاجة الى حصر القوة السياسية في هذا الوقت وتحديد السلطة صاحبة القرار في مدة لا تقل عن سنتين حتى يتم من خلالها توعية الشعب وتوحيد صفوفه، وشرح الديمقراطية، واسسها ومفاهيمها بلغات يفهمها الشعب، لياخذ منها ما يتماشى وقيمه وتقاليده، ويعرض عما دون ذلك.

فحين يفسر محمد الحسن احمد عدم تعيين (تشيسكدي) رئيسا للوزراء، او الغاء هذا المنصب في التشكيلة الجديدة في الحكومة المؤقتة بانه استئثار بالحكم من قبل كابيلا، فـ«تيشيسكدي» مثل غيره من ابناء الكونغو الديمقراطية من الذين حاربوا وعارضوا نظام موبوتو، ولا بمعنى ربط مصير شعب برجل واحد، ومن ثم تيشيسكدي هو ذلك الرجل الذي عمل في عهد موبوتو كرئيس للوزراء يتم تعيينه من دون اسباب واقالته دون تفسير فيقبل هذه الاهانة مرة وتلك مرة اخرى مما يفسر بانه رجل من دون مبادئ لا يؤمن بالمعارضة التي يقوم بها ضد نظام موبوتو، ولا بتلك الافكار والآراء التي يدعو اليها ولكنها مجرد وسيلة له للوصول الى السلطة، وهذا ما فهمه موبوتو نفسه فاستخدمه كآلة لتهدئة الشعب حين يثور. والا فكيف برجل سياسي كبير يحظى بشعبية كما يقال، يقبل بمثل هذه المعاملات، اضف الى ذلك ان كابيلا سبقه بكل المعايير الى معارضة نظام موبوتو منذ مطلع الستينات، اي منذ ان تم اعدام باتريس لومومبا على يد موبوتو، ولكن كابيلا ادرك ان موبوتو لا يفهم ولا يؤمن بلغة الحوار ولكن بلغة الصواريخ والرشاشات لانها هي التي حملته الى السلطة.

3 ـ اما عن وزارة الدفاع فكل من تابع احداث الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) يدرك انه منذ سنوات عديدة لم يعد هناك في زائير ما يسمى بالجيش، وانما ميليشيات كونها موبوتو للدفاع عن نظامه، ميليشيات تلقت تدريبات شبه عسكرية في بعض دول العالم، وهذه الميليشيات هي التي كانت تسيطر على البلاد، ومما يؤكد ذلك انضمام بعض وحدات الجيش النظامي المنسي منذ سنوات عديدة الى جانب الثورة، وقد انهارت هذه الميليشيات مع انهيار موبوتو.

4 ـ الثوار منهم من حارب اما لمصلحة شخصية، او تطوعا، او خوفا، او ايمانا بمبادئها وافكارها، ولا بد من الفصل بين هذا وذاك، وخاصة من الناس من يقول بان منهم روانديين واوغنديين وغيرهم. اذا فكيف يقوم كابيلا بتعيين وزير لوزارة غير موجودة، ولهيكل منهار تماما، ارى انه من الضروري اعادة ترتيب هذا الهيكل واعادة الثقة بينه وبين الشعب ومنحه روحا معنوية والثقة بالنفس والايمان بالدولة ومبادئها، وبعد ذلك يتم تعيين وزير عليها.

5 ـ تيشيسكدي من وجهة نظري ليس الا مجرد حلقة اخرى من مسلسل المواجهة الاميركية الفرنسية في القارة الافريقية، وعلى الرجلين ان يعيا هذه الحقيقة، ففرنسا تريد لها في كونغو الديمقراطية من يؤمن بها ويميل الى ثقافتها، والولايات المتحدة الشرطي الدولي تريد عكس ذلك الامر الذي قد يؤدي الى مواجهة شديدة بين الرجلين وانقسام البلد بينهما، او يلجأ كابيلا الى اسلوب القمع وهذا غير مستبعد. نعم القارة الافريقية في حاجة الى الديمقراطية، وعدم استئثار رجل واحد بالحكم، ولكنها ستتعب في الوقت نفسه قبل الحصول على الطريقة المناسبة للتعاطي مع هذا الدواء الجديد للامراض الافريقية، وذلك لان هذا الدواء المستورد لا يحتوي على وصفة طريقة وداعي الاستعمال مما ينتج عنه اعراض جانبية، مثلها مثل تلك الدول الافريقية التي تبنت الديمقراطية شكلا مما جعل تلك البلدان غير قابلة للحكم مثل: افريقيا الوسطى وعاصمتها بانجي ـ حيث انقسم البلد على نفسه بعد ان عجز الديمقراطيون على حل مشاكل الجيش والشعب، مما ادى الى نشوب حرب بين القوى الحاكمة والجيش. وكذلك الامر في الكونغو برازافيل جاء باسكال ليسوبا الى الحكم فعجز عن الاصلاح الاقتصادي فاخذ يبيع الشركات والمؤسسات الوطنية التي كانت قائمة، وفي النيجر وعاصمتها نيامي حيث كان يرفض رئيس الجمهورية حضور جلسة مجلس الوزراء لانه على خلاف مع رئيس الوزراء الذي يمنحه الدستور صلاحية ما، مما ادى الى انقلاب عسكري، واخيرا ما حدث في سيراليون، وغيرها كثيرة من البلدان الافريقية التي لم تجد طريقة مثالية للتعاطي مع النظام الدولي الجديد.

القدسي وليس الجمالي هو أحد موقعي ميثاق الأمم المتحدة

● من فيصل ناظم القدسي ـ لندن:

في عدد جريدتنا الدولية يوم الاثنين 1997/5/26 ورد في الصفحة الأولى خبر وفاة الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق الأسبق تحت عنوان «رحيل الجمالي آخر موقعي ميثاق الأمم المتحدة».

ولما كان العنوان مخالفاً للواقع إذ أن الدكتور ناظم القدسي هو أحد موقعي ميثاق الأمم في عام 1945 في سان فرانسيسكو في الوفد السوري ولم يزل على قيد الحياة أرجو أن تبينوا لنا التحقيقات والأبحاث التي قام بها جهاز تحريركم لكي يتأكدوا من وفاة جميع موقعي ميثاق الأمم المتحدة الممثلين لدول في أوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية وآسيا وأفريقيا حتى لا يتكرر مثل هذا الخطأ في جريدتنا المفضلة.

تيارات مناطقية في اليمن

● من سعيد كرشوم بقشان ـ حضرموت:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6772 الصادر يوم 1997/6/13 ... يحيى منصور ابو اصبع ... التوجهات الجديدة في ... السياسي للاخوين علي صالح ... ومحمد حيدرة مسدوس ... للمرحلة والمستجدات على الساحة اليمنية وللحقيقة نقول ان ابو اصبع ... محقا في ما ذهب اليه حول ... تيارات قبلية ومناطقية وانفصالية داخل هرم كل الاحزاب الناشطة في الساحة اليمنية ان لم يكن لكل ... قد توزعوا بين هذه التيارات ... اصبح نفسه خاض معركة الانتخابات الاخيرة بدافع مناطقي، وللمناطقية والانفصال وجهان لعملة واحدة.

لكن ابو اصبع جانبه الصواب حين اعتبر الوحدة قدرا ... والشمال فهذا تجن على ... الوحدة الى الآن لم تتعد الشراكة ... الشمال والجنوب ولو كانت قدرا ... قامت الحرب بين الشمال والجنوب ... ولو كانت قدرا لما اصبح لكل ... يتباهون بالانتماء الى التيارات الانفصالية. نحن لا ننكر بأن الوحدة شيء طيب وفيها مصلحة ... لكن الوحدة انحرفت عن مسارها الحقيقي واصبحت وحدة ... شعبه وهو الامر الذي ادى الى ... مثل هذه التيارات، ولا ... الارتباط بين الوحدة وهؤلاء ... فإنه سيأتي يوم لن تنفع ... كبح جماح هذه النزعات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع قردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الزيارة والمغزى

● زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لدمشق، في ظل المعطيات الراهنة للمرحلة، تؤكد البعد العربي للصمود السوري في وجه إسرائيل

مع بروز معالم المحور الإسرائيلي ـ التركي في مواجهة الشرق الأوسط العربي والاسلامي وتحول سورية ولبنان الى خط التماس الرئيسي في المواجهة العربية ـ الإسرائيلية، اصبح صمود سورية في وجه الضغوط الاقليمية الشعار العربي للمرحلة.

واذا كان موقع سورية الاستراتيجي ودورها التاريخي على صعيد التصدي العربي لمخططات اسرائيل التوسعية يجعلانها خندق الصمود العربي الأخير في وجه سياسة الرفض الليكودي لمبدأ «الأرض مقابل السلام»، فانهما، بالمقابل، يلقيان على عاتق الدول العربية مجتمعة مسؤولية دعم الصمود السوري ـ اللبناني وتحويله الى موقف استراتيجي ـ دبلوماسي ضاغط على حكومة اسرائيل.

وسط معطيات هذه المرحلة الدقيقة في مسيرة السلام واستقرار الشرق الأوسط تتخذ زيارة ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الى دمشق أهمية مزدوجة: على صعيد العلاقات السعودية ـ السورية الثنائية وصعيد الموقف العربي الجماعي من سياسة الصمود واستطرادا دور سورية في هذا الصمود.

وتزداد الأهمية الاقليمية لهذه الزيارة من كونها تأتي عشية اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» وعلى جدول أعماله معظم القضايا الساخنة التي يواجهها حاليا العالم العربي وابرزها: الموقف من دعوة حكومة قطر للمؤتمر الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وجمود عملية السلام وتعثرها على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، واستمرار الاحتلال التركي لاجزاء من شمال العراق..

واذا كان اعلان دمشق الذي تم التوقيع عليه عام 1991 ـ اثر تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ـ هو التعبير العملي لارتباط الأمن العربي بالدبلوماسية العربية الجماعية، فان معطيات المرحلة الراهنة تثبت، بعد ست سنوات على الاعلان، ان التنسيق العربي بات ضروريا، بل ملحا، لمواجهة الحالة الضاغطة التي تتعرض لها سورية والمشرق العربي عامة. ومن شأن زيارة الأمير عبد الله لكل من دمشق وبيروت ان تؤكد ان الصمود السوري ـ اللبناني في وجه ضغوط الشمال والجنوب ليس موقفا منعزلا عن العمق العربي بل جزء لا يتجزأ من دبلوماسية عربية شاملة.

«الشرق الأوسط»

* * *

الخروج من السلبية

● تعمل جميع الأطراف المعنية الآن على تجاوز اتفاقات أوسلو، والترويج لطروحات جديدة حول مفاوضات الوضع الدائم، وهو ما يجب ان تقدم عليه السلطة الفلسطينية استنادا لقاعدتي الانسحاب والسيادة

بدأت الاطراف السياسية الاساسية المعنية بالتسوية على المسار الفلسطيني، تطرح تصوراتها لمفاوضات الوضع النهائي، متجاوزة اتفاق اوسلو، باستثناء سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، التي تتلخص سياستها حتى الآن بردود الافعال على تصرفات حكومة نتنياهو.

سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، اصبحت بحاجة ماسة الى ضرورة الخروج من السلبية السياسية التي تتخبط فيها، والاقدام، مثل الآخرين، على تحديد تصورها لمفاوضات الوضع النهائي والاسس التي تقوم عليها، حتى تكون وجهة نظرها حاضرة في الجدل السياسي الدائر في مختلف عواصم العالم، وحتى لا يكون النقاش دائرا فقط حول ما يعرضه نتنياهو، او ما تفكر به واشنطن، او ما تروج له اوساط اللوبي الصهيوني هناك.

ان المعروض اسرائيليا واميركيا حتى الآن، يقوم على قاعدة «اقتسام» الضفة الغربية وغزة، بينما المطلوب من السلطة الفلسطينية ان تطرح خطة تستند الى مبدأين: مبدأ الانسحاب الاسرائيلي الشامل، ومبدأ السيادة الفلسطينية الكاملة، ولا تذهب الى مفاوضات الوضع النهائي الا على اساس ذلك، لان التساهل في هذه القضية يعني القبول بمبدأ «الاقتسام»، سواء على قاعدة حزب الليكود، او قاعدة حزب العمل، او قاعدة السياسة الاميركية نفسها.

لقد طرح نتنياهو خطته للحل الدائم يوم 1997/5/29، وناقشها مع خرائطها في الحكومة الاسرائيلية، وهي خطة تقوم على اساس اقتسام الاراضي المحتلة عام 1967 بنسبة بين 30 ـ 50% للفلسطينيين والباقي للاسرائيليين.

وطرح مركز ابحاث (مجلس الشؤون الخارجية) الاميركي والمقرب من اللوبي الصهيوني، دراسة اخرى (في 97/6/17) اعلن فيها موت عملية اوسلو، ودعا الادارة الاميركية الى الدعوة لعقد اجتماع قمة في واشنطن للاتفاق على (اعلان مبادئ) جديد، ويقوم اعلان المبادئ الجديد هذا على اساس «اقتسام الارض» مستعملا صيغة «غالبية الاراضي»، واعطاء اسرائيل حدودا آمنة ومعترفا بها»، واعطاؤها كذلك القدس، القدس الغربية والمدينة القديمة (وتسمى اورشليم)، فيما يطلق اسم القدس على واحد من الاحياء العربية (ابو ديس مثلا) خارج المدينة القديمة، وتصبح عاصمة الدولة الفلسطينية الجديدة.

وفي 1997/6/18 اعلن عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن في مقابلة صحافية لـ«الشرق الأوسط» «اننا نتوقع مبادرة اميركية جديدة، ضمن ما يسميه الاميركيون عملية اعلان مبادئ لتحريك العملية السلمية»، فاذا كانت كل هذه الاطراف: اسرائيل، واللوبي الصهيوني، والادارة الاميركية، تتحرك كلها، وتعتبر اتفاق اوسلو منتهيا، وتحدد مبادئها وتصوراتها لمفاوضات الوضع النهائي، فلماذا لا تفعل السلطة الفلسطينية الشيء نفسه، وتلتزم به قاعدة للتفاوض؟

ان استمرار الدوران في حلقة تطبيق الاتفاقات الموقعة، وحلقة وقف الاستيطان قبل العودة الى المفاوضات، لا يكفي وحده لبلورة موقف سياسي يواجه المواقف الهجومية التي نشهدها امامنا كل يوم.

وعدم الاقدام على بلورة التصور الفلسطيني للوضع النهائي، والالتزام به وبالتكتيكات التي يفرزها، يعني قبولا ضمنيا بالخطط المطروحة، قبولا ينبع اساسا من اليأس، اليأس من القدرة على احداث تغيير في الموقف الاسرائيلي، واعتبار ان ما تتنازل عنه اسرائيل هو فقط ما يمكن ان تحصل عليه، وهذه هي المدرسة السياسية التي صنعت كارثة اوسلو، وهي لا تزال مهيمنة وعلى استعداد نفسي لتصنع كارثة اخرى اكثر فداحة مما سبق.

لننظر حولنا... لننظر الى الوضع المأساوي الذي افرزته اتفاقات اوسلو، ولنملك شجاعة طرد الاشخاص والمفاهيم التي صنعت ذلك الاتفاق، ولنملك ايضا شجاعة التفكير بمنهج تفاوضي جديد يلغي من الذهن فكرة التنازل، ولا يفكر الا بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

بلال الحسن

* * *

الاستنساخ في قمة دنفر

● قضايا العلم الحديث بدأت تفرض نفسها على تفكير السياسيين وصناع القرار في العالم الذين يعدون انفسهم لاجندة القرن الواحد والعشرين

لم يستطع زعماء الدول الثماني الكبرى في العالم (الدول الصناعية السبع الكبرى + روسيا) تجاهل القضية التي فرضت نفسها على المجتمعات البشرية في الاشهر الاخيرة وهي الاستنساخ بعد تجربة استنساخ النعجة دولي في بريطانيا، وطرح امكانية تطبيق هذا الاسلوب على البشر.

لذلك فقد تضمن البيان الختامي لقمة مجموعة الثماني التي عقدت في دنفر في كولورادو في الولايات المتحدة اعلانا خاصا بهذه المسألة تضمن اتفاقها على ضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة على الصعيد الوطني واقامة تعاون دولي وثيق لمنع استخدام نقل نواة الخلايا لخلق طفل.

وهذه هي المرة الاولى التي تعي فيها الذاكرة اتخاذ قرار بشأن قضية علمية في هذه القمة السنوية التي تبحث القضايا السياسية والاقتصادية العالمية وتضع جدول اعمال العام للتنسيق بين الدول التي تمسك بمعظم مفاتيح التوازنات وتحرك السياسات العالمية.

وفي قمة دنفر ايضا ناقش القادة المشكلة الاجتماعية المتمثلة في ان مجتمعات الدول الصناعية بدأت تهرم بسبب انقلاب الهيكل السكاني المهدد بان تكون قاعدته العريضة في المستقبل للمسنين المتقاعدين، وذلك نتيجة انخفاض معدل النمو السكاني، وبما يهدد نظام تأمينات التقاعد الذي يعتمد على اقتطاع الضرائب من قوة العمل من الشباب لصالح المتقاعدين من كبار السن.

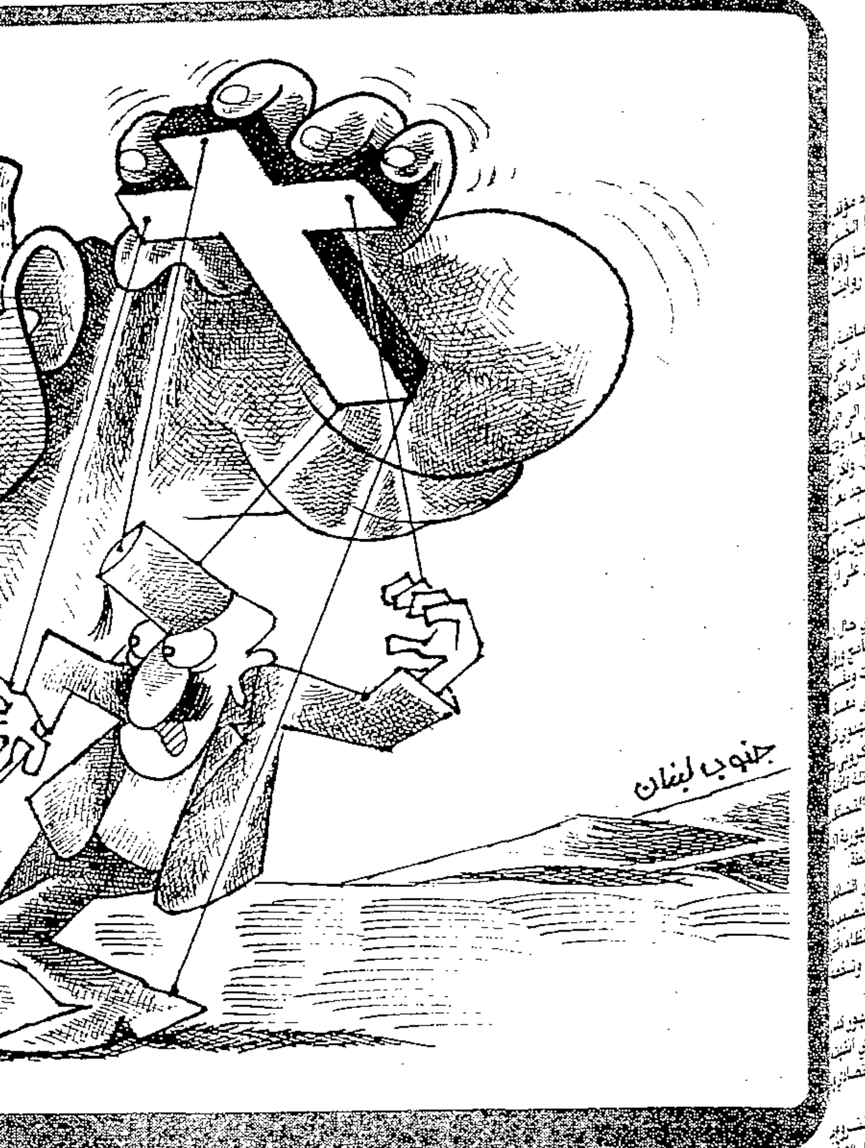
هذه القضايا وغيرها بدأت تزحف بشكل قوي على الاجتماعات الدولية لتقف جنبا الى جنب وعلى نفس درجة الاهمية مع الازمات التقليدية السياسية والاقتصادية التي يناقشها القادة العالميون، في حين انها كانت قبل سنوات قليلة حكرا على المؤتمرات العلمية التي تعقد في اوساط مغلقة ولا يعرف عنها الجمهور شيئا.

ولم تكن قضية الاستنساخ هي القضية العلمية الاولى التي تقلق السياسيين، بل سبقتها قضايا اخرى ولكنها لم تكن بهذا الحجم من الاهمية لان تأثيرها في حال تطبيقها على البشر، سيكون اكبر من قنبلة ذرية بما يمكن ان تحدثه من تأثيرات على المجتمعات الانسانية وعدم اخلاقياتها.

وقد اتفقت معظم المجتمعات في العالم على رفض تجربة مسألة الاستنساخ على البشر، لكن خطورتها تستدعي ان تكون هناك اجراءات حكومية، حتى لا يلجأ مهووس الى محاولة تطبيقها ولذلك صدر بيان مجموعة الثماني في هذا الشأن.

ومع الدور الذي اصبح يلعبه التقدم العلمي في الحياة اليومية فان المتوقع ان تزداد الموضوعات المشابهة التي تطرح على جدول اعمال القمم السياسية في العالم، فقضية الاستنساخ جعلت المسافة بين المختبرات والناس العاديين في الشارع قريبة للغاية.

علي ابراهيم



شاعر الإحباط يدمر معنويات الأمة

مزايدات خنفشارية على مقام العشق

غسان الإمام

● كان شوقي شاعر الضمير القومي. فقد عكس هموم أمته وأحزانها. لكنه كان شاعرا مسؤولا، حافزا للهمم، متفائلا بالمستقبل

الشعر اجمله اقله. الشعر ما قل ودل. الشعر معاناة. لكن الشاعر حوله الى ثرثرة صحافية، والى مقالة نثر اسبوعية مكررة ومعادة.

ولم اكن اعرف ان الشعراء بعد السبعين يصابون بالاسهال الشعري. ربما كان ذلك من تاثير العقاقير الطاردة للعجز في سن اليأس، العجز عن الحب، والعجز عن استعادة الألق الشعري.

الشاعر الذي قال يوما:

وتوقعتك دهراً فاذا
بك فوق المرتجى المنتظر
فوقما يحلم ثلج بذرى
وتراب برجوع المطر

انه الشاعر ذاته الذي يقول اليوم في هذه العبادية السقيمة:

فأنا اميز بين الحب والاعلام
بين القبلة الحقيقية.. والقبلة السينمائية

كف الشاعر عن الابداع. فقد اختار في العصر الاستهلاكي الانتاج السلعي السريع. انه لأمر يدعو الى الرثاء حقا. فقد كان علينا ان نطمئن الشاعر الى ان مكانته محفوظة، وان نريحه من انتاج قصيدة كل أسبوع. فالشعر ارهاق ولادة وليس نقيق دجاجة تبيض.

وكان الشاعر غير واثق من نفسه وشعره. فهو يذكر الناس بانه اشهر الشعراء وأشعرهم. وهو يفعل ذلك في نرجسية مركزة طبعت حياته العامة والخاصة ولم تظهر فاقعة مكشوفة في صحيفة شعره الا في خريف العمر.

أما انه اشهر الشعراء فهذا صحيح. فلم تتوفر شهرة لشاعر بعد شوقي كما توفرت لنزار قباني. ولا شك ان قدرته على التحول الى مؤسسة للعلاقات العامة ضمنت له الى جانب سلاسة شعره هذا الصيت الذائع.

واما انه أشعر الشعراء فليس بصحيح. نعم لقد جعل الشاعر في شبابه وكهولته شعره خبزا غزليا يوميا للعشاق والمتقاعدين عن العشق، وبات صحيفة غير مبتذلة مقروءة من المحيط الى الخليج. وتداولت شعره كل النساء، من السيدات المخمليات الى العذارى الى الخادمات الأميات.

مع ذلك، لم يدخل شعر نزار قباني باب القول المأثور. فالأدب السياسي والفكري لا يستشهد بشعره كما فعل مع معاصريه من امثال الجواهري وأبو ريشة وبدوي الجبل. فهو اسلس وأسهل منهم، لكنهم اشعر وأعمق منه.

ولعل هذا ما يثير قلق الشاعر. فهو يريد لشعره الخلود ليس في صدور العذارى، وانما في تراث الأدب العربي المعاصر. ويذهب به هاجس التآمر عليه بعيدا، وفي خفة ابن ما فوق السبعين يحمل نزار معدات دون كيشوت الحربية ويعلن حربا من جانب واحد على الشعراء والنقاد. وهم كطواحين الهواء لم يسعوا الى منازلته ومنازعته مكانته الشعرية. بل انخرط بعضهم منذ أمد بعيد في مؤسسته الدعائية.

ما اقرب الشيخوخة من المراهقة بل من الطفولة! انها فورة السبعين التي تعفي الشاعر من عقال النضج، وتطلقه ممجداً ومادحاً نفسه وشعره بلا تؤدة وتعقل. وغالب الظن ان هذا الاصرار على التواجد في ذاكرة الناس يعبر تعبيرا دفينا عن الخوف من العصر، وعن الشعور بعدم القدرة على التكيف معه، وعن حزن غير ظاهر على الاقتراب رويدا رويدا من موعد مغادرته والرحيل عنه.

وكان بالامكان ترك الشاعر في سلطنته الشعرية يفعل بها وبنسائها وشعرائها ونقادها ما يشاء. لكن فقدان القدرة على التوازن والاتزان نقله في حالة اهتياجية صاخبة من سلطنة الشعر الى دولة السياسة. وظن انه هنا ايضا يستطيع ان يقول ويفعل ما يشاء.

وكان بالامكان التسامح مع الشاعر الذي اكتشف لذة الدعاية السياسية لنفسه. لكن الفعل السياسي غير الفعل الشعري. فالشعر الغزلي لا يتطلب المسؤولية التي تفرضها السياسة. وعندما يتوجه الشاعر الى الرأي العام عليه ان يتحلى بقدر كبير من الوعي الاجتماعي والفهم السياسي.

فالقصيدة السياسية ليست مجرد تظاهرة سياحية انيقة على ضفاف السين او التيمز.

الشعر السياسي يتطلب من الشاعر الاندماج في البيئة ومعايشة همومها وقضاياها. وكان بايرون اعرج، لكن شغفه بالحرية دفعه الى الذهاب الى اليونان للقتال الى جانب شعبها. ولم يكتف بارسال القصائد بـ «فاكس» الصحافة من لندن.

ثمة من يقول ان من حق الشاعر التعبير عن عواطف امته السياسية ونزار لا شك صادق في عاطفته القومية. لكن، هناك فرق دقيق بين العاطفة السياسية والوجدان الوطني والضمير القومي. فالعاطفة شعور ملتهب لكنه متقلب. اما الوجدان والضمير فهما وعي الأمة اللاشعوري بمصلحتها الوطنية والقومية. والوجدان والضمير لا العاطفة هما الميزان الدقيق للمسؤولية السياسية.

كان شوقي شاعر الضمير القومي. كان وجدانه الشعري يعكس هموم وأحزان الأمة. لكن شعره كان مسؤولا. كان حافزا للهمم، موحدا للمشاعر، متفائلا بالمستقبل. وهذا هو الفرق الشاسع بينه وبين نزار شاعر العاطفة السياسية الجامحة واللامسؤولة الى حدود السلبية المدمرة لمعنويات الأمة.

ولا ادري سببا لهذا التسييس الحماسي والعاطفي المفتعل لشعر نزار سوى رغبة شاعر العلاقات العامة في الدعاية لنفسه. لقد صمت نزار دهرا عن قول الشعر السياسي والوطني. فقد كان يداري مصلحته الشخصية كموظف دبلوماسي، ويهاب شعراء «التراكتورات» اليساريين الذين يمرحون من ارض بكين الى ارض العواصم العربية، ويعيرونه بانه شاعر النهود والخدود.

وبعد التقاعد، بدأ نزار يتذوق حلاوة الشعر السياسي واندمج فيه كليا منذ منتصف الثمانينات. بل ها هو يصرح في قصائده الصحافية بان كل تراثه الغزلي لا قيمة له امام وأجبه الشعري السياسي!

قاتل الله الشيخوخة. فهي تهزأ بالعقل احياناً. فهل من المنطق والحكمة والجبية ان يتخلى شاعر الحب والغزل عن التراث الذي جلى فيه وأجاد؟! ثم يقعد في لندن في راحة منعمة وامان وسلام ليرسل هذه الومضات من شعر الاحباط وليشحن امته بهذا الشعر الجنائزي والبكائي؟

رحت اقلب في تاريخ الشعر السياسي المعاصر، فلم اعثر على شاعر عربي ينطوي على مثل هذه السلبية المفتعلة في التعامل مع أمة تتطلب ظروفها الراهنة قدراً عالياً من المسؤولية والاحساس بالواجب ازاءها.

ان الأمة العربية بخير. وحالها اليوم افضل مما كانت عليه في عصر شعراء الغضب الوطني من أمثال الرصافي وطوقان. وليس صحيحاً ما يدعي نزار ان العالم الجديد «قد صنفنا من فئة الذباب».

هل هذه مسؤولية الشعر والشاعر في ظروف النضال الوطني والقومي؟ هل مهمة الشعر والشاعر تسفيه امته ودولها وزعمائها، ورميها ورميهم بالعجز، ثم تبويس لحى المتطرفين والارهابيين الذين يداريهم الشاعر، لأنه يعرف انهم لا يصفحون ولا يغفرون كما تصفح وتغفر امته ذات القلب الكبير؟

نعم، «انا مع الارهاب» اذا كان الارهاب يعني الصمود والمقاومة الوطنية. لكن التعميم يدفع بجرعة تشجيع في اشداق الارهابيين الذين يغتالون ويقتلون وينبحون ويفجرون هنا وهناك.

نزار يتطاول على الدولة العربية التي يعرف انها تتسامح معه وتغفر له. لقد هجا أهل الخليج، وكل من في الخليج والمحيط يعرف سخاء الخليجيين والخليجيات معه. لكن نزار لم يقل قصيدة واحدة في الارهابيين الذين يذبحون الحرية والناس يوميا ويقطعون السنة الشعراء والمثقفين والصحافيين في الجزائر... مثلا؟

ماذا يريد الشاعر؟ انه يريد وهو القاعد المنعم في خارج الوطن، ان يلتهب الوطن العربي من أقصاه الى أقصاه، وأن تدمر بناه البشرية والتنموية وموارده. وكأنه يجهل أو يتجاهل ظروف النضال الوطني والسياسي المسؤول في العصر الراهن.

وكما أن النضال ليس بقصيدة، فهو ايضا ليس بمجرد حربة. فالسياسة أيضا نضال. واذا كانت السياسة تخطئ، فليس في الامكان الاستغناء عنها في مواجهة عالم يعرف نزار أنه أقوى من العرب سلاحا وعلما وتقنية ومهارات حربة ومدنية.

السياسة ايضا حرب بوسائل بديلة. ورميها بشعر الاحباط المثبط للعزائم الوطنية والقومية ينحرج في باب المزايدات الغوغائية. لقد اصدر الشاعر مجموعة شعرية تحت عنوان «تقسيمات نزارية على مقام العشق». وهو من أسقم العناوين التي قراتها في حياتي. وكأني بالشاعر قد تحول الى عواد أو طبال ينقر على العود او الطبل.

لا بأس. فالشاعر حر. ينقر أو لا ينقر. لكن لا حاجة به في آخر العمر الى هذه المزايدات السياسية الخنفشارية على مقام العشق. فمقامه في تاريخ الأدب المعاصر سيكون في حضن العشق، والعشق وحده.

ولعل نزار يقنع بقول شاعرنا القديم:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من السبب في التعطيل؟

أوضح مشكوراً الاستاذ فؤاد صادق مفتي مندوب المملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية بأن الجامعة بدأت البحث الجاد في مشروع للحكمة العربية قبل ثلاث سنوات، مصوباً ما قلت من قبل ان السعي الحثيث بدأ قبل عام واحد. ويتفق معي السفير فؤاد على ان مشروع المحكمة، وكذلك مشروع ميثاق الشرف، ومشروع آلية فض المنازعات والوقاية منها، كلها جميعا لا تزال تراوح مكانها منذ ذلك الحين وأن كان كدبلوماسي لا يزال متفائلا بأن نتيجة ما ستظهر قريبا.

وفشل مندوبو الدول العربية حتى الآن في التوصل الى نتيجة له مبرراته أولها مخاوف الحكومات الاعضاء مما قد تعنيه كل اتفاقية من التزامات عليها، وثانيها ان التردد يعكس حالة الشك المهيمنة في الاجواء العربية، وللحكمة تتطلب ثقة في عدالتها وعدالة قضاتها، والحال مشابهة مع آلية الوقاية من النزاعات. بسبب هذا تركت المنطقة فارغة من وسائل التحاكم عند التخاصم وتركت الدول الاعضاء بلا وسائل للتصدي للعدوان عندما يقع، واختصرت الجامعة العربية لتكون مجلسا اخويا. هذه المنظمة الكبيرة معطلة من وسائل الحركة السياسية سوى اجتهادات رجالاتها لحل كل ازمة صغيرة تظهر بين الفينة والفينة. وهذا لا يجعل الجامعة العربية بلا قيمة في اعين اهلها او اعين العالم بل أنها لا تزال مؤسسة ذات شرعية بالغة الخطورة لكنها غير قادرة على تفعيل اهميتها هذه.

فماذا سيحدث غدا لو ان ليبيا احتلت تونس، او انهار الوضع في الجزائر، او هاجمت سوريا الارين، او احتلت السعودية العراق، او غزت مصر السودان، او غيرها من الاحتمالات البعيدة؟

ان كل ما تستطيع الجامعة فعله حينها محاولة استصدار قرار عربي، سيأخذ وقتا طويلا، وسيصدر في احسن الاحوال شاجبا لا رادعا.

فلسطين.. والمنظمات الأميركية غير الحكومية (2)

أحمد حمروش

تحدثت في عدد الثلاثاء الماضي عن اجتماع المنظمات الاميركية غير الحكومية الذي عقد في نيويورك بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين والبحث عن اسلوب التحول نحو وضع دائم في المنطقة وواجب المجتمع الدولي، وسردت في رجعة قصيرة الى التاريخ القريب الحقائق التي دفعت بشعب فلسطين الى هذا الوضع المأساوي، وأوضحت ان المنطقة لن تتحول الى وضع دائم تذوب فيه الحساسيات المتوارثة، وتنمو المصالح المشتركة وتتوطد العلاقات الانسانية إلا بعد الوصول الى سلام شامل وعادل، وهو أمر يبدو صعبا وشديد التعقيد في هذه الظروف التي نمر بها، ولكنه لايدخل في دائرة المستحيل ذلك ان السياسة لاتعرف الثبات والجمود، وموقف نتنياهو لايمكن أن يكون أبديا او غير قابل للتغيير.

ونتائج الانتخابات التي نجح فيها نتنياهو بنسبة تقل عن واحد في المائة واستطلاعات الرأي التي تتم اليوم ويقف فيها نتنياهو في موقف الاقلية لاتشير الى تفوق ساحق او رجحان قوي لكفة نتنياهو، وانما تشير الى ان المعركة سجال بين دعاة الاستيطان والحرب، ودعاة التحرر والسلام داخل اسرائيل.

ولذا لايجوز ان نفقد الأمل في امكانية حدوث تغيير في السياسة الاسرائيلية، ولكنه تغيير اذا تم فلن يكون اختيارا، ولكن تحت ضغط لقاء مشترك بين جميع القوى الشعبية والمنظمات غير الحكومية المؤمنة بضرورة الوصول الى تسوية سلمية في منطقة الشرق الاوسط داخل اسرائيل وخارجها.

وهذا يقتضي من القوى السياسية العربية ان تقف موقف المساندة لقوى المعارضة الاسرائيلية التي تتبنى قضية السلام، وان تراجع مواقفها الحادة والرافضة لأي حوار بصورة مطلقة.

وهنا يجب التأكيد على الفرق بين الدعوة للتطبيع التي تصب في خانة دعم الحكومة الاسرائيلية، وبين الدعوة للحوار بين القوى الحريصة على السلام سواء كانت عربية او اسرائيلية او دولية.

وقد تراجعت فعلا بعض الحكومات العربية التي كانت قد عقدت اتفاقيات مع الحكومة الاسرائيلية بعد ظهور تباشير السلام، وقد دفعها الى ذلك مواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تبدد الأمل الذي تتطلع إليه الحكومات والشعوب العربية الحريصة على الاستقرار في المنطقة على أساس الأمن والعدل والسلام.

ويجب الوقوف عند هذه الظاهرة التي تثبت انه ليس هناك من سدود يمكن ان تقوم بين الحكومات العربية والحكومة الاسرائيلية اذا خلصت النوايا من أجل السلام، وان الاقتراب الذي حدث في الماضي كان تعبيرا عن الرغبة في الوصول الى وضع دائم مستقر للمنطقة، وان الراصد للموقف الآن يجد ان الحكومات العربية قد اصبحت اكثر اقترابا من المعارضة الاسرائيلية الحريصة على السلام وانه يجب مواصلة هذه العلاقة في إطار الحوار المشترك، طالما أن حكومة الليكود تنهج اسلوبا معاديا لأمل السلام.

ولاشك ان الحرص على اللقاء والحوار بين جميع القوى الحكومية وغير الحكومية الحريصة على تغيير الوضع في المنطقة الى وضع جديد دائم مستقر على أساس من العدل والسلام هو أمر إيجابي يجب ان يكون مرشدا لحركتنا السياسية، وعقد مؤتمر دولي لهذه القوى والمنظمات تحت مظلة الامم المتحدة يمكن ان يشكل بادرة دافعة لموقف جديد مضاد لاعداء السلام في المنطقة ومناصرا وموحدا لانتصار السلام أيضا.

وهنا يجب الاشارة الى أهمية دور المنظمات الاميركية غير الحكومية في هذا المضمار، لان لها وزنا خاصا نابعا من دور اميركا باعتبارها الدولة الرئيسية الراعية لعملية السلام، وهو امر يجب التركيز عليه والاستفادة منه، فهي قادرة على التأثير في الادارة الاميركية عن طريق الرأي العام الاميركي لاتخاذ موقف أكثر ايجابية لدفع مسيرة السلام، ولانها قادرة أيضا على تقليص تأثير الحكومة الاسرائيلية على بعض الهيئات الاميركية المؤيدة لاسرائيل، واظهار الفرق بين أمن وسلامة شعب اسرائيل وبين اسلوب الحكومة الاسرائيلية الحالية الذي يعرض الأمن والسلام معا للخطر، وكذلك إظهار الفرق بين دعم المصالح الاميركية مع اسرائيل والدول العربية معا وبين قيام توتر يمكن ان يؤثر على المصالح الاميركية.

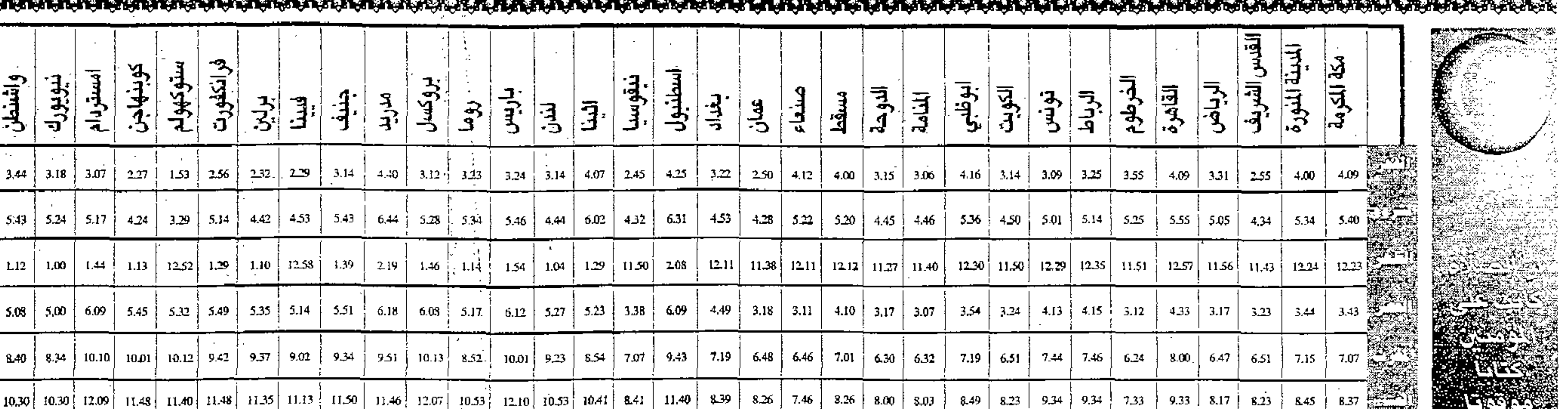
ان مبادرة المنظمات الاميركية غير الحكومية بالدعوة لعقد هذا الاجتماع هي مبادرة واعية بأهمية الدور الاميركي، وحريصة على استقرار وضع جديد في المنطقة، وكاشفة بأن هناك فرقا بين موقف الادارة الاميركية والمنظمات غير الحكومية الاميركية، وهو امر يجب ان تحتشد حوله جميع القوى والتنظيمات الشعبية وغير الحكومية في انحاء العالم، وخاصة بعد ان وصل الأمر الى حد وقوف الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية وحدهما فقط في جانب، وبقية دول العالم التي ادانت في الأمم المتحدة الاستعمار الاستيطاني في القدس ببناء مستعمرة جبل ابوغنيم، في جانب آخر، وكذلك استخدام الفيتو الاميركي داخل مجلس الأمن لحماية اسرائيل من كل قرار يدينها او يخدشها.

التناقض بين موقف الادارة الاميركية التي تتهيب اتخاذ موقف ضاغط على حكومة اسرائيل، والكونجرس الذي يدين قرار السلطة الوطنية الفلسطينية باعدام سماسرة الأرض الفلسطينية الذين يبيعون الأرض لليهود، وبين موقف المنظمات غير الحكومية الاميركية التي تقف مع السلام وحقوق شعب فلسطين، هذا التناقض يدل على ان هناك فرصة للعمل السياسي داخل المجتمع الاميركي، واننا مطالبون ببذل مزيد من الجهد للتعامل مع الرأي العام الاميركي مهما كانت الصعوبات سواء داخل الاجتماعات التي تعقد في إطار الامم المتحدة، أو بالتعامل المباشر مع الهيئات الشعبية الاميركية.

ولاشك ان التأثير على هذه المنظمات الاميركية غير الحكومية يمكن ان يصبح اكثر نفعا اذا ما حققنا تضامنا عربيا يوحد اسلوب تعاملنا وينمي قدراتنا على النفاذ الى المجتمعات المختلفة.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ الأعلى / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
3.44	3.18	3.07	2.27	1.53	2.56	2.32	2.29	3.14	4.40	3.12	3.23	3.24	3.14	4.07	2.45	4.25	3.22	2.50	4.12	4.00	3.15	3.06	4.16	3.14	3.09	3.25	3.55	4.09	3.31	2.55	4.00	4.09
5.43	5.24	5.17	4.24	3.29	5.14	4.42	4.53	5.43	6.44	5.28	5.34	5.46	4.44	6.02	4.32	6.31	4.53	4.28	5.22	5.20	4.45	4.46	5.36	4.50	5.01	5.14	5.25	5.55	5.05	4.34	5.34	5.40
1.12	1.00	1.44	1.13	12.52	1.29	1.10	12.58	1.39	2.19	1.46	1.14	1.54	1.04	1.29	11.50	2.08	12.11	11.38	12.11	12.12	11.27	11.40	12.30	11.50	12.29	12.35	11.51	12.57	11.56	11.43	12.24	12.23
5.08	5.00	6.09	5.45	5.32	5.49	5.35	5.14	5.51	6.18	6.08	5.17	6.12	5.27	5.23	3.38	6.09	4.49	3.18	3.11	4.10	3.17	3.07	3.54	3.24	4.13	4.15	3.12	4.33	3.17	3.23	3.44	3.43
8.40	8.34	10.10	10.01	10.12	9.42	9.37	9.02	9.34	9.51	10.13	8.52	10.01	9.23	8.54	7.07	9.43	7.19	6.48	6.46	7.01	6.30	6.32	7.19	6.51	7.44	7.46	6.24	8.00	6.47	6.51	7.15	7.07
10.30	10.30	12.09	11.48	11.40	11.48	11.35	11.13	11.50	11.46	12.07	10.53	12.10	10.53	10.41	8.41	11.40	8.39	8.26	7.46	8.26	8.00	8.03	8.49	8.23	9.34	9.34	7.33	9.33	8.17	8.23	8.45	8.37

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً

لحرص الأمير سلمان على عودة المهجرين

حملة تبرعات لترميم 600 مسكن في برتشكو البوسنية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تنظم الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بتوجيه من رئيسها الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض حملة تبرعات لترميم 600 مسكن في مدينة برتشكو البوسنية.

اعلن ذلك امس سعود بن محمد الرشود، مدير المكتب التنفيذي للهيئة، مشيرا الى ان هذه الحملة تستهدف اعادة المشردين من اهالي هذه المدينة نظرا لأهميتها الجغرافية بالنسبة للمسلمين كونها تقع على نهر السافا الذي يربطها بالمنافذ البحرية مما سيساعد مسلمي البوسنة على الارتباط بالعالم الخارجي وتبادل المنافع الاقتصادية من خلال هذا المنفذ البحري الوحيد لأماكن وجود المسلمين على ارض البوسنة والهرسك.

وأهاب الرشود بأهل البر والاحسان بمواصلة دعمهم ومساندتهم لاخوتهم مسلمي البوسنة والهرسك والمسارعة بالتبرع لانجاح الاهداف الانسانية النبيلة لهذه الحملة، موضحا ان الهيئة ستستقبل التبرعات في المكتب التنفيذي بالرياض جنوب مقر جوازات الرياض على الهاتف 4033461 والفاكس رقم 4035632 او في حساب الهيئة الموحد لدى البنوك رقم 99.

وذكر الرشود ان هذه الحملة هي امتداد لدعم خادم الحرمين الشريفين وتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز حيث ما زالت الهيئة مستمرة في تقديم العون لايواء المشردين ومساعدة الارامل والايتام والمعاقين البوسنيين من خلال برامج الاعاشة والعلاج وكفالة الايتام واعادة المهجرين الى منازلهم وترميم ما يمكن ترميمه من المنازل المهدمة.

علاقة الديانات والتيارات الفلسفية السائدة في أوروبا مع الإسلام

الدكتور
ادريس العلوي العبدلاوي *

ان جوهر الديانات السماوية جميعا - وعلى رأسها الإسلام - هو الدعوة الى ترشيد وتوجيه الاستخلاف الانساني في الارض بما يصل بالانسانية الى اقامة عالم متوازن يكون موقف الانسان فيه عقيدة وفكرا وسلوكا متسقا مع حركة الكون والحياة، وغير متصادم مع الناس والاحياء.

ومهما اختلفت الآراء في الحضارة الإسلامية او اصالتها فمن المؤكد انها كانت الشعاع الذي بدد ظلمات اوروبا، ففتحت عينيها على معالم جديدة للحياة الخصبة المزدهرة بمجد العلم وآيات المدنية. لأجل ذلك فان عبقرية الإسلام تكمن في اعترافه بالحضارات كالاديان... ولم يكن موقف الإسلام الرفض بل القبول، وهو علاقة قوة ووثوق وتفتح وانفتاح.

لقد خاطب القرآن اهل الاديان السماوية السابقة، وهم اليهود والنصارى، بالطف العبارات واجمل الالفاظ فكان وصفهم دائما بلفظ «يا اهل الكتاب»، حيث وردت هذه الكلمة في واحد وثلاثين موضعا، وخاطبهم ايضا بلفظ «الذين اوتوا الكتاب»، وذلك في ثلاثين موضعا، وقد امتدح القرآن الذين اتبعوا الحق وكانوا خاشعين فقال:

«وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله، وما انزل اليكم، وما انزل اليهم خاشعين لله» (سورة آل عمران 199)

ثم سمى القرآن علماء اهل الكتاب المتبعين للحق بأنهم الراسخون، فقال جل من قائل:

«لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك» (سورة النساء 162).

وتحدث القرآن الكريم عن خشوع اهل الكتاب وخضوعهم للحق الذي جاء على لسان نبينا سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال:

«ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون، واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين» (سورة المائدة 83،82).

لقد اعترف الاسلام بالديانات السابقة، واحترم المخالفين في الاعتقاد والرأي، وقرر ما جاء في الاديان السابقة. قال تعالى:

«لكم دينكم ولي دين» (سورة الكافرون6).

كما قال جل من قائل:

«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» (سورة المائدة 48).

لقد اقام الاسلام العلاقة بين ابنائه المسلمين وبين المواطنين غير المسلمين على اسس وطيدة من التسامح والعدالة والبر والرحمة وهي اسس لم تعرفها البشرية قبل الاسلام، واساس هذه العلاقة قوله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة 8و9).

كما انزل القرآن اهل الكتاب منزلة خاصة في المعاملة والتشريع، ولأجل ذلك نهى القرآن عن مجادلتهم في دينهم الا بالحسنى. قال تعالى:

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وانزل إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (سورة العنكبوت 46).

وقد جاءت كتب الحديث زاخرة بالاحاديث النبوية الشريفة التي تحذر من ظلم غير المسلمين من اهل العهد والذمة، ومنها قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):

«من ظلم معاهدا او انقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة» (رواه ابو داود عن عدة من الصحابة). وقال ايضا:

«من آذى ذميا فانا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة» (جامع الاحاديث للامام السيوطي الجزء الثاني ص 547). وقال ايضا:

«من آذى ذميا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» (جامع الاحاديث للامام السيوطي).

وتدعو الأخوة الاسلامية الى الترابط والمودة مع غير المسلمين، حيث يتجلى ذلك بأروع صورة في قوله تعالى:

«وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم، وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان» (سورة المائدة 5).

دائرة العلاقات الإسلامية الأوروبية ومجالها

ترجع دائرة العلاقات الاسلامية الاوروبية الى السفارة التي بعث بها نبي الاسلام سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في السنة السابعة من الهجرة بعد صلح الحديبية مع قريش في مكة الى اعظم حكام اوروبا آنذاك، وهو هرقل امبراطور دولة الروم البيزنطيين التي اشتملت ارجاؤها على بلاد شرق اوروبا وتخومها المجاورة لجزيرة العرب، حيث دولة الرسول الكريم وعاصمتها المدينة المنورة، وحمل سفير النبي عليه السلام الى هرقل وهو دحية بن خليفة الكلبي كتابا جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله، الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، اما بعد، اسلم تسلم، يؤتك الله اجرك مرتين، فإن تتول فانما عليك اثم الاريسيين» (أي رعية هرقل).

«قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون».

ويتشكل المحور الشرقي للعلاقات الاسلامية الاوروبية من الصلات الدبلوماسية والتجارية والثقافية التي قامت بين الدولة الاسلامية، على امتداد عهد الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين وبين امبراطورية الروم البيزنطيين التي كانت تسيطر من عاصمتها القسطنطينية على ضفاف البسفور على بلاد شرق اوروبا، امتدادا من البلقان الى شمال البحر الاسود، وعلى امتداد بلاد القوقاز بشمال اوروبا، واتخذت تلك العلاقات معالم تكون ما نسميه اليوم بالقانون الدولي العام.

وقد استطاعت تلك السفارات الاسلامية الاوروبية ان تحد من ويلات الحروب التي كانت تنشب بين الدولة الاسلامية وامبراطورية الروم البيزنطيين، وان تبرم المعاهدات طويلة الاجل بين الطرفين.

ويمثل الجانب الودي في العلاقات الاسلامية الاوروبية المظهر الحيوي للاخاء الانساني في الاسلام، ذلك ان خلفاء الدولة الاسلامية حرصوا على الحفاظ على التراث العلمي القديم لاوروبا، وهو ما خلفه اليونانيون القدامى من الفلاسفة والعلماء ودأبوا على الاتصال بامبراطورية الروم البيزنطيين باعتبارها القائمة على تراث اليونان القدامى الثقافي، والعمل على الافادة من العاملين في هذا المجال الثقافي.

كما ترتب على فتح المسلمين لبلاد الاندلس قيام علاقات وثيقة مع ممالك غرب اوروبا التي اشتهرت منها اذ ذاك الامبراطورية الغربية الالمانية التي اشتملت على المانيا الحالية واجزاء من بلجيكا وهولندا والنمسا والمجر، وهي التي صار اسمها الرسمي الامبراطورية الرومانية المقدسة، واشتهر اعظم حكامها وهو الامبراطور هنري الرابع بعلاقاته الطيبة مع المسلمين في بلاد الاندلس. وقدمت بعثات من فرنسا وايطاليا والاراضي الواطئة وامتلأت بها معاهد غرناطة واشبيلية، ونهلت من الحضارة العربية الاسلامية، وتأثرت بالاخلاق العربية وتعاليم الديانة الاسلامية.

لقد كانت التعاليم الدينية والخلقية ونوع الحكم من الامور التي شغلت الفلاسفة والمفكرين ردحا من الزمان، وما زالت تشغل تفكيرهم ما بقي العالم وما بقي صراع المبادىء يحتدم فيه. اذ لا يمكن تجريد اي مبدأ من المبادىء من ظروفه المادية والانسانية، فالسياسة والفكر والاقتصاد والمجتمع ككل، عوامل مؤثرة ومتأثرة في نفس الوقت بالافراد والجماعات وظروفها الزمنية.

ان الفلسفة تؤثر تأثيرا كبيرا على كافة العلوم الانسانية، ولا يمكن تأصيل الاتجاه القانوني للمجتمع الا بالاحاطة بالدراسات الفلسفية.

ومصطلح الفلسفة لفظة يونانية قديمة تعني: حب الحكمة، فقد كان حكماء اليونان يطلقون على انفسهم تسمية الفلاسفة، اي محبي الحكمة او الساعين في سبيلها من قبيل التواضع ليجتنبوا تسمية انفسهم بالحكماء. ويقال: ان الفيلسوف «فيثاغوراس» هو اول من استخدم تسمية الفيلسوف لمن يقبل على البحث في طبيعة الأشياء. وقد قيل انه رأى المتازين من علماء عصره ومصلحيه يسمون انفسهم ويسميهم الناس حكماء، فوجد ان الانسان لا يبلغ من الحكمة غايتها بالغا ما بلغ جهده في تحصيلها، فاطلق على اهل الحكمة من بني الانسان لفظا ادنى الى التواضع، وسماهم «محبي الحكمة او اصدقاءها».

* عضو المجلس الدستوري
عضو اكاديمية المملكة المغربية

ضمن جهود ملحق الشؤون الإسلامية في سفارة فرنسا

دعاة السعودية يعلمون القرآن والعربية بمدارس باريس ومساجدها

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار جهود وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدعوية في القارة الاوروبية، قام مكتب ملحق الشؤون الاسلامية السعودية في فرنسا بمجموعة من المناشط والجهود الدعوية والارشادية خلال شهر ذي الحجة من العام المنصرم 1417هـ. وفي تقرير المشرف على الدعاة في فرنسا وملحق الشؤون الاسلامية بالسفارة الدكتور عبد الله بن عبد الله العيسى بين ان الدعاة التابعين للمكتب قاموا خلال مدة التقرير بالقاء 45 محاضرة ودرسا دينيا في مدينتي باريس وانماس وضواحيهما.

ففي مدينة باريس تم القاء 41 محاضرة تضمنت عددا من الموضوعات التي تهم ابناء الجاليات المسلمة المقيمة بالعاصمة الفرنسية مثل: «العشر الاول من ذي الحجة والاستفادة منه» - «دور النبوة في حياة البشرية» - «العيد والطاعة الابراهيمية» - حديث «ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة» - «كيف نستقبل مولوداً جديداً؟» - «صفات عباد الرحمن» - «ضوابط تفسير النصوص» - «اسباب النزول» - «اسباب ورود الحديث» - «مرض المسلم بدينه أم تقاليده» - «اسس المجتمع المسلم» - «دين الله واحد والرسالات متعددة» - «واجب الشباب المسلم» - «للعمل روح وجسد واخلاص وصبر» - «التعليم والعمل».

كما تضمنت تلك المحاضرات موضوعات مثل: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» - «الواجبات والسنن» - «التوبة النصوحة» - «تربية الاطفال» - «انما الاعمال بالنيات» - «خلق الصبر واحتمال الاذى» - «وحب الغير» - «الحياء» - «الاحسان» - «الصدق» - «السخاء والكرم» - «التواضع وذم الكبر» - «وحدة المسلمين في العيد» - «الحاجة للعلوم الشرعية» - «احكام تتعلق بالاضحية» - «العناية بالأسرة المسلمة في الغرب» - «تفسير الآيات المتعلقة بقصة صالح عليه السلام من سورة النمل» - «تفسير قوله تعالى «قل لعبادي يقولوا التي هي احسن»» - «احكام المرور بين يدي المصلي» - «احكام سجود التلاوة».

كذلك شملت موضوعات المحاضرات التي القيت في باريس موضوعات مثل: «القدوة واثرها في التربية» - «شرح الحديث رقم (1401) من مختصر مسلم والاستفادة منه في موضوعي حسن العشرة الزوجية وتواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم». وافاد التقرير إن الوزارة تساهم بمدرسين في تسع من المدارس والمساجد التي تضم فصولاً دراسية لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية ايام السبت والاحد والاربعاء، وهذه المدارس هي: المعهد الاسلامي في باريس، ومدرسة مسجد بيتو، ومدرسة مسجد بلال، ومدرسة مسجد علي بن ابي طالب، ومدرسة «ابر فيليه»، ومدرسة مسجد الاتراك في باريس - الحي العاشر، ومدرسة مسجد «بانولي»، ومدرسة مسجد كليشي سوبوا، ومدرسة مسجد اولني سوبوا.

وفي مدينة «انماس» (الواقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا) القيت اربعة دروس معظمها على مدار ايام الاسبوع تناولت آداب وشروط الدعاء في الاسلام، وحقيقة التوكل ومعناه، ومقاصد الحج وادلته والنصيحة، بالاضافة الى الامامة في مسجد «انماس» والقاء الخطب وتدريس الاطفال القرآن الكريم واللغة العربية في مدرسة المسجد في ايام الاحد والسبت والاربعاء، وقراءة يومية من كتابي فتح المجيد ورياض الصالحين بعد صلاة الصبح مع الشرح والتعليق.

No. 6783 - Tuesday 24/6/1997 ● العـدد 6783 - الـثـلاثـاء 1997/6/24

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الأهلي المصري يبرم اتفاق شراكة لتأسيس شركتين لمشروعات البنية التحتية

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق البنك الاهلي المصري مع بنك القاهرة وشركتي الشرق ومصر للتأمين و6 شركات قطاع خاص مصري أخرى على تأسيس شركتين في مجال البنية التحتية والمشروعات التي تطرحها الحكومة وتعمل بنظام B.O.T الذي يتيح للشركة ادارة المشروع لحسابها الخاص لمدة امتياز محددة تؤول بعدها ملكية المشروع للحكومة.

وقال عضو مجلس ادارة البنك سيد قمر لـ«الشرق الأوسط» ان راسمال الشركتين يبلغ 100 مليون جنيه بواقع 50 مليون جنيه لكل شركة وان الشركة الأولى سيتم انشاؤها تحت اسم «المصرية للاستثمار العمراني» ويساهم في تأسيسها شركة الشرق للتأمين والمقاولون العرب والمقاولات للصناعات التخصيصية والمكتب الاستشاري الهندسي «صبور» والنساجون الشرقيون للتنمية العمرانية والمقاولون العرب للاستثمارات.

في أكبر تظاهرة مصرفية عربية في لندن: البنوك العربية بحاجة إلى خطوات سريعة لمواجهة تحديات العولمة والمنافسة الدولية

لندن: من نادية محديد وابراهيم سيف

باشر مؤتمر المصارف العربية امس اعماله في لندن التي تستمر لمدة يومين. وخلال اليوم الأول من النقاشات استعرض المشاركون لأوضاع المصرفية العربية انعكاسات التطورات في أسواق المال الدولية على مستقبل الاداء المصرفي العربي، وحضر حفل الافتتاح نائب محافظ بنك انجلترا هاوارد ديفيس الذي أكد على ضرورة كيف المصارف العربية اوضاعها تتلاءم ومتطلبات العمل الحديثة.

وقال رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز في كلمته الافتتاحية ان هذا المؤتمر يأتي استجابة طموحة لحاجات ملحة فرضتها التغييرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في عالم اليوم. وعلى صعيد اداء الجهاز المصرفي العربي قال عبد العزيز ان موجوداته بلغت بنهاية عام 1996 حوالي 595 مليار دولار، كذلك ارتفعت قدرته على جذب الودائع بمعدل 25 في المائة لتبلغ 361 مليار دولار، وكذلك قدرته على التوظيف في صورة قروض تمثل 87 في المائة من تلك الودائع وهو ما انعش نمو حقوق المساهمين بمعدل 10 في المائة لتبلغ 94 مليار دولار.

واضاف عبد العزيز انه وعلى الرغم مما تعكسه تلك الأرقام من فعالية، فان المصارف العربية تواجه تحديات مصيرية مع دخولها بوابة القرن الحادي والعشرين.

وهيمنت على نقاشات المؤتمرين قضايا ملحة تتعلق بالعولمة والقوانين الناظمة لعمل البنوك، الى جانب التفاعل بين القطاعين العام والخاص. وناقش الحاضرون التغييرات التي طرأت على «الفكر التمويلي» لدى العملاء لجهة تزايد وعيهم بامكانيات اسواق راس المال وكيفية الاستفادة منها باقل كلفة ممكنة. وشكلت ظاهرة الاندماج والحجم الكبير للمصارف التي تتجاوز حدود الدولة القومية لتعمل على اساس اقليمي بل تتعدى حدود الاقليمية. ودعا في هذا الاطار مدير عام البنك الوطني الكويتي ابراهيم دبدوب الى الانتقال من مرحلة نقاش العولمة والمتغيرات المتسارعة الى مرحلة احداث التغيير الفعلي المطلوب لمواكبة تلك المتغيرات. وابرز دبدوب احصاءات مقارنة تبين اداء الاقتصاد العربي والعالمي، حيث ان الناتج المحلي الاجمالي العربي مجتمعا يقل عما هو موجود في دولة البرازيل، وقارن بين معدلات نمو السكان في المنطقة العربية والعالمية مشيرا الى تراجع نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي.

وأظهرت النقاشات والأرقام التي اعلن عنها تخلف المصارف العربية عن نظيرتها العالمية على صعيد الانفاق على التكنولوجيا، اذ في الوقت الذي تنفق فيه اكبر عشرة مصارف امريكية ما يتجاوز 12 مليار دولار سنويا لتحديث استخدام التكنولوجيا نجد ان انفاق المصارف العربية محدود جدا.

بدوره قال هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري في جدة ان فترة التحول التي تمر بها الاقتصادات العربية يجب ان تكون منسقة ولا ترتبط بعوامل داخلية كارتفاع وانخفاض اسعار النفط او التحسن في الاداء لان ذلك يفقد تلك المتغيرات قوة الدفع وتكون النتيجة النهائية للاصلاحات مخالفة للتوقعات.

واكد المصرفيون العرب على ضرورة اتخاذ خطوات سريعة لتطوير البنوك العربية في مناخ دولي يتسم بالمنافسة الشرسة.

وفي ذات الاتجاه قال عبد الله السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان التغييرات التي يجب ادخالها على القوانين المصرفية العربية لدفع النمو في القطاع المصرفي العربي يجب تطويرها ابتداء من رفع راسمالها الى إعادة تطوير هياكلها وانظمتها امام البنوك الاجنبية وانفتاح السوق في ظل آفاق تحرير الخدمات المالية المصرفية داخل منظمة التجارة العالمية. والملاحظ انه لم تعد لديهم حماية بل حمايتهم ستكون في امكانيتهم وقوتهم الماثلة في العناصر الثلاثة وهي: القوة المالية والقوة البشرية ومجال العمل الذي تتخصص فيه.

وقال السعودي ان العولمة تشتغل عبر الاقاليم ولهذا يجب تقوية العمل داخل «الاقليم» في البلاد العربية، حيث يصعب على كل مؤسسة او بلد عربي مستقل ان يحافظ على حصته في السوق.

اما نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية فذكرت في تعليق لـ«الشرق الأوسط» «ان من الضروري ان تدعم كل الاتجاهات بعضها البعض وليس بامكاننا تصور مرحلة نكرسها فقط لانماء التعاون فقط بين المصارف العربية وبعدها نمر الى مرحلة ثانية للتعامل مع البنوك الدولية. ولهذا لا بد ان يتم هذا التوجه بالتوازي، علما بأن التطور التكنولوجي والعلمي والفني متاح في البنوك الدولية، لكن هذا لا يمنع تسريع عجلة التعاون بينها». وعن «التخوف» من العولمة الذي طغى على مداخلات العديد من المصرفيين العرب في المؤتمر قالت: «إنه من المفيد ان يكون هناك نوع من التخوف لكنه لا يحدنا عن المضي في الانفتاح، لان ملامح الاقتصاد العالمي هي العولمة واندماج اقتصاديات الدول وتكتلات في تجمعات اقتصادية اضافة الى المنافسة. ولهذا لا بد ان نتسواكب مع هذه التطورات ونلاحق ركب هذا التقدم من خلال الانفتاح والتحرير والاخذ باليات السوق ومقابلة المنافسة بما تحتاجه من تدعيم في الهياكل المالية وتطوير في الخدمات المقدمة للزبائن، اي حتى تستطيع المصارف العربية من القيام بدورها في تنمية اقتصادياتها المحلية ومنافسة المؤسسات المصرفية الدولية».

وعن مدى استعداد مصر لمرحلة تحرير الخدمات المصرفية والمالية اضافت انه «يجب ان نثق في امكانيات المصارف العربية في المنافسة وتحرير الخدمات المالية كما سيكون في سائر انحاء العالم. ونحن ليس بإمكاننا ان نتخلف عن الركب».

ورحب سامي مبارك باعارمة مسؤول ادارة العلاقات المصرفية الدولية بالبنك الاهلي التجاري السعودي بمفهوم العولمة التي رآها حافزا يسقط الحواجز امام المستثمرين ويعزز المنافسة، حيث قال ان المتطور الجديد للاقتصاد العالمي دفع بالبنوك المحلية الى ان تغير توجهاتها وتكون لها نظرة مستقبلية تأخذ بالاعتبار التطور الحاصل في التكنولوجيا والمعلومات المصرفية.

واكد الاعتقاد السائد في المؤتمر على عدم استعداد المصارف العربية لمواجهة المنافسة الدولية ودعا الى انفتاحها اكثر بالقول «انها لا تزال في مرحلة تحتاج الى وقت لمواجهة المنافسة التي تمليها الشروط الدولية القائمة. والبنوك التجارية في عالمنا شاعرة بضرورة التغيير وتعمل على مواجهة هذا التحدي، لكن الامر سيأخذ وقتا».

وتأسف المصرفي السعودي الذي التقته «الشرق الأوسط» على هامش اشغال المؤتمر لعدم الدراية الكافية من قبل القطاع الخاص السعودي عن الانعكاسات والظروف التي سيمليها دخول السعودية في منظمة التجارة الدولية. ويرى سامي مبارك انه «في ظل الظروف الدولية الحالية لا بد من التعايش مع الواقع والتعاون مع دول العالم او الوقوف لوحدنا. وظروف المنافسة الجديدة لن تقوم حتما بقتل المصارف الموجودة في السوق المحلية، بل ربما ستشكل دافعا لتطورها».

الأمير الوليد يوقع اتفاقية جديدة لتشغيل مطاعم في بيروت

الرياض: من محمد البسام

وقع الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز امس بالرياض اتفاقية شراكة مع رجل الأعمال اللبناني خالد علي حمود لتطوير وتشغيل مطعم بلانيت هوليوود في بيروت.

وذكر البيان الصادر من مكتب الأمير الوليد بن طلال بان الأمير الوليد يمتلك حصة 49 في المائة من شركة «سنتر بوينت اس ايه ال» صاحبة الامتياز الحصري على مطاعم بلانيت هوليوود في لبنان، مقابل 51 في المائة يمتلكها خالد حمود، الذي سوف يشغل ايضا رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها التنفيذي.

وكان الأمير الوليد قد اعلن عن تحالفه الاستراتيجي مع شركة بلانيت هوليوود العالمية في شهر ابريل (نيسان) الماضي، والذي حصل بموجبه على حق تطوير مطاعم الشركة في اثنتين وعشرين دولة عربية واوروبية، وشرائه حصة 1 في المائة من اسهم الشركة نفسها.

توسيع المساهمة في اول صندوق يسمح للأجانب بالاستثمار في اسهم الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في بنك الامارات الدولي انها متأكدة ان المصرف المركزي بدولة الامارات سيوافق على توسيع قاعدة المساهمات في صندوق الاسهم الذي يديره البنك.

وقالت هذه المصادر ان المصرف المركزي هو صاحب فكرة السماح بامتلاك الاجانب مباشرة نسبة 49 في المائة من اسهم الشركات المحلية ولا يعقل ان يعترض على زيادة حصة الاجانب في ملكية غير مباشرة من الاسهم المحلية من خلال صندوق يديره بنك وطني ويشرف عليه.

واشارت هذه المصادر الى ان بعض الشركات الجديدة التي يجري الاستعداد للاكتتاب فيها تعطي للاجانب حصة مباشرة إما على شكل مساهمات في التأسيس او في الاكتتاب. واوضحت تلك المصادر ان اقبال الوافدين غير المتوقع على الاكتتاب في الصندوق وتوفير خيارات اخرى امام المواطنين للاكتتاب في اسهم الشركات الجديدة هو الذي خلق حاجة الى اعادة النظر في النسب التي حددها البنك في البداية عند طرح الصندوق للاكتتاب.

وقالت مصادر البنك ان ما اتخذه البنك بانتظار موافقة المصرف المركزي على اعادة توزيع النسب في الصندوق هو اجراء اداري وقانوني، لان البنك يريد ان تكون الوثائق التي يملكها المكتتبون في البنك مطابقة للشروط والحدود القانونية المرسومة للصندوق.

الخطوط الكويتية والأردنية تسيران رحلات مباشرة بين البلدين

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد حمد المشاري ان الاتفاق قد تم بين وفد المؤسسة الموجود حاليا في الاردن وبين الخطوط الملكية الاردنية على تسيير 4 رحلات اسبوعية بين الكويت وعمان تتم مناصفة بين الجهتين.

واضاف المشاري في تصريح صحافي وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان «الكويتية» ستبدأ بتسيير رحلتها الاولى في التاسع من الشهر المقبل بواقع رحلتين في الاسبوع تم تحديدهما بيومي الاربعاء والجمعة وستستخدم «الكويتية» طائرات الباص الجوي «A320» على هذا الخط. اما الخطوط الملكية الاردنية فقد حدد لها رحلتان في الاسبوع في يومي الاثنين والخميس.

وقال المشاري ان المؤسستين سترفعان هذه الاتفاقية التي ابرمها الوفد الكويتي في عمان مع الجهات الاردنية الى سلطات الطيران المدني في البلدين تمهيدا لاقرارها وتنفيذها.

إصدار زيادة رأس المال في مجمع البحرين للأسواق يبدأ في سبتمبر

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يتم طرح الزيادة في راسمال شركة مجمع البحرين للاسواق الحرة للاكتتاب العام في سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت مصادر قريبة من شركة الاوراق المالية «سيكو» لـ«الشرق الأوسط»، وهي الشركة التي ستقوم بادارة الاصدار، ان الشركة تعمل حاليا على تحضير نشرة الاصدار وقد قامت باعداد دراسة لاوضاع الشركة فور موافقة مجلس الادارة على ان تدير الشركة الاكتتاب.

وقالت هذه المصادر انها سوف تبادر بشراء المتبقي من اسهم زيادة رأس المال، ولم تكشف المصادر عن سعر الاصدار او الحد الادنى للاكتتاب في اسهم الشركة. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 100 فلس وتصل القيمة الاجمالية للأسهم نصف مليون دينار بحريني ويرتفع رأسمال الشركة بذلك من 1.5 مليون الى مليوني دينار. وكانت شركة مجمع البحرين للاسواق الحرة قد اعلنت انها ستعطي اولوية للمساهمين الحاليين في رأسمال الشركة وهم شركات تجارية ومستثمرون بحرينيون، لكن مصادر «سيكو» اكدت ان الزيادة ستكون مطروحة للاكتتاب العام. وتعتبر هذه العملية الاولى لشركة «سيكو» التي تأسست في نهاية عام 1994.

تأسيس شركة لتسويق المنتجات الزراعية الإماراتية في أوروبا

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

أعلن في ابوظبي امس عن تأسيس شركة لتصدير المنتجات الزراعية تساهم فيها شركة جيات الصناعية الفرنسية في اطار تنفيذ التزاماتها بموجب برنامج صفقات المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على عقود التسليح التي تبرمها مع الشركات الاجنبية. وكانت جيات قد فازت بعقد عام 1993 بقيمة 3.7 مليار دولار لتزويد دولة الامارات بما مجموعه 430 دبابة من طراز لوكليرك. ولم يحدد بيان اصدره مكتب المبادلة في ابوظبي امس قيمة رأس مال الشركة التي سيطلق عليها اسم «شركة الامارات لتصدير المنتجات الزراعية يوبك». لكن بموجب القوانين السارية فان الشريك الاجنبي يمكن ان تصل حصته الى 49 في المائة من راس المال كحد اقصى.

وذكر بيان مكتب المبادلة ان هدف الشركة الاول سيكون تقديم استشارات ودعم للمزارعين بدولة الامارات لتصدير منتجاتهم الزراعية للدول الأوروبية.

وذكر البيان ان الشركة سيكون لها وجود في ابوظبي كما ستحافظ على وجودها الدائم في كل من مدينتي العين والمنطقة الغربية، لتساهم في مراقبة المحاصيل المستهدفة من حيث النوعية والجودة.

«بترومين» السعودية تبدأ تشغيل مصفاة ينبع في الربع الثالث بطاقة مليوني برميل

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم «مصفاة الزيوت» ـ سعودية ذات مسؤولية محدودة ـ التشغيل التجريبي لمصفاتها الجديدة في ينبع في الربع الثالث من 1997 على ان تبدأ تشغيلها التجاري في الربع الرابع من العام الحالي وستنتج المصفاة اثناء فترة تشغيلها التجاري مليوني برميل لاربعة انواع من الزيوت الاساسية وهي 100 ثانية، 300 ثانية، 700 ثانية وبرايت ستوك وهي نفس الانواع التي تنتجها المصفاة الاساسية الاولى في جدة.

وستغطي المصفاة الجديدة مع مصفاة جدة كافة احتياجات السعودية من الزيوت الاساسية لان احتياجات هذه الاخيرة من الزيوت الاساسية تبلغ 2.100 مليون برميل في حين تبلغ الطاقة الانتاجية للمصفاتين مجتمعتين 4 ملايين برميل اي ان اكثر من 45 في المائة من مجمل انتاج الشركة سيذهب للتصدير. وارتكزت الشركة في تخطيطها لانشاء مصفاة ينبع على ان الطاقة التشغيلية الحالية لانتاج الزيوت الاساسية من مصفاة جدة لم تعد كافية لسد احتياجات السعودية وترسيخ مكانة السعودية كمنتج اساسي للزيوت الاساسية الامر الذي يوفر لعملائها والدول المجاورة مصدرا ثابتا ومضمونا من زيوت التشحيم اضافة لاسهام المصفاة في ايجاد فرص عمل للسعوديين علما بان الشركة تخطط بنهاية العام الحالي لان تصل نسبة السعوديين في مصفاة جدة الى 99 في المائة.

وتنتج مصفاة الزيوت السعودية حاليا مصانع الخلط والتعبئة المتخصصة في صناعة الزيوت والمملوكة للشركات البترولية الكبيرة العاملة في السوق السعودية مثل بترولوب، وموبيل، وشل، وكالتكس، وفوكس وغيرها ما بين 90 الى 95 في المائة من زيوت التشحيم والاساسية فيما تضيف هذه الشركات بين 5 و10 في المائة كاضافات كيميائية على المنتج النهائي. وتخطط مصفاة الزيوت لزيادة نشاطها في مجالات مشتريات ومبيعات وتبادل الزيوت الاساسية للاستفادة من استغلال تجارة المقايضة وعدد من الخيارات الاخرى للتحكم في نسبة المخاطرة وتحسين الفرص التجارية وكانت الشركة قد اضطرت في 1996 للاعتماد على الاستيراد بعدما وصلت مبيعاتها الى اكثر من 1.996 مليون برميل. وكان مجلس الوزراء السعودي قد قرر قبل نحو عام من الان الموافقة على نقل حصة المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» وحقوقها في مصفاة الزيوت لشركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» في خطوة اعتبرها المتخصصون انذاك تتويجا لاكتمال صناعة البترول السعودية.

يشار الى ان المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» تمتلك نسبة 70 في المائة من رأس مال شركة مصفاة الزيوت بينما كانت موبيل اوبيل تمتلك النسبة المتبقية.

الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس تجتمع اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس اجتماعه الثامن والتسعين اليوم برئاسة وزير التجارة رئيس مجلس ادارة الهيئة بمقر الهيئة في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

واوضح الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة بان جدول الأعمال سوف يتضمن مناقشة مذكرة بشأن اعتماد مشاريع مواصفات قياسية سعودية اضافة الى مذكرة بشأن اضافة بند للعدد الكلي للبكتريا الى المواصفة القياسية السعودية رقم 1984/409 «مياه الشرب المعبأة»

كما سوف يتطرق جدول الأعمال الحساب الختامي للهيئة للعام المالي 1416هـ/1417هـ ومشروع ميزانية الهيئة للعام المالي المقبل.

قيمتها 25 مليون دولار

توقيع 3 اتفاقيات تمويل من صندوق النقد العربي وبرنامج التجارة للأردن

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

تم امس في ابوظبي التوقيع على ثلاث اتفاقيات بين الاردن من جهة وكل من صندوق النقد العربي وبرنامج تمويل التجارة العربية بقيمة اجمالية مقدارها 25 مليون دولار.وقد حضر توقيع الاتفاقيات الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن الذي اختتم امس زيارة رسمية لدولة الامارات.

ووقع الاتفاقيات عن الجانب الاردني محافظ المصرف المركزي زياد فريز فيما وقعها عن جانب الصندوق والبرنامج الدكتور جاسم المناعي مدير عام الصندوق ورئيس مجلس ادارة البرنامج.

وبموجب الاتفاقية الاولى قدم الصندوق قرضاً تعويضياً قيمته 2.6 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل 12 مليون دولار اميركي.

وكان مجلس ادارة الصندوق قد وافق على تقديم القرض للاردن لتمويل العجز في ميزان مدفوعاتها لعام 1996 الناجم عن ظروف طارئة ادت الى ارتفاع الواردات من المواد الزراعية الاساسية «الحبوب» بشكل اساسي بسبب ... الموسم الزراعي خلال العام المذكور وما صاحب ذلك من ارتفاع في اسعارها العالمية.ويعادل هذا القرض حوالي 850 من حصة الاردن في راسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل، وبتقديم هذا القرض يكون الصندوق قد ... للاردن عشرة قروض بقيمة 27.5 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي 170 مليون دولار اميركي.

اما الاتفاقيتين الموقعتين بين الاردن والبرنامج فتتعلقان بخطي ... يقدم البرنامج بموجبهما للبنك المركزي الاردني بوصفه إحدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج تسهيلات ائتمانية قيمتها الاجمالية ... مليون دولار اميركي لفترة 18 شهراً لتمويل استيراد مواد غذائية ... الدول العربية.

البحرين ترفع مدة حظر صيد الروبيان إلى 6 أشهر بالتدريج حتى عام 2003

المنامة: من هناء بوحجي

لم يمنع الحظر المفروض على صيد الروبيان بعض الصيادين من الصيد بمختلف الوسائل واخفاء صيدهم وبيعه خفية عن مفتشي ادارة الثروة السمكية التي نفذت هذا العام اعطاء مخالفات حازمة للمخالفين هذا العام في فترة الحظر الممتدة من 15 مارس (اذار) وحتى نهاية يونيو (حزيران) الجاري.

وخلال شهور الحظر من كل عام والتي تمتد من بداية مارس وحتى نهاية مايو (ايار) في كل عام يشهد السوق مخالفات عديدة يتوافر معها الروبيان على مدار العام إلا ان هذا العام أدى الحظر وحزم الرقابة الى تقليص عدد المخالفين واختفاء حاويات الروبيان من على طاولات البيع في السوق المركزي وفي اماكن البيع المنتشرة في المناطق الساحلية. وحرص المخالفون على اخفاء الروبيان في اماكن قريبة من منطقة السوق لتسليمه لمن يرغب في الشراء. والجدير بالذكر ان ندرة الروبيان في شهور الحظر لم ترفع سعره كما هو متوقع فاسعاره تتراوح ما بين 1.5 دينار وبينارين على الاكثر.

وتشير أرقام ادارة الثروة السمكية الى انها قامت بحرق 35 من شباك صيد الروبيان الكبيرة التي استخدمت للصيد في وقت الحظر. كما قدم عدد من الصيادين للمحاكمة بسبب خرقهم للحظر المفروض.

ويقول جاسم القصير مدير ادارة الثروة السمكية لـ «الشرق الأوسط» ان ادارته ترى ان مدة الثلاثة شهور سنويا ليست كافية للمحافظة على دورة حياة الروبيان ولذلك قررت زيادة مدة الحظر من ثلاثة شهور الى ستة شهور بالتدريج ابتداء من هذا العام وحتى حلول العام 2003.

واضاف انه سيتم زيادة اسبوعين كل عام حتى تصبح المدة الاجمالية للحظر 6 شهور اسوة ب... الخليج الاخرى لينتهي موسم الصيد ... أول سبتمبر (ايلول) من كل عام.

وكانت البحرين قد فرضت حظ... يمتد لمدة ثلاثة شهور منذ 15 عا... ولكن القياسات الاخيرة للمخزون الحي من الروبيان أوضحت انه ... مهددا بالانقراض مما حدا بالادارة ... تشديد الرقابة على السوق اثناء ... الحظر وتمديدها.

واكد القصير ان هذا القرار ... بناء على تصاعد قلق المسؤولين والصيادين على حد سواء خشية ... ان الصيد السنوي يتذبذب لكنه ... عن 2000 طن سنويا.

انخفاض عائد سندات الخزانة اللبنانية

بيروت ـ رويتر: انخفض العائد على سندات الخزانة اللبنانية قصيرة الاجل وفقا لاسعار الفائدة الاسبوعية التي أصدرها مصرف لبنان المركزي امس.

واستقر العائد على السندات لاجل 12 شهرا و24 شهرا.

شركة كهرباء جنوب السعودية تنفذ مشاريع تبلغ قيمتها نحو 500 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية خلال الفترة القليلة المقبلة عن الشركات الفائدة لتنفيذ مشاريع شبكات التوزيع في مناطق تهامة اضافة الى عمل خطوط نقل ومحطات تحويل، والذي تبلغ تكلفتها حوالي 500 مليون ريال (134 مليون دولار).

يذكر ان الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية شركة مساهمة تاسست عام 1979م، وتمارس نشاطات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية بالمنطقة الجنوبية، ويغطي امتيازها كل من عسير والباحة وبيشة وجيزان ونجران وتهامة وما يتبعها.

ويبلغ رأس مال الشركة المصرح به اربعة مليارات ريال، وتضمن الحكومة السعودية لحملة الاسهم ارباحا سنوية تعادل 87 من القيمة الاسمية للسهم، وتمتلك الحكومة السعودية 898.6 من رأسمال الشركة.

مباحثات اقتصادية تايلاندية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري وفد تايلاندي مباحثات سياحية واستثمارية مهمة في الأردن بهدف استطلاع الفرص المتاحة لاقامة مشاريع سياحية في الأردن.

ويترأس الوفد التايلندي الدكتور كيموفيل رئيس مجموعة شركات غلوبال كاتيل التي تضم اكثر من 20 شركة استثمارية في المجالات السياحية والصناعية والزراعية، وتدير مشاريع سياحية ضخمة في العديد من الدول.

الصقير: الدعم السعودي للبنان حرص على ازدهاره واستقراره

الحريري يؤكد أولوية «الأوتوسترادات» في خطة البنية التحتية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري «ان مشاريع بناء الطرق والاوتوسترادات ستتواصل من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ومن بيروت الى مدخل الشام لتسهيل انتقال المواطنين والمحافظة على التواصل بين الناس وتشجيع الزراعة والصناعة والسياحة».

وكان الرئيس الحريري قد افتتح الطريق الساحلي الجنوبي السريع ـ وصلة الدامور الجية قبل ظهر امس في حضور وزراء ومسؤولين وشخصيات من ابناء منطقة الجية والدامور ورجال دين.

وقال الحريري في كلمته: «من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ومن بيروت الى مدخل الشام ستتواصل المشاريع لبناء الطرق والاوتوسترادات لتسهيل انتقال المواطنين والمحافظة على التواصل بين الناس بالاضافة الى تشجيع الزراعة والصناعة والسياحة.

فالاوتوسترادات اولوية، وهي فعلاً تثبت انها اولوية عندما نفتتح طريقاً يرى المواطنون كم هي اولوية. وكل ما يقال ان الاوتوسترادات والطرقات ليست اولوية، الايام تثبت ان هذه النظرية خطأ». واضاف: «اننا نرى نوعية التنفيذ وهي نوعية جيدة وان كان في بعض الاحيان يتاخر المقاولون قليلاً، لكن النتيجة تكون دائماً جيدة». واشار الى «ان مشاريع الطرقات للبلد ما تزال بحاجة الى اموال كبيرة، ووزارة الاشغال والمؤسسات ومجلس الانماء والاعمار، والمؤسسات المعنية تحاول ان تحصل على الاموال اللازمة لتاهيل جميع الطرقات في لبنان، ولدينا المشاريع جاهزة وهي بحاجة الى التمويل».

وقال ممثل الصندوق السعودي عبد الله الصقير في كلمته «ان الصندوق ساهم في المشروع بمبلغ 97 مليون ريال سعودي كواحد من احد عشر مشروعا تنمويا بلغت مساهمتنا فيها 487.5 مليون ريال بالاضافة الى منحة بمبلغ 100 مليون دولار قدمتها المملكة لتمويل خمسة عشر مشروعاً تنموياً اخرى»، مشيراً الى «اصرار لبنان حكومة وشعباً على الاستمرار في عملية اعادة الاعمار والبناء رغم كل العقبات التي تواجهه».

وقال: «ان ما تقدمه المملكة العربية السعودية وعبر الصندوق السعودي للتنمية من دعم لاعادة اعمار لبنان، ومنها هذا الطريق بالذات، هو التعبير الواضح على حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله على كل ما من شأنه اعادة الازدهار والاستقرار الى ربوع هذا البلد وتوطيد اواصر الاخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين. فليعد لبنان، كما كان، البلد الثاني لكل العرب، يتفيأ المصطاف في ظل صنوبراته، ويتعلم الطالب في مدارسه وجامعاته ويتطبب العليل في منتجعاته».

أكدت استقلاليتها عن غرفة التجارة العربية الأوروبية

الهيئة الأوروبية العربية للتحكيم تساند تعددية المراكز وبصدد وضع نظام تعيين المحكمين في المنازعات التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة الهيئة الاوروبية العربية للتحكيم الدولي اجتماعه في لندن في محكمة لندن التحكيمية الأسبوع الماضي، وحضر الاجتماع رئيس الهيئة السير مايكل كير (انجلترا) والامين العام الدكتور عبد الحميد الاحدب (لبنان) والدكتور مفيد شهاب (مصر) والمحامي صلاح الحجيلان (السعودية) والبروفسور جورجيو برنيني (ايطاليا) والبروفسور بيار لاليف (سويسرا) والقاضية سيمون روزيس (فرنسا) والدكتور صالح الطيار (السعودية) والمحامي جون فيدير (انجلترا) والبروفسور برنار هانوتيو (بلجيكا) والدكتور ورنر ماليس (النمسا) والنقيب عبد الحميد القاسمي (المغرب) والنقيب مظهر العنبري (سورية) والدكتور محمد الانصاري (الكويت).واتخذ المجلس خلال هذا الاجتماع عدة مقررات تتعلق بخطة عمل الهيئة الاوروبية العربية للتحكيم في مساندة ودعم حسن معالجة منازعات التحكيم التجاري الدولي الاوروبي ـ العربي منها التأكيد على ان الهدف الاساسي من نشاط الهيئة سيكون في تقديم الاستشارات والدراسات القانونية حين يطلب منها ذلك.وستعمل الهيئة على تسمية محكمين يكونون على اعلى مستوى من العلم والنزاهة وتعدد الثقافات القانونية لحسن سير تحكيمات الحالات الخاصة وتم تكليف البروفسور جورجيو برنيني والمحامي صلاح الحجيلان وضع نظام واجراءات لتسمية المحكمين ليصادق عليه المجلس ويجري نشره ثم توزيعه على أوساط التجارة واوساط الحقوقيين في اوروبا والبلاد العربية.

وبالنسبة للتحكيم الاوروبي ـ العربي وللموقع الذي يحتله تحكيم غرفة التجارة الدولية سيدرس المجلس وسيسعى لتامين انتشار التحكيم تحت مظلة وبادارة مراكز تحكيم متعددة تتمتع بالكفاءة ولها مكانة دولية معترف بها تمكن الاحكام التحكيمية الصادرة عنها من ان تاخذ طريقها الى التنفيذ.واكد المجلس مساندته القوية لمحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في الدور العظيم ... تؤديه للتحكيم الدولي في ... وليس هذا الدور موضع أي انتقاد ...

وحرص المجلس على التاكيد ... عدم الخلط بين الهيئة الاوروبية العربية ومركز تحكيم لندن الذي ... باسم نظام التحكيم الأوروبي العربي والعائد لغرف التجارة الأوروبية العربية. ويلاحظ ان هذا النظام ... اسماء وعدة اهداف وعدة ... منذ ان حصر في مركز تحكيم ... لغرف التجارة الاوروبية العربية متخصص في التحكيم للنظام ... حين ان من اهم مهمات الهيئة الاوروبية العربية للتحكيم الدولي تكون سلطة تسمية المحكمين ... تحكيمات الحالات الخاصة ... مجلس الهيئة لاجهزة الاعلام ... الهيئة الاوروبية العربية للتحكيم الدولي هي مستقلة عن غرفة التجارة الاوروبية العربية وتقرر بناء ... اقتراح الدكتور مفيد شهاب ... رئيس المجلس عقد الجلسة المقبلة ... القاهرة في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 قبل يوم من انعقاد ... التحكيم العربي في جامعة الدول العربية.

تدرس الاستثمار في المكيفات والزجاج والبلاستيك

«الزامل» تدشن غدا مصنعا للمباني الحديدية في مصر بكلفة 150 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تدشن مجموعة «الزامل» السعودية غدا (الأربعاء) مصنعا للمباني الحديدية بتكلفة 150 مليون جنيه لمراحله الثلاث وطاقة انتاجية 60 الف طن سنويا على مساحة 50 ألف متر مربع بمدينة 6 أكتوبر الصناعية في باكورة استثماراتها بمصر.

وقال عاطف ابراهيم، مدير عام شركة «الزامل» للمباني الحديدية المحدودة، لـ «الشرق الأوسط» ان تنفيذ المصنع سيتم على 3 مراحل تستغرق نحو 5 سنوات وان المرحلة الأولى تنتهي في فبراير (شباط) المقبل وتبلغ تكلفتها 60 مليون جنيه بطاقة انتاجية 24 ألف طن وان المرحلتين الثانية والثالثة تبلغ تكلفتهما 90 مليون جنيه وتستهدفان زيادة الطاقة الانتاجية الى 36 ألف طن في المرحلة الثانية ثم 60 الفا في المرحلة الثالثة.

واضاف ان استثمارات المصنع سعودية 100 في المائة وان شركة «الزامل» بدات مفاوضات مع شركة الحديد والصلب المصرية لتوفير المدخلات اللازمة من صفائح الصلب السميكة والرفيعة بينما سيتم استيراد الحديد المدهون من الخارج. واوضح ان «الزامل» طلبت من الحديد والصلب المصرية مواصفات قياسية محددة للمحافظة على مستوى الجودة وانه في حالة عدم تمكن الشركة المصرية من توفير تلك المواصفات سيضطر المصنع لاستيراد لوازمه من الخارج، مشيرا الى وجود استعداد كامل للحصول على المدخلات والاكسسوارات اللازمة لانتاج المصنع من السوق المصرية حال توافرها بالجودة والمواصفات المطلوبة.

وذكر ابراهيم أن انتاج المرحلتين الأولى والثانية مخصص لتغطية احتياجات السوق المحلية في مصر بينما سيتم تصدير انتاج المرحلة الثالثة للأسواق في حوض البحر المتوسطية والأفريقية المجاورة، مشيرا الى أن المصنع سيوفر نحو 300 فرصة عمل وسيكون قاعدة للتصدير للأسواق الأفريقية ودول البحر المتوسط.

وقدر مبيعات شركة «الزامل» للمباني الحديدية العام الماضي بنحو 70 الف طن تغطي حوالي 2.3 مليون متر مربع بقيمة 110 ملايين دولار. وذكر أن تلك المباني تتميز بامكانية توسعتها أفقيا ورأسيا وسرعة انشائها وجودتها وقلة تكلفتها حيث تقل عن نظيرتها التقليدية بنحو 30 في المائة، مشيرا الى أنه يمكن من خلال تلك المباني بناء 3 طوابق متتالية تتمتع بالعزل المناسب. وتابع أن تكلفة المبنى تختلف باختلاف احتياجاته والغرض منه حيث أن تكلفة هناجر الطائرات ليست مثل المصانع ومباني المعارض، مشددا على أن جودة منتجات «الزامل» في هذا الصدد لا تقل عن نظيرتها الأميركية التي تتصدر السوق العالمية، مشيرا الى أن «الزامل» تحتل المرتبة السادسة في قائمة المصانع العالمية المنتجة للمباني الحديدية وانها تخطط لتتصدر القائمة خلال السنوات الاربع المقبلة. وقال عاطف ابراهيم ان مصنع المباني الحديدية يعد باكورة استثمارات «الزامل» في مصر حيث تدرس الشركة اقامة مصانع اخرى في مدينة صناعية مصرية تخص المكيفات والبلاستيك والزجاج وصبغ الألمنيوم وتسعى لاتخاذ مصر قاعدة لتصدير منتجاتها للأسواق الأفريقية والبحر المتوسط.

ومن جهته علل الرئيس التنفيذي لشركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية الدكتور أسامة جمال التركي في مؤتمر صحافي عقد أمس في القاهرة بهذه المناسبة نظمته شركة الصفاء تاخر تدفق استثمارات «الزامل» لمصر بان الأمر كان يحتاج لدراسة متانية للسوق، مشيرا الى ان الأجواء الاستثمارية في مصر خلال الفترة الماضية لم تكن مشجعة بالقدر الكافي وانه عند توفر المناخ الاستثماري اتخذت مجموعة «الزامل» خطوات جادة وبدات تنفذ مشروعاتها في مصر من خلال مصنع المباني الحديدية تليه مشروعات اخرى في مجالات مختلفة يتم الترتيب لها حاليا، موضحا أن المجموعة دشنت مصنعا للمباني الحديدية في فيتنام لتغطية أسواق شرق آسيا وساهمت في مشروعات ضخمة عديدة منها مبنى المعارض البحريني على مساحة 7 آلاف متر مربع.

وعزا رئيس شركة «الزامل» للحديد خالد الزامل اختيار مصر لانشاء اول مصنع للزامل خارج السعودية بها لمناخها الاستثماري المشجع ودعم الحكومة المصرية للاستثمارات العربية ولمركزها الجغرافي المتميز وسهولة التصدير منها الى الدول الشرق الأوسطية والافريقية المجاورة.

واضاف في تصريحات صحافية موزعة انه باستخدام التطورات التكنولوجية في مجال تصميم وتصنيع المباني سابقة الهندسة سيتم انتاج مبان حديدية سابقة الهندسة لأغراض متعددة كالمصانع والورش والمستودعات وهناجر الطائرات والمعارض وصالات الأفراح وغيرها من المنشآت الحديدية.

يشارك في تدشين مصنع «الزامل» للمباني الحديدية بمصر وزير الصناعة والثروة المعدنية المصري المهندس سليمان رضا ووزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب والرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي والسفير السعودي بالقاهرة ابراهيم سعد البراهيم ووزير الصناعة السعودي السابق عبد العزيز الزامل ونخبة من رجال الأعمال.

خطة أردنية لزيادة محصول القمح

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف وزارة الزراعة الاردنية على بلورة خطة وطنية لزيادة انتاج محصول القمح في الاردن، وتهدف الخطة الى تشجيع المزارعين الاردنيين على زراعة القمح نظرا لأهمية القمح في حياة الشعوب باعتباره سلطة استراتيجية مهمة.

كما تهدف الخطة الى التقليل من حجم الفاتورة السنوية التي تدفعها الحكومة الاردنية لتأمين احتياجات الاردن من القمح من الاسواق الأجنبية وخاصة السوق الاميركية.

وجاء في تفاصيل الخطة انها ترمي الى زيادة المساحات المخصصة لزراعة القمح وخاصة في مناطق غور الاردن والمناطق السهلية، بحيث يتم زيادة المساحات المخصصة لزراعة القمح لتصل الى مليون دونم العام القادم الذي سيحقق انتاج نحو 250 الف طن سنويا اللازمة لسد احتياجات الاردن من القمح ومشتقاته من الطحين وغيرها.

فريق ياباني يجري دراسة لحماية المستهلك السعودي من المنتجات المقلدة

الرياض: من بدر الخريف

يشارك فريق من الاستشاريين اليابانيين في اعداد دراسة هامة حول تطوير اعمال ونشاطات هيئة المواصفات والمقاييس السعودية، وتتناول الدراسة التي يجريها خبراء من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس مجموعات من المنتجات الكهربائية والاليكترونية واطارات السيارات والمنتجات النسيجية.

واعتمد الدكتور خالد الخلف مدير عام هيئة المواصفات والمقاييس السعودية التقرير الاولي للدراسة التي تستغرق عاما وتغطي كافة مناطق المملكة، ومن المنتظر ان تعنى هذه الدراسة بمتطلبات المستهلك السعودي وان تضع الاجراءات التي يجب ان تتخذ من اجل حماية افضل للمستهلك ضد الاخطار والخسائر التي يمكن ان تنتج من خلال استعماله لمنتجات رديئة النوعية.

ويذكر ان فريق الاستشاريين اليابانيين الذي وصل الى الرياض في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) الحالي لاجراء الدراسة مع نظرائهم السعوديين بدأوا في اعمال المسح الشامل لمناطق السعودية واجروا اتصالات مع الجهات المعنية اضافة الى عمل مسح للسوق المحلية بهدف الحصول على معلومات لمجموعات من المنتجات المختلفة لدراستها وتحليلها.

وستقوم الوكالة اليابانية للتعاون الدولي باجراء التدريبات الخاصة بنظم حماية المستهلك في اليابان كجزء مكمل للدراسة.

يشار الى ان التعاون بين هيئة المواصفات والمقاييس السعودية وجايكا اليابانية قائم منذ عام 1980، حيث استقبلت الهيئة خلال هذه الفترة 141 خبيرا يابانيا في مجالات مختلفة للقيام بالأبحاث والدراسات، كما دعت جايكا 83 موظفاً من منسوبي الهيئة السعودية لتلقي التدريب الفني في اليابان.

مطالب بإلغاء مشروع قانون «المنافسة ومنع الاحتكار» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت فعاليات القطاع الخاص الحكومة الى الغاء مشروع قانون المنافسة ومنع الاحتكار الذي انجزته وزارة الصناعة والتجارة أخيرا، واعتبرت فعاليات اقتصادية خلال اجتماع موسع انعقد في غرفة صناعة عمان مشروع القانون بانه غير مبرر ولا يتلاءم مع الحياة الصناعية والتجارية في الاردن، وطالبت الفعاليات الاقتصادية بقانون جديد يمتاز بقلة مواده وسهولة تطبيقه، وان يكون اكثر شفافية وانسجاما مع الدستور.

نائب رئيس غرفة صناعة عمان، واصف عازر، قال ان مشروع القانون لم يتضمن الاسباب الموجبة لمشروع القانون، اي ان القانون قدم للقطاع الخاص لابداء الرأي فيه دون وضع المبررات التي وجد من اجلها.

واضاف عازر ان استثناء الشركات الكبيرة ذات الامتيازات الاحتكارية الطابع يضعف القانون ويقلل من فعاليته، مؤكدا ان تدخل الحكومة في تحديد قوائم طويلة من المنتجات الاردنية، لا يبرر وجود مثل هذا القانون، بالاضافة الى ان الجزء الاكبر من الشركات الصناعية والخدمية الاردنية متوسطة الى صغيرة الحجم.

ووصف عازر بعض بنود القانون بانها تستحدث دائرة رقابة جديدة تتيح مزيدا من التدخل في مؤسسات القطاع الخاص، كما ان المخالفات المنصوص عليها في مشروع القانون تخضع لتقديرات هذه الدائرة التي لديها محكمة تتمتع بصلاحيات فرض غرامات كبيرة لأسباب يصعب تحديدها.

وشدد على ان مشروع القانون يقف ضد التنسيق والتعاون التسويقي ويقيد الحرية التجارية في التسعير، وضد الاندماج على الرغم من حاجات الاقتصاد الاردني للشركات الكبيرة القادرة على المنافسة.

مصادر صناعية اعتبرت مشروع القانون بصيغته المعلنة مربكاً للاعمال ومسبباً للتهاون في المنافسة على اساس الجودة والابداع، ولا يتناول المصدرين الذي لا يوردون سلعهم للاردن بالاسعار التي يحددونها، وبهذا لا ينالهم اي عقاب.

ونفى مدير عام غرفة صناعة عمان وليد الخطيب الحاجة لقانون المنافسة ومنع الاحتكار، واكد ان هناك قضايا تحتاج الى الاهتمام تسبق الحاجة لسن هذا القانون، مشيرا الى ان الاهتمام بالمواصفات والمقاييس والجودة اكثر حيوية واهمية للانتاج والاقتصاد الاردني.





النفط

خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
17.91	17.67



أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 66.99	الين 192.24	الاسترليني 0.005	الين 115.2
الدولار 0.5815	الدولار 1.6686	الدولار 0.0052	الاسترليني 0.599
الاسترليني 0.3485	المارك 2.8716	المارك 0.0149	المارك 1.7195

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.605	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2060	6.0232	0.6370	6.0770	0.6237	0.5038	1.1730	5.6179

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6300	12.16	0.6044	5.8265	1.9440	1690.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1325	1.392	145.85	1.440	273.00	6.5805

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

انخفاض حاد في بورصات أوروبا وارتفاع قوي للاسترليني والدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

لأسباب محلية ودولية متباينة تعرضت أسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الى انخفاض حاد امس الاول بسبب مخاوف الفائدة والميزانية في لندن وجني ارباح في فرانكفورت وعمليات تسوية شهرية في باريس. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل العملة الاميركية متجاوزا 1.66 دولار ومسجلا أعلى مستوياته منذ شهر، في حين استقر امام المارك عند اعلى مستوياته منذ خمس سنوات تقريبا. كما ارتفع الدولار أمام الين بعد أن بددت قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع مخاوف حدوث احتكاك تجاري بين الولايات المتحدة واليابان.

وهبطت اسعار الاسهم البريطانية بشدة وتراجع مؤشر البورصة نحو 1 في المائة في المعاملات المبكرة وسط مخاوف من احتمال رفع أسعار الفائدة وقلق من الميزانية البريطانية الجديدة. وفقد مؤشر الاسهم في بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية 445.4 نقطة ليسجل 4548.5 نقطة وسط قلق من أن تلحق القوة التي يتمتع بها الاسترليني حاليا ضررا بقطاع التصدير. لكن السوق استردت بعض خسائرها بحلول التعاملات المسائية.

وقال أحد المتعاملين «مازالت سوق المعاملات الآجلة تتسم بالتقلب والناس يحجمون عن دخول السوق مع اقتراب اعلان الميزانية وتوقع رفع أسعار الفائدة». ومازالت السوق عاجزة عن التخلص من مخاوف رفع الفائدة للحد من ضغوط التضخم واحتمال الغاء اعفاءات ضريبية بالنسبة لصناديق المعاشات في الميزانية التي ستعلنها حكومة حزب العمال الجديدة في الثاني من يوليو (تموز). وذكر محللون ان هذه المخاوف أدت الى تراجع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني 4 في المائة الاسبوع الماضي وقد تحدث ضررا أكبر. وقالوا ان بورصة «وول ستريت» لم تقدم دعما كبيرا للاسهم الاوروبية. وكان مؤشر داو جونز الصناعي سجل مستوى اغلاق جديدا يوم الجمعة عندما ارتفع 19 نقطة الى 7797 نقطة لكن الارتفاع لم يستند الى قاعدة عريضة.

وسجلت الاسهم الالمانية هبوطا حادا أيضا اثر عمليات بيع لجني الارباح بعد ما شهدته البورصة من صعود كبير الاسبوع الماضي. اذ تراجعت الاسعار بنحو 1 في المائة في المعاملات المبكرة وسط بيع لجني الارباح بعد أن ارتفع مؤشر داكس لاعلى مستوياته على الاطلاق يوم الجمعة الماضي عندما بلغ 3798.94 نقطة. وقال متعامل في فرانكفورت «يبدو اننا في مرحلة تصحيح. ويبدو هذا من خلال جني الارباح لكن الأمر ليس خطيرا».

وفي باريس انخفضت الاسهم في معاملات هادئة في اليوم الأخير من عمليات التسوية الشهرية. وقال سمسار ان السوق لم تتأثر بأي من البيانات أو التصريحات التي أعلنت خلال قمة دنفر.

وفي أسواق الصرف ارتفع الجنيه الاسترليني متجاوزا 1.66 دولار ومسجلا أعلى مستوياته منذ شهر. وجاء ارتفاعه بعد تراجع الدولار متخليا عن المكاسب التي حققها في المعاملات الاسيوية بعد انتهاء قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. واستقر الاسترليني مقابل المارك الالماني دون تغيير يذكر بعد صعوده في الاسواق الخارجية الى 2.8665 مارك أعلى مستوياته منذ 59 شهرا.

وارتفع الدولار قرابة ين في أوائل المعاملات الاوروبية وسط جو من الارتياح لعدم تبادل حرب كلامية في القمة التي عقدتها مجموعة السبع في دنفر نتيجة زيادة الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة. واحتفظ الدولار في وقت لاحق بمعظم مكاسبه بعد أن ارتفع لمستوى 115.67 ين عقب قمة مجموعة السبع. وقال نك ستامنكوفيتش الاقتصادي بمؤسسة «دي.كي.بي انترناشونال»، «قللت مجموعة السبع من امكانية حدوث احتكاك تجاري بين الولايات المتحدة واليابان وركزت الولايات المتحدة بدلا من ذلك على تخفيف السلطات اليابانية لمزيد من القيود». وكان كثير من المتعاملين يتوقعون أن تنتهز الولايات المتحدة قمة دنفر التي اختتمت اول من أمس في انتقاد الفائض التجاري الياباني المتزايد معها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7508 مارك و115.12 ين مقارنة مع 1.7298 مارك و114.58 ين في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2.8674 مارك و1.6641 دولار بالمقارنة مع 2.8605 مارك و1.6548 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا يوم الجمعة الماضي.

وفي أسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 28.5 نقطة الى 4565.4 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة 16.39 نقطة الى 2740.77 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 33.55 مسجلا عند الاقفال 3754.82 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 336.95 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع اقفاله على 338.45 دولار يوم الجمعة.. وفقدت الفضة سنتين ليصل سعرها الى 4.73 دولار للاوقية.

موجز

«بترون» الفلبينية تغلق وحدة التكسير الحراري في مصفاتها

● قال مسؤولون في شركة «بترون» الفلبينية لتكرير البترول امس ان وحدة التكسير الحراري بمصفاة الشركة في باتان شمال مانيلا وطاقتها 15 الف برميل يوميا أغلقت في أعقاب انفجار وقع يوم الجمعة الماضي.

وتنتج هذه الوحدة وقود الديزل والبنزين وغاز البترول المسال. وذكر المسؤولون ان الوحدة كانت تعمل بطاقة تتراوح بين 10 آلاف و12 الف برميل يوميا وقت وقوع الحادث.

وتملك شركة «أرامكو» السعودية 40 في المائة من أسهم «بترون».

35.7 % زيادة في صادرات إيران غير النفطية

● قال رئيس هيئة الجمارك الايرانية ان صادرات ايران غير النفطية ارتفعت بنسبة 35.7 في المائة من حيث القيمة و29.6 في المائة من حيث الحجم في أول شهرين من السنة الفارسية التي بدأت في 21 مارس (آذار) مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية امس عن عبد الحسين وهجي رئيس هيئة الجمارك أدلى بهذه التصريحات في اجتماع حول تنظيم السوق رأسه الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني وحضره الرئيس المنتخب محمد خاتمي.

ولم يذكر وهجي أرقاما للصادرات غير النفطية التي قال انها تتمثل اساسا في الكيماويات والبتروكيماويات ومنتجات الحديد والسجاد اليدوي والآلي والقطن.

وقالت ايران من قبل ان صادراتها غير النفطية وصلت الى 3.1 مليار دولار في السنة الماضية بزيادة نسبتها 1.4 في المائة عن السنة السابقة.

توقع هبوط سعر الذهب لأقل مستوى منذ أربع سنوات

لندن - رويتر: قال متعاملون ومحللون ان أسعار الذهب تسلك اتجاها نزوليا في ما يبدو وانها توشك على بلوغ أدنى مستوياتها منذ عام 1993 بل وربما اقل.

وكان سعر الذهب قد انخفض في 12 فبراير (شباط) الماضي الى ادنى مستوى يبلغه في جلسة القطع منذ 13 ابريل (نيسان) 1993 عندما سجل 336.90 دولار للاوقية (الاونصة).

وفي صباح يوم امس بدا الخطر يحوم حول السعر من جديد عندما بلغ 337.25/ 337.75 دولار منخفضا عن 340.00 دولارا الذي كان يمثل مستوى دعم أساسيا. وواصل انخفاضه في سوق لندن الى 336.95 دولار للاوقية هبوطا من 338.20 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي و338.20/ 338.70 دولار عند الاغلاق. وفي وقت سابق انخفض سعر الذهب في هونغ كونغ بالمقارنة مع سعر الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي بسبب مبيعات من جانب المضاربين المحترفين.

وقال المتعاملون ان الاسعار قد تواصل الهبوط في مواجهة عدة عوامل منها ارتفاع قيمة الدولار وضعف الطلب وعمليات البيع بغرض المضاربة. وقال محلل في لندن «لا تبدو الصورة جيدة على المدى المتوسط».

ومن بين أسباب تراجع السعر عن مستوى 340.00 دولارا للاوقية الذي دار حوله خلال معظم أيام مايو (ايار) ويونيو (حزيران) تقلص الطلب على الذهب عادة في موسم الصيف في نصف الكرة الشمالي.

وقال مسؤول بشركة اوروبية كبرى «كان استهلاك الذهب جيدا للغاية خلال اول أربعة اشهر من العام لكنه يتراجع بصورة واضحة الآن». وأضاف «قد يظل على هذا الوضع خلال الاشهر الثلاثة المقبلة».

كما انخفض الطلب في اسواق الحلي الآسيوية حيث ذكر متعاملون ان بداية فصل الصيف وسفر العمال المغتربين لقضاء اجازاتهم خفض سعر الذهب في سوق دبي.

واضافوا ان السياح مبتعدون بسبب ان حرارة الصيف والطلب من شبه القارة الهندية ضعيف مع انتظار المستثمرين لمعرفة مدى اثر موسم الامطار الغزيرة على المحاصيل هناك. وقال احد المتعاملين «السوق ضعيفة حاليا. سعر الذهب في ادنى مستوى». واضاف «اذا كان موسم الامطار الغزيرة في الهند جيدا وهو [illegible] سنعرفه في نهاية يونيو فلا[illegible] وان تزداد القوة الشرائية[illegible] وتتحسن سوق الذهب ولكن[illegible] الطلب حاليا ضعيف».

وانخفض سعر الذهب [illegible] جلسة القطع يوم الجمعة الماضي[illegible] لأقل مستوى منذ أربعة أشهر[illegible] عندما وصل الى 338.20 دولار[illegible] للاوقية.

ومساء الاربعاء الماضي أعلنت الحكومة البلجيكية انها تعتزم بيع نحو 26 طنا من الذهب[illegible] سنويا على هيئة عملات تذكارية على مدى خمسة اعوام قد [illegible] اعتبارا من 1999.

وفقدت السوق دولارين [illegible] تجد دعما، لكن المتعاملين والمحللين قالوا ان النبأ كان [illegible] ضربة اخرى في سوق تلقت ضربات عديدة من قبل.

تحذير أميركي لشركة نفط كندية من توقيع اتفاق مع إيران

نيقوسيا - رويتر: قالت نشرة اقتصادية متخصصة امس ان السناتور الاميركي الفونسو داماتو حذر شركة «بو فالي انرجي» الكندية من توقيع اتفاق مع ايران لتطوير حقل بلال النفطي البحري.

وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) أن داماتو أبلغ الشركة الكندية ان مثل هذه الصفقة «تعد انتهاكا لقانون العقوبات على ايران وليبيا نصا وروحا»، وحذرها من انها «اذا مضت قدما في هذه الصفقة فستنضم الى «توتال» الفرنسية كشركة منبوذة معروف عنها تأييدها للدول الخارجة على القانون».

وقالت «ميس» ان رسالة مماثلة وجهت الى مجموعة بيل فريشمان البريطانية. وأضافت ان «بو فالي» تقدمت بالمشاركة مع مجموعة «بيل فريشمان» بعطاء لتطوير حقل بلال وانها تتفاوض حاليا مع مسؤولي شركة النفط الوطنية الايرانية.

وقالت ان العطاء الذي تقدمت به الشركتان وقيمته 212 مليون دولار لتطوير الحقل الذي تبلغ طاقته 40 الف برميل يوميا حظي بموافقة الشركة الوطنية في مايو (ايار) الماضي. ويتوقف التوقيع النهائي [illegible] على استكمال الترتيبات المالية.

وقالت ميس «ينتظر عدد من الشركات للدخول محل بيل فريشمان [illegible] فالي اذا فشل المشروع المشترك في تامين التمويل اللازم لدعم المشروع[illegible]».

وكان السناتور داماتو هو الذي تقدم بقانون العقوبات الذي يقضي[illegible] بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في عام[illegible] واحد في مشروعات النفط والغاز في كل من ايران وليبيا.

وحتى الآن لم توقع الولايات المتحدة عقوبات على أي شركة[illegible] بمقتضى القانون الذي صدق عليه الرئيس بيل كلينتون في أغسطس (آب) الماضي.

واصبحت «توتال» الفرنسية اول شركة اجنبية تحصل على حصة[illegible] في حقل نفط ايراني منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1997 عندما وقعت في يوليو (تموز) 1995 صفقة قيمتها 600 مليون دولار لتطوير حقول [illegible] الايرانية.

No. 6783 - Tuesday 24/6/1997 ● العدد 6783 - الثلاثاء 1997/6/24

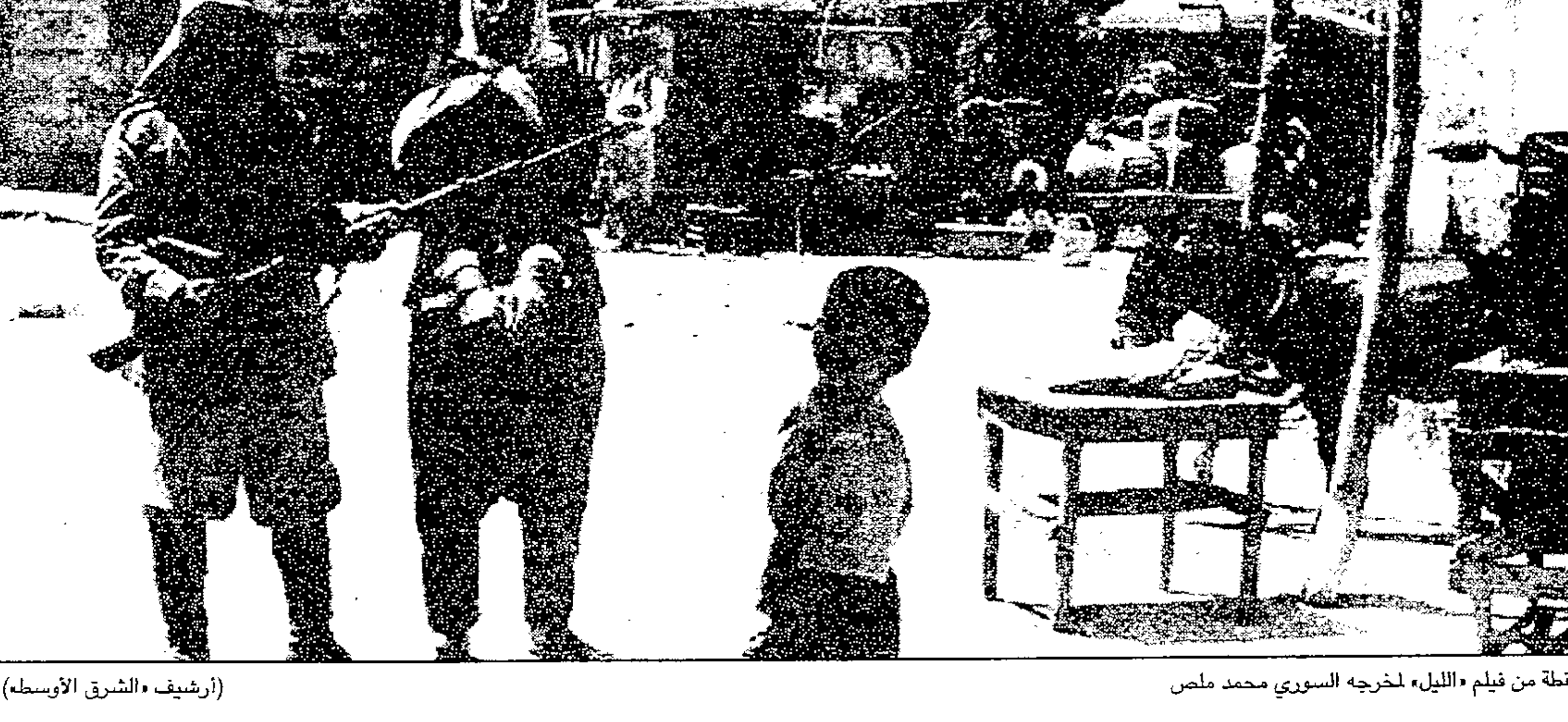
3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الاوسط

بدأت قصة اول فيلم سوري من حادثة واقعية حصلت في ايام حكم الملك فيصل الاول، وتم تعديلها كثيرا لتسمح بوجود شخصية نسائية في الفيلم. وهو يعرض، في ما يعرض، صراع صديقين على قلب فتاة تحب احدهما فيكيد الآخر له ويقتل والد الفتاة ويتهم بذلك صديقه الذي يختفي كي يحلو الجو للآخر. وفي النهاية تنكشف الحقيقة، كما هو الحال الآن.



لقطة من فيلم «الليل» لمخرجه السوري محمد ملص (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اول فيلم بدأ بنكبة بين ثلاثة أصدقاء (2.2)

شوارع دمشق تحتفل بباكورة إنتاج السينما السورية

دمشق: من عامر بدر حسون

لم يتم وصول الفيلم الى الجمهور بالسهولة التي حلت بها تعقيدات القصة، فبعد شهور من العمل في التصوير امام كهوف جبل قاسيون وفي البيوت التي كانت بديلا عن الاستديو، ارسلت المادة الخام الى باريس وتحديدا الى شركة «كلير تيراج» وبعد ان امتلأت شوارع دمشق واحياؤها بالإعلانات المثيرة عن اول فيلم سوري، وصل الفيلم من باريس جاهزا للعرض وهيأ الجميع انفسهم لكن السلطات الفرنسية ولسبب ما منعت الفيلم من العرض، واستمر هذا المنع لمدة سنتين.

وسبب المنع لا يمكن ان تعثر عليه الا في الافلام الغريبة الاحداث، لكنها منسجمة على اية حال مع الطريقة التي عمل بها الفيلم الاول.

قالت السلطات العسكرية الفرنسية التي احتلت سورية بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الاولى، انها لا يمكن ان تسمح بعرض الفيلم لان بطلته امرأة سورية.

ورغم الوساطات والتدخلات واثبات ان هذه المرأة من العائلات المعروفة في دمشق وان سيرتها مثل سيرة عائلاتها، لا غبار عليها، اضافة الى ان الفيلم لا يحوي اي مشهد يخدش الحياء او يسيء الى الراقي فإن الفرنسيين اصروا على المنع خوفا من غضب رجال المجتمع او هكذا كانت حجتهم.

الالمانية تحل المشكلة

امام كل هذا اضطر المغامرون لاستبدال الدور النسائي الوحيد في الفيلم الى راقصة المانية اسمها (لوفانتينا) كانت تعمل في نادي «الاولمبيا». ومن الواضح ان استبدالها بالراقصة الالمانية كان سيقضي على اية حجة للفرنسيين في المنع، وهكذا ابتدأ العمل لشهور اخرى في تصوير المشاهد الجديدة ومضت شهور اخرى بانتظار عودة الفيلم من باريس وعندما عرض كان لعرضه طعم الانتصار ولقي اقبالا كبيرا.

وفي صالة سينما «الكوزموغراف» اضطرت ادارة الصالة الى الاستعانة برجال الشرطة الذين كانوا ينظمون دخول الناس، ويقومون من بعد بتفريقهم وابعادهم حين تمتلئ الصالة ويبدأ عرض الفيلم.

ويمكن معرفة النجاح الكبير له من مدة عرضه التي استغرقت في دمشق اسبوعين متصلين في حين ان افضل فيلم اجنبي لم يكن يعرض لاكثر من ثلاثة ايام. وكما يقول رشيد جلال فان ارباح الفيلم كانت جيدة، رغم خسائر التأخير والمنع اذ بلغت يومذاك سبعين ليرة ذهبية.

وينبغي التذكير بأن الفيلم كان صامتا ولم تكن هناك بالتالي مشكلة في فهم ما تقوله الممثلة الالمانية.

هذا الفيلم لم تبق منه الا اجزاء متفرقة عرضها هيثم حقي في برنامجه المشهور «سينما.. سينما» في عام 1986 في حلقة خصصها لبدايات السينما في سورية بالاشتراك مع زميله عبد الاله فرهود.

كما هو متوقع فان النجاح المادي والمعنوي الذي ناله «المتهم البريء» شجع الكثير من الاثرياء ومن عشاق السينما على الدخول في هذا الميدان الجديد، ولا باس من التوقف قليلا عند بعض المحاولات لما فيها من طرافة وتوثيق.

احلام الخطوة الثانية

واخذ الفيلم الثاني في سورية «تحت سماء دمشق» قضية السينما بشكل افضل، فبينما كان اصحاب الفيلم الاول يريدون، من ضمن ما يريدونه، ان يروا انفسهم على الشاشة السحرية وان يحصلوا على الارباح ايضا، حصل الفيلم الثاني على دعم معنوي كبير وحتى دعم مالي. فالشركة التي تأسست باسم شركة «هليوس فيلم» في عام 1931 استعانت هذه المرة بخبراء. فاسماعيل انزور والد المخرج التلفزيوني المعروف نجدت اسماعيل انزور، وكان قد جاء من النمسا بعد ان درس فيها فن الاخراج السينمائي، هو الذي تولى اخراج الفيلم، وقد اوكلت مهمة التصوير الى المصور السينمائي الايطالي جوردانو الذي كان يعمل في بيروت، والذي يرجح المخرج هيثم حقي ان يكون هو المصور نفسه الذي قام بتصوير اول فيلم لبناني في عام 1929 وكان بعنوان «مغامرات الياس الحبروك»، وتم التعاقد مع ممثلين من ذوي الخبرة المسرحية، وكانت «لوفانتيا» الراقصة الالمانية هي الوحيدة في الفيلم التي تستطيع الحديث عن خبرتها السينمائية.

وقام الفنان خالد معاذ بتصميم الديكورات.. ووضع الامير سعيد الجزائري قصره العامر في دمر بدمشق باثاثه ومقتنياته الثمينة في تصرف العاملين.. وقدمت مديرية الشرطة الملابس والاسلحة، وقدمت مديرية السكك الحديد ما تملكه: القطار والسكة الحديد! وقد اضيف لكل هذا ان كل ممثلي الفيلم من الرجال لم يتقاضوا اجورا من الشركة واعتبروا عملهم دعما للفن السينمائي.

وامام هذه التسهيلات انتظر الجميع النجاح الساحق والارباح الطائلة.. لكن ولادة هذا الفيلم كانت هي الاخرى تشبه قصص الافلام حيث لا فيلم دون عقدة او مشكلة.

الفرنسيون مرة اخرى

واثناء العمل في الفيلم، او قبل انتهائه بشهرين، دخلت السينما الناطقة الى سورية بفيلم «انشودة الفؤاد» وهو اول فيلم مصري ناطق يعرض في سورية، وفيه الحسان الباريسيات واناقة التصوير في استوديوهات باريس ما يكفل القضاء على افضل فيلم صامت، فكيف الحال وفيلم «تحت سماء دمشق» فيلم «تعاوني» وكل راسمال شركته لا يتجاوز الاربعمائة ليرة؟

وكحل لهذا المازق انتقى صانعو الفيلم بعض المعزوفات الموسيقية الجيدة وسجلوها على اسطوانة تسير مع احداث الفيلم. ولكن هذا لم يستطع انقاذ الفيلم من مصيره المأساوي، وزاد الطين بلة ان السلطات الفرنسية تدخلت في الامر ومنعت عرض الفيلم، وقيل للشركة انها استخدمت معزوفات موسيقية دون دفع حقوق مؤلفي الموسيقى الاصليين. وكانت التعويضات التي طالبت بها فرنسا تفوق ميزانية الفيلم بأكمله. وهكذا خسر الفيلم ثلاثمائة ليرة من اصل اربعمائة ليرة تكلفة انتاجه.

بث سينمائي حي

سنعود الى ايوب بدري، وهو مغامر بمعنى الكلمة، لنراه يحاول اعادة الحياة الى شركة «حرمون فيلم» فيتفق مع اصدقائه، الذين توقفوا عن ركوب الدراجات والتجول في الغوطة، ومع بعض الهواة وراقصة اسمها «كريستين» ليبدأوا بتصوير الفيلم الثالث وهو بعنوان «نداء الواجب» في عام 1938.

ورغم ان السينما الناطقة في هذا العام صارت هي السائدة في الصالات فإن ايوب بدري وتداركا لقلة الامكانيات ابتكر حلا عجيبا، قال المخرج هيثم حقي عنه انه لم يعرف له مثيلا في تاريخ السينما في العالم.

فعند عرض الفيلم كان ابطاله ياتون كل يوم الى الصالة، وفي كل عرض كانوا يقومون بالقاء حوارهم بشكل مباشر مع الفيلم من خلال ميكروفون وضع في غرفة الات العرض.

ويبدو ان هذه المهارات او المغامرات والروح الريادية العالية عند مؤسسي السينما في سورية لم تثمر شيئا يذكر. فمنذ الفيلم الاول في عام 1928 وحتى الستينات حيث اسست دائرة السينما في وزارة الثقافة لم يتجاوز الانتاج السينمائي السوري سبعة افلام طويلة ولقطات اخبارية متفرقة.

والانتاج السينمائي السوري الآن ليس غزيرا او حتى متوسطا، رغم نوعيته الجيدة والجوائز التي حصل عليها، ورغم توفر الامكانيات. ونظرة خاطفة الى بدايات السينما السورية والروح التي عمل بها الرواد رغم ضعف الامكانيات قد «تشد الهمة» وتسرع من دوران عجلة السينما.

الأرض الفلسطينية في الوثائق الدولية

علي سعيد بدوان*

في اطار ما أثير على صفحات «الشرق الأوسط» من مواضيع متعلقة بالتهجير القسري للفلسطينيين عن ارض وطنهم عام 1948 والاستيلاء الكامل على املاكهم، فضلاً عن اعلان قيام الدولة العبرية على اجزاء واسعة من ارض فلسطين، من المهم الاشارة الى ان اطرافاً اسرائيلية كشفت مؤخراً (هاآرتس 4/20) بعض خفايا عمليات التهجير القسرية وحملات التطهير العرقي الصهيونية التوسعية ضد الشعب الفلسطيني. كما كشفت المصادر ذاتها بعض التقديرات التي كان قد اعدها وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه شاريت عام 1951 في جلسة الحكومة في الرابع من اكتوبر (تشرين الثاني) لنفس العام، حين اشار شاريت الى ان تقديرات قيمة الممتلكات الثابتة فقط وغير المتحركة للاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم اكثر من 805.069 الف لاجئ انذاك، تفوق المليار دولار وفق السوق المالية للعام المذكور، وبارقام اليوم فإن الحديث يدور عن ستة مليارات من الدولارات بدون احتساب الفوائد.

ويعلل شاريت في تقريره الرقم المذكور لعام 1951 استناداً لما قدمته لجنة المصالحة التابعة للامم المتحدة والمشكلة من دبلوماسيين من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة، وهي اللجنة التي اقيمت حسب قرار الامم المتحدة في 1948/12/11 وعقدت اجتماعاتها في لوزان ولندن وباريس. وكان على اللجنة ان تعمل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وحل قضية اللاجئين بعودتهم الى وطنهم فلسطين. واستناداً لموقف اللجنة انشات الامم المتحدة وكالة الاغاثة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) الى حين عودتهم وتنفيذ القرار اللاحق الذي حمل الرقم 194 وهو القرار الذي ما زالت حتى الان تصوت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة وبالاجماع، مع استثناء الدولة العبرية التي تمتنع عن التصويت عليه، كونها لا تستطيع معارضته باعتبار ان قبول عضويتها في الهيئة الدولية اشترط عليها ذلك. ومؤخراً وفي العامين 97/96 امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار المذكور باعتبار ان ذلك يؤثر على عمل ومسار العملية السلمية وفق التبريرات الاميركية.

وفي الملف الدولي رقم 245 للاجئين الفلسطينيين الصادر في لندن عام 1993 فإن مجموع ما امتلكه اليهود من ارض فلسطين عام 1921 مثلا، لم يتجاوز 660 الف دونم، وهم يمثلون 10.7 في المائة من السكان (90.9 الف). بينما امتلك المواطنون الفلسطينيون 26.34 مليون دونم، وهم يمثلون 89.3 في المائة من السكان بتعداد يبلغ 758 الف نسمة ذاك الحين.

وحسب الوثائق البريطانية والملف الدولي للاجئين رقم 245، ففي العام 1947 وقبل اعلان تقسيم فلسطين، كان عدد سكان فلسطين:

● مليون و450 الفاً من المواطنين العرب الفلسطينيين وبملكية عربية للارض الزراعية والعقارية تتجاوز مساحتها 26.05 مليون دونم.

● 650 ألفاً من اليهود بملكية لا تتجاوز 950 الف دونم. منهم 152 الف يهودي عاشوا مع الشعب الفلسطيني وحملوا الجنسية الفلسطينية، والعدد الباقي 498 الفاً، دخلوا الى فلسطين خلال مرحلة الانتداب البريطاني.

وبعد قرار التقسيم وبفعل الهجرة اليهودية المتواصلة اصبح اليهود يشكلون 33 في المائة والعرب 67 في المائة بملكية كبرى تبلغ 25 مليون دونم من الارض.

اما الارض التي تم استملاكها من قبل اليهود بعد تقديمها من قبل سلطات الانتداب البريطاني للوكالة اليهودية، وهذا ما يشير اليه ملف المفوضية البريطانية في القدس والملف الدولي للاجئين رقم 245 الصادر في لندن. بلغ مجموع مساحة هذه الارض 581 الف دونم من المدن والمناطق التالية:

● بيسان - العفولة 93 الف دونم.
● طبريا - سمنح 45 الف دونم.
● صفد وقراها 88 الف دونم.
● الناصرة وقراها 14 الف دونم.
● قضاء حيفا 91 ألف دونم.
● قضاء القدس 117 الف دونم.
● اللد - الرملة - يافا 133 الف دونم.

ومع نكبة 1948 ووقوع الجريمة الكبرى التي ادت لتشريد غالبية الشعب الفلسطيني فقد تم:

تهجير واقتلاع 532 قرية وبلدة ومدينة فلسطينية، تم مسح عدد كبير منها من الوجود واقامة المستعمرات والمدن والاستعمارية اليهودية على انقاضها.

وتركزت عملية التدمير والاجلاء والاستيلاء بشكل رئيسي تجاه قرى مناطق شمال فلسطين في الجليل والساحل حيث دمرت 252 قرية، كما في منطقة اللد والرملة حيث طال التدمير 47 قرية بكاملها فضلا عن منطقة القدس.

وحسب وثائق الامم المتحدة *1948 - 1954* ومجمل تقارير اللجان الدولية 1949 - 1995 وسجل وثائق الجامعة العربية. اضافة للملف الدولي للاجئين الصادر في لندن عام 1993 تحت الرقم 245:

فقد تم طرد 646.1 الف مواطن فلسطيني يشكلون 233 الف عائلة متوسط عدد افرادها اربعة اشخاص، وذلك من اصل 1.5 مليون نسمة سكان فلسطين من العرب عام 1948. واستقرت عائلات اللاجئين وفق التالي:

● الأردن 254 الفاً يشكلون 200 الف عائلة.
● سورية 80 الفاً يشكلون 51 الف عائلة.
● غزة 106.1 الف يشكلون 90 الف عائلة.
● لبنان 124 ألفاً يشكلون 94 الف عائلة.
● الضفة الغربية والقدس 82 الفاً يشكلون 75 الف عائلة.

فضلا عن ذلك، هناك اللاجئون فوق ارضهم وعددهم يفوق 159 الفا في العام 1948، وهم الفلسطينيون الذين ألقت بهم الاقدار في مناطق فلسطينية اصبحت لاحقا في اطار الدولة العبرية، كما في اصحاب منطقة وادي اللجون، حيث تم لجوء غالبية القرويين الفلسطينيين منها الى مدينة ام الفحم، والامر ذاته ينطبق على عديد من سكان قرى منطقة الناصرة وشفا عمرو وقريتي اقرت وكفر برعم. وبذا يصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين في العام 1948 يزيد على 805.069 الف لاجئ. وباحتساب متوسط معدلات الخصوبة لدى الشعب الفلسطيني والبالغة 3.8 فإن عدد اللاجئين الفلسطينيين اصبح الآن يفوق 4.6 مليون لاجئ، وهذا الامر تشير اليه تقارير المفوض العام للوكالة الدولية بعد احتساب اعداد اللاجئين فوق ارضهم في مناطق فلسطين 1948.

وعند العودة لملفات الوثائق الدولية التالية:

- ملف وثائق ملكية العقارات في فلسطين.
- ملف الخبراء الدوليين.
- ملف وثائق فلسطين في الجامعة العربية.
- ملف الدراسات التي قدمت للامم المتحدة.
- الملف الدولي للاجئين رقم 245 الصادر في لندن عام 1993.

نجد ان القرويين الفلسطينيين خسروا مليونا و400 الف دونم من الارض الزراعية المروية، وثلاثة ملايين دونم من الارض البعلية، و260 الف دونم من بيارات الحمضيات، و78 الف دونم من كروم الزيتون، و53 الف دونم من كروم العنب بمبالغ تقديرية انذاك تفوق 3.445 مليار دولار.

كما نهبت المواشي في الارياف بتعداد 160 الف رأس من البقر، 200 ألف رأس من الغنم والماعز، و43 الف رأس من الخيول والبغال. وبالنسبة للمتاجر فقد تم نهب 8500 متجر واكثر من 2600 حانوت فضلا عن 36 معصره زيتون ومعامل الدباغة والصابون والنسيج... وتم الاستيلاء الكامل على البيوت العائدة للاجئين وعلى اثاثها واغراضها. ووضع اليد على اكثر من 117 الف منزل في القرى، و33170 منزل في المدن، واكثر من 33200 دونم من الارض العقارية المعدة للبناء في المدن. وفضلا عن ذلك السيطرة على اراضي الملكية العامة للارض الفلسطينية.

هكذا وقع الزلزال الكبير والجريمة الكبرى بحق الشعب الفلسطيني، واستولت الحركة الصهيونية وعصاباتها المسلحة على الارض الفلسطينية بالقوة والاكراه وارتكاب المذابح والجرائم، وفق تخطيط بن غوريون الذي قال: يجب ان تاخذ الارض كلها دونماً بعد دونم وشجرة وبعد شجرة. واعتبرت الدولة العبرية نفسها وريثة فلسطين الانتدابية لذا وضعت يدها على كل ما تبقى من الارض الفلسطينية. الحق لا ينتهي بالتقادم ولا يلغيه تجبر، ولا يموت بقرار، وحق الشعب الفلسطيني واللاجئين منه على وجه الخصوص لا يلغى بتسويات ظالمة وبسلام الغالب والمغلوب وفق المنطق الاسرائيلي.

مأساة 1948/5/15 على ارض فلسطين وعمليات التطهير العرقي الصهيونية تتكرر من جديد بشكل اخر مع استفحال غول الاستعمار الاجلائي في القدس وجبل ابو غنيم وباقي الارض الفلسطينية.

* كاتب فلسطيني - دمشق

موجات التغيير السياسي والتصحيح الديمقراطي تجتاح عدة جهات من العالم

د. المختار مطيع*

بدات هذه الأيام عدة بلدان وجهات من العالم تتحرك نحو التغيير السياسي والإصلاح الديمقراطي، وكان الامر يتعلق نحو ساعة إنهاء هذا القرن وطي ملفاته من أجل بدء قرن جديد وفتح ملفات جديدة. ولنبدأ بالقارة السمراء من خلال الجهود المضنية التي بذلت في ما كان يدعى بدولة زائير، إذ بالرغم من تعدد الضحايا وتشريد قبائل وأقوام وإفناء العديد من بني البشر بسبب المجازر والمجاعة والأمراض، تم التخلص من عهد حكم استبدادي ساد أكثر من ثلاثة عقود. وتولدت في البلاد إرادة للتغيير من أجل وضع حد لنهب ثرواتها ومعادنها النفيسة وخيراتها الاحتكارية الغربية. ولحد الآن يصعب التنبؤ بمستقبل الكونغو الديمقراطي، إذ لا ندري هل سيزرع نظام كابيلا بذور الديمقراطية في البلاد، أم سيزج بها في غياهب البؤس السياسي وينهج نفس سبيل موبوتو بقناع مخالف؟ ولا ندري هل سيصمد في وجه تسلل الشركات الغربية والاستعمارية الحثيث بكل آلياته، أم سيمكن البلاد من ولوج عهد الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات والتنمية؟ فهناك معارضة لم تؤخذ مواقفها بعين الاعتبار مع استمرار غليان الشارع، وهناك احتمال لاستمرار إبادة قبائل الهوتو، كما يسود الغموض بشأن الشكل الذي سيتخذه نظام الحكم بهذا البلد بعد الفترة الانتقالية التي جمع خلالها كبيلا جميع السلطات بين يديه. وفي عدة جهات أخرى من إفريقيا تسود ممارسات للاصلاح والتصحيح السياسي وتجاوز عهد التردي الديمقراطي. فالقارة الافريقية طوت عهد الآبارتيد الحزين وتبحث عن عهد العدالة السياسية والتكافؤ الاجتماعي، وهذا أمر مرغوب فيه بالنظر للقدرات البشرية والمالية المتوفرة، غير أن الانقلابات العسكرية التي تحدث هنا وهناك في هذه القارة لا تسمح بزرع بذور الديمقراطية وتأسيس انظمة تحترم في ظلها مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان (مثال ذلك ما حدث اخيرا في سيراليون).

وفي تلك القارة يمر السودان من منعرج خطير حيث يمكن اعتباره دون شك نموذجا مصغرا لهذه القارة المتقهقرة. فهو بلد الامكانيات المالية والبشرية والفلاحية لكنه يعاني من مشاكل مترتبة عن الصراع على السلطة وعن قضية انفصال الجنوب، مما جعل شعبه يعيش ظروفا قاسية، طبعا هناك ارادة لتغيير الوضع السياسي في اتجاه الديمقراطية والوحدة، لكن هناك عدة عوائق تحول دون إحداث الاستقلال، غير أنها لم تحقق استقلالها بجميع جوانبه خاصة الجانب الاقتصادي. إذ هي إما تعيش في وضعية تبعية عميقة، أو رهنت مستقبل شعوبها للمؤسسات المالية الدولية. وهي الآن تمر من ظرف صعب لا يسمح لها بتجاوز وضعية ما بعد الاستقلال السياسي، وذلك بسبب وصول أنظمة غير ديمقراطية إلى الحكم مثل الدكتاتوريات العسكرية المتولدة نتيجة الانقلابات، أو دكتاتوريات التشكيلة السياسية الوحيدة. وحتى في شمال افريقيا ومنطقة المغرب العربي تحاول بعض الدول اجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية. هذا ما يشهده المغرب حاليا وهو يخوض استحقاقات انتخابية ويعمل من اجل اقامة مؤسسات دستورية تستجيب لمتطلبات العصر سواء من حيث تطوير النظام الجهوي أو اعادة هيكلة مؤسسة البرلمان. وعاشت موريتانيا والجزائر بدورهما استحقاقات من هذا القبيل. غير أن الجزائر لم تتخلص بعد من الرعب الذي يسود البلاد منذ سنوات. وبطبيعة الحال فقد حاولت القيادة الخروج من المازق وتم اعتماد عدة تدابير مثل مراجعة الدستور واجراء انتخابات تشريعية، غير أن ظروف التوتر ما تزال قائمة.

وفي القارة الأوروبية تبدو لنا المفارقة من خلال نماذج للتصحيح الديمقراطي. فهناك انتخابات تشريعية جرت في بريطانيا واعطت تقدما كبيرا لحزب العمال على حساب حزب المحافظين ووصول العمال إلى الحكم بقيادة زعيم ديناميكي لم يعط ... جديدة لبريطانيا وحدها، بل كذلك لأوروبا المتحدة التي هي في حاجة إلى مثل هذه الديناميكية لتحقيق رهاناتها. وهذا التغيير جاء في إطار التناوب الديمقراطي على السلطة ومن منطلق لعبة سياسية خاضعة للحزب الأغلبي ضمن نظام الثنائية الحزبية. وفي معظم أنحاء دول الجنوب وحتى في بعض دول الكومنولث يشار إلى هذا النظام بأنه أهم نموذج للتناوب الديمقراطي وللأنظمة التي تحترم ... ميكانيزمات التعاون بين السلطات، دون أن ... عبرة في بلدان تسعى الى تحقيق الديمقراطية ... لاصلاح نظامها السياسي واحترام ارادة شعوبها في المشاركة السياسية والمشاركة في المشاريع التنموية.

وهناك فرنسا بلد التغييرات المضادة التي أعطت بدورها مثالا حيا عن احترام ارادة التغيير والاستجابة لارادة الشعب. لقد حل الرئيس شيراك الجمعية الوطنية واعلن لجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها طمعا في الحصول على أغلبية مريحة داخل الجمعية الوطنية تمكنه من أداء مهامه ... متاعب الى حدود عام 2002. غير أن رهانه لم يتحقق نظرا للتقدم الذي حققه اليسار وتراجع تكتل اليمين ... وقد شكلت هذه الانتخابات مناسبة لكي تقيس ... تشكيلة سياسية وزنها ومصداقية برنامجها.

وفي نفس القارة قرر الائتلاف الحاكم في تركيا (المكون من حزب الرفاه الإسلامي وحزب الطريق القويم) بدوره اجراء انتخابات سابقة لأوانها من أجل الاحتكام إلى الشعب لاخراجه من أزمته ووضع حد للاتهام الذي يوجهه الجيش والنخبة الفكرية لحزب ... أربكان بكونه يدعم التشدد الاسلامي.

وإذا كانت الممارسة الديمقراطية تبدو من خلال تحسين الوضع المادي والمعنوي للمواطن ولحترام حقوق الانسان، فإن هذا ما تسعى شعوب ... الغربية التشبث به من خلال التغيير والتصحيح ... ما نلمسه حتى في كندا المتأثرة بحمى الانتخابات حيث احتفظ الحزب الليبرالي بزعامة جان كريتيان بالأغلبية. وإذا انتقلنا إلى القارة الآسيوية ومنطقة الخليج، نجد أن لحظة التغيير السياسي من خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في إيران بتاريخ ... مايو (ايار) الماضي، كان لها طابع خاص. فقد أفرزت هذه الانتخابات فوز محمد خاتمي الذي أصبح رئيسا للبلاد وجسد رغبة الإيرانيين في الدخول في عهد جديد هو الاعتدال بدلا من التشدد الديني الذي طبع سياسة إيران منذ ثورة آية الله خميني.

وحتى نمور آسيا وصلتهم عدوى الانتخابات والدعوة الى التصحيح السياسي، في هذا الصدد تدفق ملايين الناخبين في اندونيسيا على مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم في انتخابات عامة ومحلية في جميع أنحاء جزر البلاد. لكن هذه الانتخابات جرت في جو مصحوب بالعنف مما ترتب عنه العديد من القتلى. هكذا إذن انتشرت حمى الانتخابات وعدوى التغيير في عدة جهات واقطار من المعمور لكن شتان بين التغيير والتغيير وبين الاصلاح والاصلاح! ونتساءل هنا: متى تظل هذه المفارقة سائدة؟ هناك شعوب سئمت التخلف والتبعية والدوران في الحلقة المفرغة حتى بات التعبير عن حقوقها موضة تتداول وتتجاوز. فالعالم يتجه إلى الدخول في قرن جديد. والاستفهام الاكبر للقرن المقبل ينطبق اكثر على مصير الشعوب الساعية إلى تحقيق التنمية والديمقراطية في عالم سيصبح قرية صغيرة نتيجة العولمة وتطور تكنولوجيا الاتصال، حيث يكون فيه البقاء للأصلح ديمقراطيا.

* أستاذ جامعي ...



هل تعتبر مجموعة السبعة. الثمانية حكومة دولية؟

انضمام روسيا إلى «نادي الكبار» كذبة

ميخائيل جورباتشوف*

يصر البعض في واشنطن على ان مجموعة الدول الصناعية السبع قد اصبحت مجموعة «الثمانية الكبار» مرددين بذلك ما قاله الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن اللقاء الأخير كونه «قمة الثمانية». وهذه في تقديري ليست خدعة او مبالغة وانما كذبة. فروسيا لم توجه لها الدعوة للمشاركة في المناقشات الاقتصادية والمالية الحاسمة والمهمة. اما الدعوة التي وجهت للرئيس يلتسين، فقد كانت للغداء الأخير حيث لم يجد سوى فضلات وفتات فقط. كما ان وجود يلتسين لم يكن سوى مظهر احتفالي فقط، اذ قبل في قمة دنفر الأخيرة كل قواعد اللعبة القديمة، خصوصا تلك التي ادت الى توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) شرقا مما يهدد بظهور مرحلة جديدة من المناورات الجيوسياسية.

ربما يكون يلتسين صديقا لمجموعة السبعة الكبار لكن التعامل معه كان قائما على الشكل المعتاد، بينما لم يشكل حضوره القمة الأخيرة اي اهمية تذكر. وكان شكل التعامل مع الجانب الروسي تماما مثل التعامل مع شخص منح جائزة لقاء اتباعه مسلكا معينا طلب منه ان ينتهجه.

وحتى لا يخطئ البعض فهم موقفي، فقد رحبت بالنقاش حول النظام العالمي الجديد لمواجهة تحديات عالمنا الراهن. الا ان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هو المنبر الأمثل لطرح مثل هذه النقاشات وليس مجموعة الدول الصناعية السبع.

وفي ظل الضعف الذي ما زالت تعاني منه المنظمة، التي لم تنفذ اي اصلاحات مهمة تذكر، يواصل حلف الناتو توسيع حدوده وتواصل مجموعة الدول الصناعية السبع عقد مؤتمراتها لتضطلع بمسائل اكبر كثيرا حتى من تلك الملقاة على عاتق الوكالات والمنظمات التابعة لمنظمة الامم المتحدة.

يبدو ان مجموعة الدول السبع الصناعية هي الحكومة الحقيقية للعالم، اذ بالاطلاع على وثائق المؤتمرات التي عقدتها المجموعة يتضح لنا انها تتصرف كما لو انها لجنة تنفيذية تعطي الأولوية للمسائل المطروحة في الساحة العالمية من وجهة النظر التي تحددها اغنى سبع دول في العالم.

ليس ثمة شك في ان الحوار الحقيقي والبناء لحقبة ما بعد الحرب الباردة يجب ان يكون مفتوحا للجميع على اساس عادل ودون اي سياسة استبعاد، اذ يجب ان تشارك الصين والهند وافريقيا واميركا الجنوبية لانها قوى لا يصح تجاهلها فكل الدول لها مصلحة في المشاركة في المناقشات ذات الصلة بالقضايا المطروحة كافة.

واكثر من ذلك ان مجموعة الدول الصناعية السبع تستمر في تناولها لمختلف القضايا المطروحة باسم النظام الدولي الجديد كامر حتمي يمكن فهمه فقط من خلال الشروط التي وضعتها القوى العالمية.

ويمكن القول انه منذ عام 1989 لم تشهد اعمال مجلس الامن اي توسع يذكر، رغم ان الأمين العام السابق للأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي، طرح مجموعة من المقترحات المهمة التي تمت المصادقة عليها، فهل يعتبر تركه لمنصب الأمين العام هو السبب الرئيسي في عدم وضع هذه المقترحات موضع التنفيذ؟

ما هي مجموعة الدول الصناعية السبع؟ ساعدت هذه المجموعة خلال حقبة الحرب الباردة على دعم المعسكر المعادي للاتحاد السوفياتي السابق. اسست المجموعة كذلك شروطا واشكالا محددة تحكم عملية التعاون في ما بينها. فقد سمحت للدول الأعضاء بالعمل في ثلاث جبهات محددة:

1 - تسوية النزاعات التي قد تنشب بين الدول الأعضاء بسبب المصالح.

2 - تحديد منظور مشترك للمشكلات والأزمات التي قد تحدث خارج حدود الدول السبع الكبار.

3 - التوصل الى موقف مشترك في ما يتعلق بدول العالم الثالث والمسائل التي تهم الدول كلها مع وضع حلول لها تتماشى ومصالح «نادي الأثرياء».

هناك بالطبع منطق يبرر كل هذه الممارسات يتمثل جزء منه في مكافحة الشيوعية، كما يرتبط الجزء الأخير منه بالمصالح ذات الصلة بالعلاقات التجارية واولويات الموازنة الداخلية واهداف المعونات المالية الجديدة وتنظيم حركة الصادرات ومشروعات الاستثمار، وهذه كلها موجودة اليوم وستظل موجودة مستقبلا.

لسنا في حاجة الى القول اننا لم نعد نعيش في حقبة الحرب الباردة، الا ان قوى اليوم تختلف تماما عن قوى الأمس. كما ان المنطق الذي كان سائدا في السابق لم تعد له مبررات وجود وهذا لا يعتقد ان يكون السبب وراءه اختفاء الاتحاد السوفياتي السابق عن الوجود فقط. فمنذ ان ازيل الستار الذي كان يفصل بين دول العالم قطع النظام العالمي الجديد خطوات ولا يزال، اذ ترتبت على هذه الخطوات مستجدات ونتائج خطيرة لا بد من مكافحتها.

وجهت الى نفسي سؤالا حول ما اذا كانت مجموعة السبع الكبار تناقش المشاكل المطروحة لمصلحة الجميع ام انها تعيد تطبيق المنطق القديم البالي؟ وهل تعتبر دنفر المنبر المناسب لمناقشة ظاهرة الارهاب والجريمة المنظمة ونزع السلاح واتفاقيات البيئة والسلام في البوسنة والاستقرار السياسي في كمبوديا؟

هل انعدمت المنابر الخاصة بمناقشة هذه القضايا واصبحت حكرا على «نادي الأثرياء» وحده دون المنظمات المعنية بمثل هذه القضايا؟

لا يختلف اثنان حول حقيقة ان الثنائية القطبية لم تعد موجودة، فقد اختفت تماما، الا انه لم يات في مكانها عالم متعدد الاقطاب. قد يقول البعض ان المعيار الوحيد الآن هو القوة، وقد يكون هذا صحيحا، الا ان هناك شكوكا اساسية تفرض نفسها باستمرار في ظل وجود النظام العالمي الجديد حولنا.

فهل سيقبل بقية الأثرياء فلسفة وقرارات مؤسسة تفتقر الى التفويض اللازم بممارسة نفوذها الراهن؟

لا اعتقد ان مبعث الشكوك المتواصلة حول الأوضاع الحالية والمستقبلية هو احساس مبهم من جانبي، فعلى العكس، من ذلك اؤكد ان العمليات التي تثير مشكلات عالمنا المعاصر ستزداد حجما في ظل اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء. كما ان مجلس الأمن، الذي يفترض ان يضطلع بمهمة المشكلات العالمية، سيصبح مجرد تابع لمجموعة الدول الصناعية السبع.

يتضح للمتابعين لأعمال قمة دنفر انه بالاضافة الى اختلاف الدول المشاركة حول الموقف من منظمة الامم المتحدة، فانها اصدرت بيانا مبهما حول اجراء فحص شامل للمنظمة العالمية.

كما يجب الا يستغرب احد ازاء حقيقة ان صندوق النقد والبنك الدولي لا يتخذان اي قرار لا يتماشى مع قرارات ومصالح «نادي الأثرياء» ومن ثم مصالح الولايات المتحدة الأميركية. يضاف الى ذلك ان المجموعة هي التي تحدد كل شيء للوكالات الدولية بما في ذلك قبول الأعضاء الجدد وذلك في سياق مصالح اعضائها المتشابكة.

وعلى العموم يجب الا نتوقع اي نتائج ايجابية اذا لم تتغير طبيعة مجموعة السبع الكبار. فهل نعود مرة اخرى الى المنطق السياسي الذي كان سائدا في الماضي معتمدا على الاستقطاب الذي شكل اساس الهيمنة التكنوقراطية وسيادة قطاعي المال والمعلومات؟

لا اعتقد ان هذا الاتجاه يمكن ان يؤدي الى معالجة اي من القضايا والتحديات المطروحة امام عالم اليوم. اذ بدلا عن ذلك سنجد انفسنا في عالم يعج بالنزاعات حول البيئة والأسواق والمعلومات وحتى الغذاء وموارد المياه. فهل هذا هو عالم ندخل به القرن المقبل؟

* رئيس الاتحاد السوفياتي السابق

الهوية والعالمية في أفق القرن الجديد (4.3)

الهوية المغربية في مواجهة الاستلزامات الجديدة

سعيد بنسعيد العلوي

أشرنا الى الاستلزامات الجديدة التي رأينا انها تجابه الدول والأمم في هذه السنوات الأخيرة من القرن العشرين فتبين لنا (انظر الحلقة الأولى) انها مقتضيات اربعة سياسية: أولها، الحاجة الى الانتظام في كيانات ومجموعات دولية كبرى. وثانيها، الاتجاه الى إحداث انقلاب تام في وظيفة المدرسة والجامعة والتكوين. وثالثها، تغيير الى معنى وظيفتها فيكون همها الأكبر هو القيام بعمل التسهيل او انها تصبح الدولة المسهل (مع التشديد على الهاء وكسرها). ورابعها، إحداث انقلاب في ادراك وظيفة المجتمع ومسؤوليات الدولة تجاهه. وفي الحلقة الماضية تساءلنا عن دلالة هذه الاستلزامات والمفترضات الجديدة بالنسبة للمغرب خاصة فكان سؤالنا: وما الشأن بالنسبة للمغرب؟ ثم اننا عرضنا الى الكيفية التي تعي بها الدولة وجودها في المغرب وتحدد كينونتها من خلال وقفة تاملية في ديباجة الدستور المغربي. واليوم نريد متابعة السؤال ذاته (ما الشأن بالنسبة للمغرب في مواجهة الاستلزامات الأربعة؟).

فاما عن الاستلزام الثاني (التحول الكيفي في ادراك وظيفة المدرسة والجامعة ومغزى التكوين) فنحن نخشى ان يكون حكمنا على المغرب اقل مدعاة للايجابية متى قارناه بما يشي به الدستور المغربي من دلالات الايجابية والقابلية على الانفتاح على الأزمنة المقبلة، ومتى تبينا الخصوبة السياسية التي يحملها وعن الدولة المغربية لذاتها. والحق اننا إذ ننظر في حال التربية والتكوين في المغرب، اربعين سنة بعد استعادة الاستقلال، نجد ان الحصيلة العامة دون المأمول بكثير. فمن جهة اولى لا تزال نسبة الأمية في البلاد مرتفعة، بل انها في الأوساط القروية مخجلة، وهي بين النساء في تلك الأوساط كارثية. وهذا يعني بوضوح اننا لا نزال نصارع «معضلة التعليم» في المستوى الكمي أولا وأساسا: فما أبعدنا عن بلوغ ما كنا نحلم به، غب الاستقلال، من احقاق اجبارية التعليم وتعميمه. ومن جهة ثانية لا نزال نضطرب بشأن الخطة الواجب انتهاجها في التدريس: برامج ومقررات وما اكثر ما جربنا وراجعنا من اساليب ومناهج في ذلك، وما أشد ما كانت انعكاسات ذلك كله سلبية على «المردودية» من جهتي الكيف والكم. يفلت منا الوقت ولا نكاد نتبين ان «من المسلم به ان التعليم اضحى اليوم يلعب دورا اساسيا في تنمية البلدان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالانفتاح الاقتصادي، والتعاون الدولي، والتطور التقني والتكنولوجي كلها غايات ستجعل من التحكم في المعرفة عمادا للتنافس والشراكة بين امم اصبحت - ان لم تكن كلها فجلها - متداخلة المصالح» كما ينبه الى ذلك ملك البلاد. ومن جهة ثالثة لا يزال موقفنا من لغة التدريس (او بالأحرى: لغاته) ودرس المواد العلمية خاصة، مشوبا بالكثير من الحماسة الايديولوجية مستدعيا حظا كبيرا من الشجاعة في اتخاذ القرار الضروري العملي. ومن جهة رابعة، قد تكون خلاصة وتركيبا لما تقدم، لا نزال في حاجة الى الاقتناع العقلي البرهاني والاطمئنان الوجداني الى تعليمنا في حاجة الى مجاوزة هدف «اعتماد الثقافة لغاية الثقافة». ثم ان علينا ان نتشرب حقيقة اولية (كما يقول الفلاسفة) وهي ان علينا ان نعمل (باحداث انقلاب كيفي في نظرنا الى التعليم ومغزى التكوين) على «ان نستعد لرفع تحديات القرن الواحد والعشرين، قرن التحكم في تلاحق التطور التكنولوجي والصناعي وتزايد تعقيدهما».

ولكن حديث التفاؤل يعاودنا كما تعود نبرة الايجابية الى قولنا، إذ ننظر في الاستلزام الثالث (تعيين دور جديد للدولة). ذلك اننا نحمل في هويتنا الحضارية، ونمتلك في تاريخنا الوطني ما يجعل الاستجابة لهذا التحدي الثالث، ثم رفعه والانتصار عليه، امرا غير بعيد المنال. فاذا ما ان رجعنا الى تاريخنا الوطني المعاصر، بدءا من منتصف القرن التاسع عشر فنحن نجد أن الدولة في المغرب سارت في اتجاه التحديث والحث عليه: في المؤسسات الادارية، العسكرية، القضائية، التعليمية فلا نكاد نستثني في تلك المسيرة الطويلة سوى ايام الوهن والفتنة التي عرضت للبلاد بين موت الحسن الأول، وتولي حفيده الملهم محمد الخامس. مسيرة عسيرة تحت حكم الادارة الاستعمارية، تم فيها انتزاع مكاسب وطنية جلى في عمل الكفاح، ومسيرة واثقة الخطى في العقود الثلاثة الأخيرة، وسعي متصل على درب تطوير معنى الدولة وطبيعة العلاقة المتطورة بين المؤسسات والاجهزة السياسية، والتشريعية، والتنفيذية الضرورية لوجود تلك الدولة. وقد تكفي الاشارة الى الصيغة الأخيرة التي تكتسيها «روح القوانين» في المغرب وما تتضمنه من امكانات لبلورة نشاط المبادرة الحرة، وتفعيل الحياة الاقتصادية والابتعاد، اكثر فاكثر عن صيغة بيروقراطية مركزية صارمة، والاقتراب اكثر فاكثر من صورة تكسب الجهات والأقاليم نجاعة اكثر في الفعل وقابلية على مجاوزة العديد من صعوبات الحياة الادارية والاقتصادية.

الحق ان الملكية في المغرب، مثلما كانت في الأطوار المختلفة لتشكل التاريخ الوطني، علامة على اتصال الدولة في المغرب وبرهانا على الوجود الفاعل للشعور الوطني، فهي اليوم حجة ناطقة على قدرة المغرب على مسايرة ما تقتضيه سنة الحياة في التطور وما يقول به القرن الجديد من وجوب إحداث النقلة الكيفية في وظائف الدولة ومهامها. تحفظ الضروري والحيوي في وجود الهوية المغربية وتحافظ عليه، وتقدر على كسر ما يحكم منطق التطور باعتباره سدودا وعراقيل. مسؤولية شاقة ثقيلة، ومعادلة صعبة مربكة ولكنها تمتلك القوة اللازمة، المتجددة، لذلك ويشاء الله ان يكون العالم كله، في صورته الجديدة، ايذانا بكسب المعركة العسيرة.

تقتضي طبيعة «التسهيل» (الذي اصبحت الدولة الجديدة مدعوة الى القيام به - على نحو ما اشرنا اليه سابقا) تخلي الدولة عن عدد من الوظائف التي اعتادت القيام بها في العصر الحديث وان تعهد بها، بكيفية ضمنية، الى المجتمع المدني. وبالتالي فان عقد ميثاق جديد بين الدولة والمجتمع يغدو ضرورة جديدة، ومن الطبيعي أن الشأن في المغرب لا يملك، من الناحية المبدئية ان يخرج عن ذلك. بيد ان الحديث عن قدرة المجتمع في المغرب على تحمل مسؤوليات ثقيلة، نتيجة للتخلي العملي للدولة عنها، حديث يثير شجنا كثيرا ويحمل على طرح جملة من الاسئلة المتلاحقة. لقد اعتدنا، من جهة اولى، ان نرى في المجتمع المدني - على النحو الذي نشا عليه في الغرب الأوروبي - ثمرة لتطور تاريخي اجتماعي حدث في كل من الدولة والمجتمع معا والمجتمع المدني بموجب ذلك مجتمع حديث لا يرقى الى ابعد من القرن الثامن عشر. ونصب البعض منا، من جهة ثانية، الى اعتبار ان لذلك المجتمع صورا ومظاهر في الوطن العربي، تجعل له وجودا متقدما على نشاة الدولة الحديثة وسابقا عليها. وقد تفيد دراسة بعض المؤرخين وجودا كافيا لذلك المجتمع في المغرب، بالنظر الى طبيعة الوظيفة المحورية للدولة في المغرب عبر التاريخ، وهذا من جهة ثالثة. ولكن، هل ينهض بعض من هذه الحجج دليلا كافيا على وجود المجتمع المدني في المغرب؟ وهل وجوده حقيقة راهنة أم امل يتطلع اليه؟ وهل يمتلك من النظم والمؤسسات ما يجعله قادرا على النهوض بما قام به المجتمع المدني في دول الغرب الصناعي ابتداء من القرن التاسع عشر على الأقل؟ وهل يمتلك، بالتالي، القدرة على تحقيق «اختزال تاريخي»، وإحداث نقلة كافية؟ ما القول في ارتفاع نسب الأمية في الحواضر والبوادي من جانب أول، وفي استمرار وجود عادات وتقاليد «بدوية» حينا، «جهوية» حينا آخر تقسر المجتمع المدني على الاكتفاء برتبة اخيرة، او متاخرة، في الوجود الانساني في المغرب؟

الحق ان الاسئلة المتقدمة، في حدتها وتلاحقها، تجد من المبررات الكثيرة ما يجعلها لا عبثية ولا غير ذات موضوع. وقد نجد، احيانا كثيرة، ان «التضييق» على المجتمع المدني في المغرب والتساؤل المتشكك في وجوده، وكذا النزوع الى احتوائه والهيمنة عليه يرد بصور صريحة مباشرة حينا، وبصور عفوية (تحمل دلالتها بالتالي) احيانا كثيرة في خطاب بعض الأحزاب السياسية في المغرب.

وبالتالي فان هنالك معوقات وعراقيل عديدة تقوم في وجه تلك المجتمع، مع ما نلمسه احيانا من قوة الارادة في ذلك المجتمع على الاستقلال والمبادرة الحرة، خارجا عن «المجتمع السياسي» او بعيدا عنه على اي. ولربما جاز اعتبار هذا الواقع مخاضا طبيعيا، ضروريا، تعرفه المجتمعات التي سلكت في تطورها مسلكا قريبا او مشابها لذلك الذي سلكه المغرب الحديث. وبالتالي، فلربما كشف هذا الواقع عن ولادة فعلية للمجتمع المدني الفعلي والفعال، وعن معاناة عميقة بها يكون التاهب لاستقبال الادوار والوظائف المدنية التي يستدعي حال الدولة (في التصور الجديد لها) تسليمها اليه. وفي الحالتين معا فان الدولة في المغرب امام ضرورة القيام بدور طلائعي: يمكن المجتمع المدني من الثقة الضرورية في النفس، وتوجهه نحو ممارسة نوع من البيداغوجيا المدنية (اذا صحت هذه العبارة وصدق هذا الاشتقاق)، ولا غرابة في الأمر، فالتاريخ المغربي الحديث والمعاصر معا ينطقان بشواهد ادلة على ذلك.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 حزيران (يونيو)

معركة سولفرينو

في مثل هذا اليوم قبل 138 عاما، اي في 24 حزيران (يونيو) سنة 1859، وقعت معركة «سولفرينو» التي كانت من أعظم معارك التاريخ الاوربي الحديث من حيث عدد ضحاياها. دارت هذه المعركة في مقاطعة لومباردي بين الجيش النمساوي في جانب، وجيش فرنسي - ايطالي (بيدمونتي) من الجهة الاخرى، وكانت معركة غير حاسمة، ولكنها أسفرت عن ضم منطقة لومباردي الى دولة سردينية - بيدمونت، وبذلك كانت خطوة في سبيل تحقيق الوحدة الايطالية، وان كانت خطوة باهظة الثمن. كانت الامبراطورية النمساوية في منتصف القرن التاسع عشر ما تزال مسيطرة على جزء كبير من ايطالية على الرغم من الانتفاضات والثورات التي قامت بها الدويلات والممالك والامارات الايطالية من اجل تحررها ووحدتها. وفي اوائل عام 1859 بدأ «فيكتور عمانوئيل الثاني»، ملك سردينية - بيدمونت، ورئيس وزرائه «كافور» باستعدادات لمحاربة النمسا واخراجها من الاراضي الايطالية، كما انهما تلقيا وعدا من الفرنسيين بالتدخل الى جانب ايطالية في حالة نشوب حرب بينها وبين النمسا. واحست النمسا بما يبيته الايطاليون، فوجهت الى مملكة سردينية - بيدمونت انذارا بوجوب تسريح جيشها فورا، فرفضت الاخيرة الرضوخ للتهديد النمساوي، واتخذت فرنسة من ذلك الانذار ذريعة للتدخل الى جانبها.

وفي 29 نيسان (ابريل) غزا النمساويون اراضي بيدمونت، ولكن القوات الفرنسية وصلت قبل ان يتمكنوا من القضاء على جيش البيدمونت الصغير، فمنيت القوات النمساوية المؤلفة من 120 الف محارب بهزيمة نكراء امام القوات الفرنسية - البيدمونتية المشتركة في معركتين دارتا في 30 ايار (مايو) و4 حزيران (يونيو).

اثارت هاتان الهزيمتان ثائرة امبراطور النمسا «فرانسوا جوزيف» فسافر الى الجبهة لعزل قائده الكونت فرانتز غيولاي، وتولي القيادة بنفسه.

اما الجيش الفرنسي - البيدمونتي فكان يوازي الجيش النمساوي في عدده، وكان يقوده الامبراطور نابليون الثالث، والملك فيكتور عمانوئيل، ملك سردينية والبيدمونت. وكان الجيش النمساوي قد انسحب بعد المعركتين الاخيرتين الى الشرق، فلاحقه الفرنسيون والبيدمونتيون، ولم تكن لدى قادة اي من الطرفين معلومات دقيقة عن تحركات الطرف الآخر.

وفي 24 حزيران (يونيو) سنة 1859 اشتبك الجيشان بصورة غير متوقعة في قرية سولفرينو وجوارها، وهي قرية في مقاطعة لومباردي. وكان الفرنسيون يتوقعون ان يشاغلوا مؤخرة الجيش النمساوي المنسحب، بينما كان النمساويون يتوقعون الاشتباك مع طلائع الجيش الفرنسي. وقد تطورت المعركة بصورة مرتبكة ومشوشة، واختلط الجيشان في سلسلة من الاشتباكات العنيفة غير المنظمة، وعجزت القيادات عن السيطرة على قواتها. ودامت المعارك حتى ظهيرة ذلك اليوم، وقتل فيها عدد هائل من الجنود، واخيرا تمكن الفرنسيون من اختراق قلب الجيش النمساوي بعد الظهر اثر هجوم عام بالمدفعية. ثم دارت معارك اصغر منها، بما فيها عملية تأخيرية عنيفة قام بها الجنرال النمساوي «لودفيك فون بنديك» تمكن النمساويون خلالها من الانسحاب وانقاذ جيشهم من الابادة الكاملة. وقد تركت هذه المعارك الفرنسيين والبيدمونتيين منهكين بدرجة لم يعودوا معها قادرين على مطاردة النمساويين، واستثمار انتصارهم.

خسر النمساويون في هذه المعركة 14 الف قتيل، اضافة الى 8 آلاف كانوا في عداد المفقودين والاسرى. وخسر الجيش الفرنسي - البيدمونتي 17 الف محارب بين قتيل وجريح. وعلى الرغم من ان المعركة كانت من الناحية العسكرية انتصارا للنمساويين، فان جسامة خسائر الطرفين هالت نابليون الثالث واقلقته، فعرض على النمساويين (بدون استشارة حلفائه البيدمونتيين) هدنة، فقبل عرضه، ووقعت اتفاقية الهدنة في 8 تموز (يوليو) في مدينة «فيلا فرانكا» وحصلت بيدمونت بموجبها على مقاطعة «لومباردي» ومدينتي «مانتوا» و «بيسكيرا»، بينما احتفظت النمسا بالبندقية.

كانت هذه الحرب الطاحنة، والخسائر التي تكبدها الجانبان فيها، من الاسباب التي ادت الى ازدياد المطالبة باحداث نظام دولي لمعالجة جرحى الحرب ورعايتهم، وبالتالي كانت من الاسباب المباشرة التي ادت الى تأسيس الصليب الاحمر الدولي.

المداولات السرية تأخذ بعين الاعتبار بعض ال...

جائزة المغرب: الفوز لا يعادل الاستحقاق!

قضايا

عبد القادر الشاوي

لا اشعر حيال وزارة الشؤون الثقافية المغربية، هذه الوصية الرسمية على حياتنا الثقافية، بأي ضغن. ولست بمنتظر جائزتها السنوية في أي مجال كان، كما أود، صادقا، أن يفهم ما سأقوله على الوجه الذي أتقصده من مكاشفة، مع علمي المسبق أن هذه المكاشفة كثيرا ما تورث الأضغان.

أما أن المعطيات التي سترد في هذا المقال ما زالت في طي (الكتمان)، فمسألة بديهية، لأن المداولات التي قررتها لم تجر إلا منذ أيام فقط وهي لا تُعلن، جريا على العادة المتبعة، إلا في حفل رسمي يقام خصيصا لذلك. وأضيف إلى هذا انني لم اشارك في تلك المداولات، وما بلغ إلى علمي من وقائعها أخذته رواية عن بعض الثقاة من زملائي المشاركين.

أسئلة ومفاضلات

وبالطبع فإنه من الممكن إيراد مبررات أخرى، تبدو في بعض الأحيان ضرورية لرفع الالتباس الذي غالبا ما يتحصل من سوء تاويل القصد، خصوصا أن موضوع جائزة المغرب يثير من حوله كل سنة، ولو بصورة صامتة في معظم الأحيان، كثيرا من الأقاويل التي لا يمكن اعتبارها دائما لغوا يرافق منحها، مع اعتبار عاملي المنافسة والمجايلة، لهذا الكاتب دون ذاك.

وحسب الأخبار المتداولة فإن الجوائز الممنوحة هذه السنة، وبخاصة في مجالات الإبداع والدراسات النقدية والترجمة، خضعت لترتيب مسبق بين القراء الذين رشحوها للفوز بالجائزة، وحين أزفت لحظة المداولات أزروها بتصويتهم الحاسم، دونما اعتبار للمقاييس المعتمدة في القراءة حسب القانون الداخلي الذي تستند اليه الجائزة، على ما به من عيوب وثغرات.. وغالب الظن أن هذه الظاهرة تتكرر كل سنة تقريبا، فيغدو الأمر كما لو كان مبايعة لهذا الاسم او ذاك، لا تتحكم فيه إلا الأهواء المغرقة في الذاتية بحسب القرب او البعد عن المرشح للجائزة، وفي كثير من الأحيان بحسب طبيعة العلاقة الشخصية، او تقديرات أخرى لا دخل للنصوص والكتب المعروضة فيها.

فلو نظرنا في بعض النصوص الإبداعية التي جرى التداول بشأنها لوجدنا، مثلا، أن رواية «جنوب الروح» لمحمد الأشعري أقصيت لفائدة «الضريح الآخر»، الفائزة بجائزة الإبداع، لعبد الغني ابو العزم، لاعتبارات غير مفهومة تماما، خصوصا أنها من الروايات القليلة الصادرة عام 1996 التي أثارت الانتباه إلى تميزها الخاص ضمن المتن السردي المغربي موضوعا ومبنى. على حين يمكن اعتبار «الضريح الآخر»، لو اعتمدنا مبدأ المقارنة، سيرة ذاتية شديدة الإيحاء بالتجربة الخصوصية لمؤلفها من حيث التاريخ لمسار الحياة الفردية.

ولكنها تفتقد لكثير من عناصر الانسجام الذي يجعل منها نصا مقنعا، حتى بالمقارنة مع النص الأول لصاحبها (الضريح / 1994). وقد أفضيت بهذه الملاحظة لمؤلفها عبد الغني أبو العزم في جلسة لمناقشة هذا النص، ضمن أنشطة (اتحاد كتاب المغرب)، وأذكر أنه لم يبد حولها أي اعتراض. واعتقادي الشخصي أن بعض النقاد الذين تناولوا هذا العمل توصلوا إلى نفس الخلاصة.

كما أنه من بين الأخبار المتداولة ان رئيس لجنة الإبداع نفسه، وهو من الباحثين المختصين كان على نفس الرأي.

ومن بين الأعمال الفائزة بالجائزة في مجال الدراسات النقدية، كتاب محمد الكغاط عن (المسرح وفضاءاته). وهذا عمل مهم جدير بالتقدير الذي استغرقه صاحبه في البحث والتنقيب، كما أنه من الممارسين المسرحيين النشطين تمثيلا وتأليفا، غير أننا نجد من بين الكتب الجادة المنافسة له مجموع الدراسات النقدية التي جمعها الأستاذ محمد برادة في كتاب بعنوان «أسئلة الرواية، أسئلة النقد»، ولعله من بين أهم الكتب الصادرة عام 1996، فضلا عن أنه يؤرخ لمسار ناقد متمرس احترف النقد الأدبي منذ أزيد من ثلاثين سنة، فإن كتابه يتميز باجتهادات نقدية لا يمكن إنكار أفقها الحداثي المتميز بالتمثل والحوارية.

ولا أعرض هذه الإشارات من باب المفاضلة، ولكنني اشير فقط إلى سوء النتائج المترتبة على غياب المعايير الموضوعية في الموازنة بين الأعمال المرشحة، مع التأكيد على أن التصويت الذي يلجأ إليه أعضاء لجان المداولات، غالبا ما يكون له القول الفصل في تقرير النتيجة، مما يحول العملية كلها إلى اقتراع مزاجي تتدافع فيه التجاوزات.

المستقبل مرة أخرى

ومع هذا وذاك فإن الجائزة قد حفظت لبعض الكتب تقديرا خاصا في مجال العلوم الإنسانية ما كان لها أن تتخطاها أو أن تتجنبها، وذلك بفوز كتابي الأستاذين عبد الله العروي وعلي أومليل بها مناصفة. فكتاب «مفهوم العقل العربي» يعتبر بحق كتابا إشكاليا حوى من نظرات صاحبه، ضمن مشروعه الشامل لتأسيس مفاهيم جديدة على صعيد الفكر العربي (مفهوم الأدلجة، مفهوم الحرية، مفهوم الديمقراطية، مفهوم التاريخ..)، اجتهادا حقيقيا في مضمار بناء المعرفة الانتقادية. ومثل ذلك يمكن أن يقال عن كتاب (السلطة السياسية، السلطة الثقافية) الذي يتسم بنزوع نقدي بارز في محاورة قضايا الفكر العربي، وصوغ مضامين جديدة لتحولاته البنيوية.

ولا سبيل إلى التردد في اعتبار فوز هذين الكتابين بجائزة العلوم الإنسانية دعما لأبعادها الاعتبارية، لأنهما يجعلان منها، خصوصا إذا ما حافظت على مستوى تبنيها للأعمال الجادة في الدورات القادمة، أسلوبا لتكريس الاجتهاد وتعميق مضامينه.

هكذا يبدو لي أن جائزة المغرب يمكن أن تكون، على نفس المستوى الواحد، أسلوبا للاعتراف بالاستحقاق او إنكاره بالمرة. مع أن النصوص، في حالة، هي التي تفرض نفسها على الجائزة، فإن الوضع يصبح مربكا عندما تغيب النصوص ولا يفوز إلا أصحابها، في حالة ثانية. ولو زدنا هذا بيانا لقلنا إن جائزة المغرب ستصبح، مع مرور الوقت، اعتباطية تمنح وفق منطق الضرورة، أي حسب أهمية الكتاب طورا، وهي حالة نادرة لا يفرح لها المنتظرون إلا لماما بحكم الندرة، وغالبا لدعم هذا الكاتب أو ذاك، وهي الحالة الشائعة التي أورثتنا إياها أمزجة كثير من (القراء) المختارين من طرف الوزارة، أولئك الذين يحبرون تقارير مادحة تشتم منها رائحة العجلة إن لم نقل التواطؤ.

ويهمني أن اشير هنا إلى أن مجلة (شؤون ثقافية) التي تنشرها الوزارة الوصية، سبق لها أن طرحت على مجموعة من الكتاب المغاربة، قبل سنة من الآن، اسئلة تتعلق بقيمة الجائزة ونظامها الداخلي... الخ، ولا أنكر ما قاله هؤلاء جميعا إلا أن الجائزة تعاني من عيوب كثيرة توجب العلاج الذي به قد تستقيم مصداقيتها... إن كان يراد لهذه الصفة أن تستقيم. ولمحمد مفتاح قولة بليغة نشرها في هذه المجلة عام 1995 (السنة الأولى، العدد الصفر) هذا نصها: «انا لا أريد أن تمنحني الجائزة لجنة ليست على علم كاف بما أكتبه وبأبعاد ما أكتب، فكل شيء سيمر ويبقى التاريخ، وفي هذا الميدان على الأقل يجب أن تبقى موضوعيين أقصى الموضوعية»، وهذه قولة رجل كان قد حصل في تلك السنة على جائزة النقد، ويعنيني أن فيها بعض المرارة المبطنة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

معادلات الجمال النسوي

المرأة المثنية محبوبة عند العرب منذ الجاهلية، وقبل ان تشغلك الهواجس، وتظن انك من امة فيها خلل من طبيعة ثالثة يجعلها تحب النساء بالشنبات نؤكد ان «الشنب» صفة للأسنان، فالمرأة التي في لثاتها «شنب» حسب ذي الرمة هي المستوية الاسنان والتي تشرق الدنيا لو ابتسمت من شدة بياض اسنانها المنتظمة كصفوف الدر واللؤلؤ، ولأمر لا يصعب فهمه استعارت الثغور الحدودية اسمها من ثغر الانثى، ففي تلك الجبهة تكمن الخطورة، وحولها تحتدم المعارك، ومنها تنطلق المواجهات والمناوشات الاولية قبل ان تتطور الى حروب لا تبقي ولا تذر.

وبعيدا عن الثغر والعيون لا يجد الدارس التقليدي للنظرية الجمالية العربية ما يقوله عن الوجه، فتلك النظرية تختصر قدر الامكان حين يتعلق الامر بالانف والخدين، وتطيل نسبيا في الحديث عن الشفاه والعيون، ثم عادت الى الاختصار، والجمل القصيرة للوجنة(?) تجاوزت ذلك الى العنق الذي يوصف بالطول دائما «بعيدة مهوى القرط» ما كان «اعلاها قضيب وأسفلها كثيب»، فلجمال النساء عند العرب ومن هذه القاعدة للكثرة تنطلق النظرية الجمالية العربية واليها اغلب الاحيان تعود.

ان ذلك الاختصار المعجز يتيح لك ان تشتق ما تشاء من صفات لكنك ستظل مهما ابتعدت اسير تعريف مختصر اخر من طينته. فالمرأة لا تكتمل صفاتها الممدوحة عند العاربة، والمستعربة الا اذا كانت من النوعية التي «ان اقبلت فتنت، وان ادبرت قتلت» وما تلك الصفات بعجيبة عند قوم يقول متكلمهم «ابن شبرمة» ما رأيت لباسا على امرأة ازين من شحم، وهو من اسوأ التعابير الجمالية التي تجعلك تتجشأ فنيا، وتشيح بوجهك عن جمال يتم التعبير عنه بتلك اللغة السوقية المبتذلة، التي تسيء للغة بمقدار اساءتها للمرأة، والاثنتان ساميتان في ذهن ومخيلة كل من يعشق الجمال ويفهمه حسيا ومعنويا.

ومن حيث اللون ستجد نفسك امام تشكيلة واسعة وكلها مختزنة في اسماء النساء، ففاطمة تقرن بالزهراء دائما وهو لون ابيض يختلط بطبقة رقيقة من الصفرة، والاعفر الذي اشتقوا منه عفراء بياض تعلوه حمرة خفيفة، فإن زاد الاحمرار وصلت الى «عاتكة» وهي المرأة الشديدة الحمرة التي راج سوقها عربيا بعد ان تقاطرت طوابير الجواري الروميات من سبي الثغور الشمالية في ذلك الزمن العربي السعيد.

وعلى ذكر الروميات، فإن للجاحظ نظرية جمالية في غاية القيمة، استنتج ذلك العبقري الكبير من ملاحظته للجمال المرغوب في كل منطقة ان «الشهوات عادات»، فأهل البصرة يحبون الهنديات وبنات الهنديات، وهذا هو واقع الحال في الخليج العربي كله، وأهل الشام يحبون الروميات وبنات الروميات، على عكس اهل اليمن الذين يحبون الحبشيات وبنات الحبشيات.

وصاحب هذا الاستنتاج الجمالي الذي اختتمه بالتأكيد على حب اهل اليمن للأسمر الغامق هو نفسه الذي انصف الجمال الاسود لكنه خاف من جواريه، وهن بيضاوات وحمراوات، فنسب التعصب للجمال الحبشي للفرزدق على سبيل التقية، فزعم ان ذلك الشاعر الحسي ترك النساء جميعا واقام عند الزنجية ام مكية لما وجده عندها من طيب الريق، وصفات اخرى تتعلق بالحرارة والبرودة وهما صفتان يتحدث عنهما الجاحظ في القرن الثاني اكثر من منيعي ومتيعات الارصاد الجوية في نهاية القرن العشرين.

ومهما قلت عن الصفات الشكلية للنساء سوف تكتشف حين تخلو الى نفسك، وتكون حقيقيا مع مشاعرك، ان الجمال لا علاقة له باللون ولا بالطول والقصر، ولا بشكل الانف، ولا طريقة ترتيب الاسنان، فهو كل هذه الاشياء معا، وفوقها تركيبة سحرية غامضة تجعلك تحس وتستشعر وتسعى خلف امرأة مختلفة يصنفها التقليديون بين القبيحات، وتلك التركيبة نفسها هي التي ستجعلك تهرب من اخرى يضعها غيرك بين ملكات جمال العالم.

ان الحسن الانثوي، وعذرا من خبراء الجمال، ليس له مقاييس ثابتة ولا معادلات محكمة، فكل امرأة جميلة بطريقة ما، وأخطر انواع الجمال ذلك الذي يستعصي بفرادته، وغرابته على التبويب والتصنيف.

ظاهرة رصدها أوكتافيو باث في كتابه الجديد عن الهند

نقاوة الثقافات خرافة عنصرية مضللة

● صفات مشتركة وأخرى متناقضة بين الهنود والمكسيكيين

● إبداعات حضارة الانكا أقل من إنجازات «اليوبانيشاد» ● النسبية الثقافية خطر على الثقافة

أوكتافيو باث

ميرلي روبن *

لأكثر من ستة عقود، يواصل الشاعر والناقد اوكتافيو باث، الحاصل على جائزة نوبل عام 1990، طرح الاسئلة الجمالية والثقافية والسياسية المهمة باسلوب يجمع بين الفطنة والذكاء والسلاسة. ومن بين اهتماماته الرئيسية طوال العقود الماضية، ثقافة وحضارة الهند التي ذهب اليها للمرة الأولى عام 1951 كملحق ثقافي في السفارة المكسيكية، ثم عاد اليها سفيرا هذه المرة في الستينات.

كتاب أوكتافيو باث الجديد «في ضوء الهند» ينطلق من تلك الانطباعات الأولى التي انحفرت في نفسه منذ وطئت قدماه بومباي في 1951. انه يسبر تاريخ وحضارة هذا البلد العريق، المتعدد الثقافات، المترامي الأطراف بأسلوبه المعروف الذي يحول الشيء المركب والمعقد الى شيء سهل الفهم دون ان يسطحه او يفقده عمقه.

ويلاحظ قارئ كتاب اوكتافيو باث الجديد تلك اللمسات الشخصية على امتداد صفحات الكتاب: ملاحظات وتعليقات اصدقائه الهنود، وجبة غذاء مع انديرا غاندي، زياراته للمعالم الشهيرة، وهو حاضر في هذه الكلمات ليس كشخص سلبي يرى، ويصف لنا ما يراه، وانما كعقل مسكون بالاسئلة.

لقد ظلت الهند، بناسها ولغاتها وأديانها المتعددة، محوطة بما يسميه باث بـ «القوى النابذة» التي تزيد من صعوبة تشكيل دولة وطنية موحدة. والأكثر دلالة من هذه الناحية هو الوجود المشترك للمسلمين والهندوس.

بهذا الصدد يكتب باث قائلا: «من ناحية نرى ان اللاهوت هو مبدأ متقشف وبسيط بينما نرى، من ناحية اخرى، تعدد المذاهب والطوائف الذي يسبب نوعا من الدوار، اقل قدر من الطقوس بين المسلمين، وكثير من الاحتفالات البانخة بين الهندوس». وهو يرى ان ذلك هو اكثر من تناقض تاريخي، انه جرح عميق.

ان ابطال تاريخ الهند الطويل، من وجهة نظر باث، هم اولئك الذين سعوا الى توحيد الناس بالبحث احيانا عن ارضية مشتركة بين الأديان والمذاهب المختلفة، او بالدعوة وممارسة التسامح الديني احيانا اخرى، كما فعل الامبراطور «اكبر» في القرن السادس عشر، وكما فعل مهاتما غاندي في القرن العشرين. أما اولئك الذين يصرون على نقاوة المواقف والاعراق فلا يقودون سوى الى العنف والخراب، والموت، فنقاوة العرق كنقاوة الثقافة خرافة والذين يصنعون التاريخ هم المتسامحون والمعتنقون لمبادئ التعددية لا الذين يقولون باسطورة النقاوة الثقافية المضللة التي تحمل في طياتها الكثير من العنصرية.

ويسبر باث جوانب اخرى من الثقافة الهندية، وضمنها النظام الهندوسي المنغلق، والشعر السانسكريتي القديم، وتعاليم بوذا، وتأثير صوفية القرن الرابع عشر على الشعراء المسلمين والهندوس في القرن السادس عشر والسابع عشر، واهمية الحكم البريطاني في تمهيد الأرض، سواء بقصد أم بدون قصد، لحركة استقلال الهند. ويكشف باث ايضا عدة جوانب مشتركة، وكذلك متناقضة بين الهند وبين بلدة المكسيك.

لكن باث، المعجب بالثقافة الهندية، لا يتردد في الاشارة الى محدودية وضعف هذه الثقافة، والمشاكل المحيطة بها. كما لا يتردد ايضا في التنديد بما يسميه النسبية الثقافية المضللة. وهو يقول بهذا الصدد: «اني اعتبر الاعتقاد بان هناك جنسا يفوق جنسا آخر هو اعتقاد متخلف. كما ان التعامل مع الثقافات باعتبارها واحدة هو خرافة عنصرية». اني معجب بالحضارة الأنكية والمي... اميركية، ولكني أدرك ان هاتين الحضارتين لم يخلقا... يعادل ابداعات «اليوبانيشاد»... ضوء الهند» لا يكشف باث حضارة وثقافة الهند فقط وانما يكشف لقارئه، باسلوبه الاخاذ، المشاكل التي تواجهها كثير من الشعوب ذات الخصائص المشتركة.

*خدمة كريستيان سلينس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

المخرج التونسي نوري بوزيد ينتصر للمرأة في فيلمه الرابع

«بنت فاميليا» فيلم متوسط ينقصه الألق والتميز والقدرة على الإقناع

افلام عربية

في عام 1986 وفي مهرجان كان السينمائي اطل المخرج التونسي نوري بوزيد على الساحة السينمائية بفيلمه الروائي الاول «ريح السد» الذي اثار الكثير من الجدل في اوساط النقاد العرب، لكن لم يختلف اثنان على اهمية الفيلم وعلى الموهبة المتميزة لمخرجه حيث قدم لغة سينمائية واسلوبا شخصيا جدا، تتوالف فيه الشاعرية مع الدرامية دون ان تضعف الواحدة الاخرى.

ومنذ ذلك التاريخ كان ينتظر النقاد العرب اي فيلم من افلام نوري بوزيد على انه حدث سينمائي، او بالاصح على انه حدث سينمائي منتظر، ولم يخفف من درجة الانتظار ان الفيلمين الروائيين الوحيدين اللذين اخرجهما نوري بوزيد منذ ذلك التاريخ لم يحققا الآمال الموعودة، ولم يكونا في مستوى الفيلم الاول، بل لقد عانى كل منهما «صفائح الذهب» 1989 و«بزنس» 1992 من ارتباك واضح في الرؤية السينمائية، ومن ترهل في الايقاع والاسلوب. فهناك قناعة مشتركة في اوساط النقاد بانه اضافة الى الموهبة السينمائية الاكيدة التي كشف عنها بوزيد في «ريح السد» فانه يملك ثقافة شخصية وارادة طموحة، تسمح له بان يراجع نفسه وان يتجاوز اخطاءه وان يطور اسلوبه، خصوصا ان النزعة التجارية واحيانا الانتهازية التي رأيناها في فلميه الثاني والثالث لم تدفعه الى الانسياق الكلي في التيار التجاري على حساب طموحه الشخصي، ولم يكن العيب في وضع حسابات تجارية ضمن اطار العملية الانتاجية، فهذا شيء مشروع، بل كانت المشكلة ان عملية التوليف بين النزعة التجارية وعناصر اسلوب سينما المؤلف التي يصر عليها نوري بوزيد لم تكن عملية موفقة، بمعنى ان ثمارها النهائية لم تحقق لا الاهداف التجارية ولا المستوى الفني المطلوب، وقد يكون حرص نوري بوزيد على تحقيق هذه المعادلة الصعبة ان لم تكن المستحيلة ان يقدم فيلماً مؤلفاً وتجارياً في الوقت نفسه وراء قلة انتاجه فخلال احد عشر عاما، لم يصور الا ثلاثة افلام روائية بعد فيلمه الاول. والفيلم الاخير هو الذي شاهدناه هذا الاسبوع في عرض خاص في باريس حضره بعض النقاد والموزعين السينمائيين العرب والفرنسيين.

والفيلم بعنوان «بنت فاميليا» اي بنت عائلة. وكان مرشحا للمشاركة في مهرجان كان الاخير الا انه لم يلق حظ الافلام الثلاثة الاولى، اذ رفضته ادارة المهرجان في تظاهرتها الرسمية، كما لم يلق مكانا في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» ولكن حظوظه ما تزال قائمة للمشاركة في مهرجان البندقية القادم.

في هذا الفيلم انطلق نوري بوزيد مرة اخرى من موقع نضالي ورؤية تقدمية لموضوعه، وهو موضوع المراة، والظروف الصعبة التي تعيشها، والقهر الذي تعيشه من جراء الاضطهاد الذي تعاني منه في المجتمع الذكوري التقليدي والمحافظ، المجتمع التونسي بل ومجتمع المغرب العربي بشكل عام، لان احدى بطلات الفيلم الثلاث فتاة جزائرية هربت من جنون الارهاب والتطرف في الجزائر لتعيش ذكريات الخوف ومعاناة الوحدة والغربة في تونس ولتعايش في الوقت نفسه معاناة امراتين تونسيتين، ليتوحد اطار المعاناة في صداقة حميمة وتضامن انثوي يجمع النساء الثلاث.

عايدة وامينة صديقتا طفولة ومدرسة تلتقيان فجاة وبالصدفة بعد سنوات طويلة من الانقطاع، اتخذت فيها كل منهما مسارا حياتيا مختلفا. فامينة ربة بيت تعيش حياة مرفهة حيث زوجها مجيد رجل اعمال مقتدر وناجح، ولكن على الرغم من عناصر الرفاه في البيت الفاخر والمسبح والسيارة الخاصة والملابس والمجوهرات وطفليها: الولد والبنت، فانها لا تشعر بالسعادة فعلا، فالتواصل بينها وبين زوجها يكاد يكون مقطوعا، او بالأحرى محصورا في الواجبات الاجتماعية والعائلية، والحب الذي كانت تنتظر ان يتولد بعد الزواج لم تره بعد. فزوجها مستغرق في مشاغله واعماله، ويعتقد انه قدم ويقدم لزوجته اقصى ما يمكن ان تطمح اليه امراة في مجتمعها: الرفاه وما ينتج عنه من مكانة اجتماعية مرموقة.

ولقاء امينة غير المنتظر بصديقتها القديمة عايدة يكون مناسبة لاستيقاظ وعيها بفقر حياتها لا بالحب فقط وانما بالفرح وبهجة الحياة ايضا، فاللقاء فتح باب ذكريات المراهقة والاحلام الوردية التي عاشتها وايقاع المرح الذي طبع تلك المرحلة من حياتها مع عايدة. ولم يفتح لقاؤها بعايدة باب الماضي وذكرياته فقط وان تقيس الفرق الهائل بين حيوية تلك الاحلام وما آلت اليه حياتها من روتينية، بل سمح لها بان تحتك بحياة عايدة الراهنة التي لم تفقد اقبالها على الحياة ولا بحثها عن السعادة عبر الحب وعبر استقلاليتها ايضا. فعايدة امراة مطلقة تعيش مع ابنها وابنتها ومع اختها الصغرى، وعلى الرغم من عدم اداء زوجها السابق لالتزاماته المادية ازاءها وازاء طفليه لانها ترفض العودة اليه، فانها تعيش حياة مستورة وان كانت متقشفة، اذ انها تملك كشكا للتليفون العام في حارة شعبية. ولكن حياة عايدة لا تخلو من المشاكل ايضا، فهي تحب فلسطينيا سافر الى غزة، وظل هناك اسير السلام، ولكن حبيبها له يمنحها الفرح والسعادة في انتظار ان يفي بوعده، وان يطلق زوجته الفلسطينية، ويأتي ليتزوجها.


آمال الهذيلي



أحمد العطية

المشكلة ان عودته تتأخر، مرة بسبب الفيزا، ومرة بسبب الطائرة، ومرة دون سبب. والمشكلة الاخرى ان ابناء الحي ينتقدون نمط حياتها باعتبارها وحيدة ومطلقة وتستقبل الناس في بيتها، وابنها يواجهها باقاويل اصدقائه عنها، ويطلب منها ان تغير حياتها او ان ترسله ليعيش مع ابيه.

واما فتيحة المدرسة الجزائرية التي هربت من الذبح فلم تستطع التخلص من مشهد ذبح احدى زميلاتها، وهي تعيش عند عايدة على ايقاع الكوابيس وذكريات الذعر في انتظار حصولها على تاشيرة للسفر الى فرنسا للهجرة.

مع لقاء عايدة تبدأ صفحة جديدة من حياة امينة، صفحة تبدأ بالوعي بحالها وتتحول الى تمرد تدريجي على هذه الحال، فزوجها الذي لم يفهم تاخرها عن المنزل لم يحاول البحث عن سبب القلق والشرود الذي ينتابها، بل يواجهها بمحاولة فرض سلطته عليها بالتحذير والامر في البداية وبالضرب والاغتصاب فيما بعد، ثم بانتزاع سيارتها واوراقها منها. وبدلا من ان تستجيب لهذه الضغوط وتستسلم لعلاقات القوة السائدة، فانها تقطع خطوة اخرى في اتجاه القطيعة، اذ تقرر البقاء عند عايدة وعدم العودة الى منزل الزوجية، على الرغم من محاولات امها في الضغط عليها لاعادتها. وتتعانق هموم ومعاناة النساء الثلاث وتحاول كل منهما مواساة الاخرى والتضامن معها ولكن الهموم والمعاناة والتمزق لا يتحول الى بؤس وضعف ولا الى استجداء عاطفي ميلودرامي، فارادة الحياة والسعادة تسمح للنساء الثلاث بان يعشن لحظات غنية بالبهجة والمرح واحيانا بالسعادة بعيدا عن الرجال ومجتمعهم ومقاييسهم وخياناتهم وفقرهم العاطفي والحياتي. ولكنها تظل لحظات مسروقة من الواقع، لحظات بين قوسين في حياة لها مساراتها المرسومة. فماجد زوج امينة الذي كابر في البداية في عملية لي ذراع لزوجته يعود اليها باحثا عنها من نقطة ضعف. وامينة التي كانت ان تستسلم لاحضان صالح عازف الكمان الرقيق الذي يغدقها بعبارات الاطراء والاعجاب تضعف امام ضعف زوجها وتعود معه، بعد ان كانت قد استقوت امام جبروته وابتعدت عنه.

وعايدة التي تنتظر حبيبها الفلسطيني تواجه لحظة الحقيقة المرة، حقيقة ان فلسطينيها «الذي فهمها اكثر من اي شخص اخر، واحبها باحترام وقوة، لن يطلق زوجته ولن يعود اليها، لا بسبب الفيزا ولا بسبب الطائرة، بل لان ما عاشه معها كان مجرد مرحلة من حياته احتاج فيها الى الحنان والحب ووجدهما عند عايدة.

واما فتيحة التي تسلمت تاشيرة السفر الى فرنسا فتستعد للسفر وهي تعرف انها في فرنسا ستكون اجنبية فعلا وهذا افضل اليها من ان تظل اجنبية في تونس او في بلادها...

وعلى هامش النساء الثلاث تستمر شقيقة عايدة الصغرى في علاقتها الانتهازية مع رجل اكبر منها بكثير ومتزوج ولكنه ثري يستطيع ان يغذي احلامها كبنات جيلها بالسفر والملابس الجميلة والحياة السهلة المريحة. لكن عايدة رغم صدمتها لا تضعف ولا تتراجع، بل تغذي صمودها بما تراه من استداد لها في شخصية ابنتها الصغيرة.

واما عنوان الفيلم «بنت فاميليا» فهو سخرية ناقدة لمفهوم «بنت العائلة» كما هو في خطاب اسرة امينة الذي يسلب البنت ارادتها وحقها في المطالبة والبحث عن السعادة والحب. ونوري بوزيد نجح في تقديم شخصياته النسائية الثلاث وفي نسج هذا الرباط الحميمي الذي يجمع بين الصداقة وبين التضامن النسوي، ووفق في مشاهد المرح التي اعادت الثلاث الى صفاء المراهقة واحلامها، وثمة تشابه في هذا الجانب مع المناخ الذي خيم على علاقة النساء الثلاث في فيلم مجدي احمد علي «يا دنيا يا غرامي». لكن المشكلة في «بنت فاميليا» ان المخرج قدم رؤية نضالية ميكانيكية لمشكلة المراة، رؤية متطرفة في عدائها للرجال بشكل عام، وهي رؤية تذكر بالحركات النضالية النسائية في الستينات التي اعتبرت مشكلة المرأة الوحيدة هي الرجل وان الحل هو كرهه والنضال ضده للقضاء عليه. هذا مع العلم ان مشاكل المراة كما يعرضها نوري بوزيد هي مشاكل قديمة تعود الى الاربعينات والخمسينات، ونماذج النساء التي يقدمها والمشاكل التي تعاني منها لا تعبر بصدق عن وضع المراة التونسية تحديدا، التي تتمتع بشخصية قوية وبحرية كبيرة يعترف بها المجتمع ويضمنها القانون ويحميها النظام السياسي.

هذا لا يعني بالطبع ان المراة التونسية لا تعاني من اية مشكلة، فهناك مشاكل اكيدة خاصة بالمراة احيانا، وتلتقي بها المراة مع الرجل احياناً اخرى، ولكنها مشاكل ناتجة عن تطور المجتمع وتحولاته اكثر مما هي ناتجة عن تخلفه وعن سيطرة التقاليد القديمة عليه. فهناك مشاكل ثقافية - حياتية تقود الى مشاكل وجودية بالنسبة لشرائح كثيرة من النساء التونسيات. مشاكل نابعة من سيطرة المجتمع الاستهلاكي وسطوة المال فيه، وتاثيره على خيارات المراة الحياتية. الا ان هذا الجانب رأيناه في نموذج الاخت الصغرى لعايدة بل وحتى في نموذج اختها الاخرى المتزوجة برجل طموح وسعيدة معه.

ان هذه الرؤية الميكانيكية - الاحادية افقدت التناقضات من عمقها الجدلي واثر هذا على ايقاع الفيلم الدرامي وعلى رؤيته السينمائية، كما اثر على عفوية الصدق فيه. فالصدق الفني الموجود يبدو مجرد صدق للمخرج مع فكرته المسبقة حول الموضوع، وهي الفكرة الجاهزة التي انطلق منها الفيلم وانتهى اليها.

ومع ان رؤية المخرج وموقفه المتضامن مع المراة في مواجهة مشاكلها تندرج في اطار التزامه العام بقضايا الضعفاء والمضطهدين في المجتمع الشرقي الابوي، وهو الالتزام الذي رأيناه في جميع افلامه، الا ان ضعف خطابه السينمائي وعدم اكتماله وميكانيكيته تدفع كلها الى الاعتقاد بان الموضوع المطروح ليس نابعا عن هم شخصي للمخرج وانما عن توليف بين موقف سياسي تقدمي قديم ويتحلق بالمجتمعات الشرقية عموما اكثر من المجتمع التونسي، وبين اعتبار ان موضوع اضطهاد المرأة في المجتمعات الاسلامية موضوع رائج في الغرب، يستقطب الجمهور والجهات الممولة او التي تدعم انتاج مثل هذا النوع من الافلام.

وبقدر ما نجح نوري بوزيد في صياغة اجوائه السينمائية، بل وفي رسم ملامح شخصياته النسائية بقدر ما جانبه النجاح في صياغة اسلوب شخصي متميز، ونسيج درامي متماسك. فالفيلم على الرغم من اجوائه ومن طزاجة الفكاهة فيه يعاني من طول ممل ومن ايقاع درامي مترهل، خففت من الاحساس بالملل درجة الاداء العالية لممثلاته ولحضورهن الجذاب على الشاشة.

«بنت فاميليا» ليس فيلما رديئا او ضعيفا، انه فيلم متوسط وعادي ينقصه الالق والتميز، وهو بالتاكيد ليس الفيلم الحدث الذي ما زلنا ننتظره من نوري بوزيد.... ومن منتجه احمد بهاء الدين عطية ايضا.

ق.ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

قاموس السينمائيين المصريين جهد مهم لكنه ليس قاموسا

لم تؤثر ازمة السينما الانتاجية على اصدارات الكتب السينمائية، لا من حيث العدد ولا من حيث مستوى هذه الكتب، فمع قلة الانتاج السينمائي العربي تشهد المكتبة العربية حيوية نسبية في ميدان نشر الكتب السينمائية. ويبدو ذلك مفارقة غريبة، فنهضة الكتابة حول السينما ترتبط عادة بنهضة السينما بشكل عام، ونحن اليوم نعيش ازمة حادة في الانتاج، وفي الابداع وفي الفكر ايضا.

لكن وجه الغرابة يزول حين نتبين ان اغلب الكتب التي صدرت مؤخرا هي كتب ارشيفية في الغالب. وهذه ظاهرة طبيعية وصحية كذلك. ففي ظل الازمة الانتاجية، وفي ظل ازمة الفكر الابداعية عموما لا بد ان تتراجع الكتابة النقدية «التنظيرية» أي الكتابة المشاركة في صياغة وتطور التيارات والمدارس الفنية، فهذه كتابات طليعية نابعة من هذه التيارات وقائدة لها في تطورها نحو اهدافها واشكالها النهائية. هكذا كان الامر بالنسبة لكل التيارات الحديثة المجددة من السوريالية الى الواقعية الجديدة، والى الموجة الجديدة. ومن غير المعقول ان يظهر نقاد او كتابات نقدية تتصدى للتنظير لمدارس او تيارات فنية بعيدا عن الواقع الابداعي العملي اي عن الانتاج. فالنقد قد يسبق الواقع العملي احيانا ولكن بدرجات محدودة ومن دون الانقطاع عنه.

والحقيقة ان الكتابة الأرشيفية مهمة في تطور أي من الفنون. وكانت المكتبة العربية ولسنوات طويلة تفتقد وما تزال تفتقد لهذا النوع من الكتابة الضرورية للباحثين والضرورية ايضا وبنسبة اقل للمبدعين. فالابداع ينطلق من موهبة فردية ومن وعي عام ناتج عن تراكم معرفي منظم. وفي السنوات الاخيرة ظهرت محاولات جادة في هذا المجال اهمها حلقات الابحاث التي نظمها واشرف عليها الناقد الصديق سمير فريد على هامش مهرجان القاهرة الدولي، ومنها ايضا الجهود التي بذلها الناقد المؤرخ احمد الحضري.

ومنها ايضا ما صدر تحت عنوان دليل السينما المصرية الذي صدر اجزاء حسب المراحل الزمنية. وآخر هذه الجهود «قاموس السينمائيين المصريين» الذي اعدته منى البنداري ويعقوب وهبي وصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة آفاق السينما، وهي سلسلة واعدة ومهمة من حيث جديتها وطموحها. ويرأس تحريرها حسين مهران وعلي ابو شادي ويشرف عليها الناقد كمال رمزي، بينما يشرف على انتاجها محمد كشيك وعمرو خفاجي.

وأهمية القاموس الجديد انه يضم الى جانب المخرجين كتاب السيناريو ومديري التصوير والمونتيرين (المؤلفين)، ولكن عيبه انه يفتقد جانباً مهماً جداً وضرورياً لكي يحمل اسم قاموس فعلا، انه يفتقد تقديماً نقدياً موجزاً لكل اسم من الاسماء المطروحة، حيث يكتفي بالاسم وايجاز للسيرة الشخصية وسجل بالاعمال حسب تاريخها. وهذا جزء من قاموس وليس قاموسا فعلا.

القاموس السينمائي الحقيقي الذي نحتاجه هو ما قدمته مؤسسة «لاروس» الفرنسية التي تصدر اشهر القواميس اللغوية والمعارفية في فرنسا، فقد اصدرت العام الماضي قاموسا سينمائيا شارك فيه مجموعة من كبار النقاد، وامام كل اسم موجز تعريفي يوازي مقالا نقديا من النوع الجاد والمهم. وبذلك فانه يقدمه خدمة لشرائح اوسع من القراء، شرائح تتجاوز بكثير الباحثين المتخصصين. وعلى الرغم من اهمية الجهد المبذول في قاموس السينمائيين المصريين فانه لم يسد الفراغ والحاجة الى قاموس حقيقي جدير بهذه الصفة.

لقاء لندني مع جيليان هيلفجولت التي تحولت حياتها مع عازف البيانو إلى فيلم «شاين»

زوجان غريبان يتمتعان بالحب.. والامتيازات

حوار

لندن: من دافني باراك

بوسعنا ان نروي قصة حول زوجين حققا، اخيرا، وبعد سنوات من الكفاح الاقتصادي، والطلاق، الحب والثراء والنجاح، والشهرة، وهما يبحثان، الآن، عن بيت على الريفيرا، جنوب فرنسا.

ونستطيع ان نروي قصة حول موسيقي ادخل الى مستشفى للامراض العقلية، وحقيقة ان هذه الشراكة الغريبة تحولت الى فيلم حصد الكثير من الجوائز، وانت الى جولة موسيقية جرى الحديث عنها كثيرا وباعجاب.

والحق انها القصة ذاتها، والفيلم ذاته: «إشراق»، جيليان هيلفجولت تجلس قبالتي في فندق دورتشستر، وهي امرأة قوية، جميلة المحيا، ذات عينين زرقاوين تشع منهما الابتسامة والدفء.. صحت ساعات قليلة بصحبتها كل علامات الاستفهام والغرابة التي خلقتها لين ريد جريف التي لعبت الدور معها في الفيلم.

● صفي لنا لقائك الأول بديفيد؟

- كان الشخص الذي لا يمكن نسيانه من بين جميع من التقيتهم. بدا غريب الاطوار، وكان يتحدث بسرعة..

(جيليان تحاول تقليده). كان ذلك في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1983.

● سننتقل الى التنجيم لاحقا، هل كنت مستعدة للقاء؟

- كلا، على الاطلاق! افترضت انه طالب شاب غير انه كان ديفيد، البالغ من العمر 36 عاما.

● قبل اللقاء به، هل كانت لديك خلفية موسيقية؟

- كانت خلفية عامة، فقد اعتادت أمي ان تاخذني الى الباليه والاوبرا. لكنني اتمتع بحس قوي جدا.

لم يكن يتعين علي معرفة الكثير حول الموسيقى. ذهبت الى المطعم، وسمعت ديفيد يعزف فبكيت.

قال له احدهم: «لم يسبق لك ان عزفت هكذا...» فرد ببساطة: «بسبب جيليان عزفت هكذا» فبكيت اكثر.

● هل عرفت، بوضوح، ان «هذا» كان على وشك ان يحدث؟

- اجل! قبل ان التقيه، كنت اعرفه بالضبط، ان شيئا ما سيحدث في ذلك التاريخ. ان شخصا ما على وشك الوصول.

الناس الذين كانوا يعرفونني سألوا: «جيليان، هل سبق ان التقيت به؟» انا التقيته فقد عرض علي الزواج في اليوم التالي.

● بعد ماذا؟ بعد العشاء؟

- كلا، لقد قضينا الوقت عند حوض السباحة. كنت راغبة في ان احدث بـ «نعم» غير ان فطرتي السليمة عادت الي ثانية، فغادرت المكان بعد اشهر قليلة احسست بالقلق حوله. ثم عدت.

● لماذا لم تقرري الزواج مباشرة؟

- حسنا، في هذه الفترة كان يحبهن جميعا، فكيف كان بوسعي ان اعرف انه احبني حقا؟

● واليوم ايضا يعانق اخريات. فكيف تعرفين؟

- اليوم اعرف! انا لست ممرضة ديفيد، انا زوجته، وحبيبته!

● أعتقد انه من الصعب، وفقا للفيلم، ان يتخيلكما المرء شريكي حياة تسويان الامور بحديث مباشر، وتتوصلان الى اتخاذ قرارات.

- في البداية هذا صحيح. فقد كنت وحدي اتخذ القرارات، على الرغم من انني كنت اتحدث معه في كل شيء، غير انه لأمر رائع حقا انه فاجاني خلال الجولة الحالية بقوله «كلا! لن اعزف هذا الكونسرت...». انه لأمر رائع، فمن الصعب جدا، بالنسبة لي، ان اتخذ القرارات لوحدي.

● ما الذي تحبين فيه؟

- الطريقة التي يركض فيها نحوك ويعانقك، الطريقة التي يظهر لك فيها الحب غير المشروط. انه يستنزف كل شيء. وليست لديه، في الواقع، فكرة حول المال. فقد طلب مني، على نحو مفاجئ، ان نشتري عقارا. وقد اشترينا، بالفعل، بيتا ريفيا معزولا. فاقرب بيت يبعد عنا مسافة كيلومترين. وقبل ذلك كان معتادا على ان يطلب مني ان اشتري له السجائر والعلكة والكوكا كولا.

● كم يبلغ ديفيد من العمر؟

- 50 عاما. الناس يذكرونني دائما بالقول: «انت تكبرينه 15 عاما».

● كنت متزوجة في السابق، كيف نظرت عائلتك، اولادك، الى الزواج؟

- كانوا رائعين، وفي غاية التعاون منذ اللحظة الاولى، فقد كانوا يريدون لي، حقا، ان اجد من يمكن ان يعتني بي.

● لنعد الى الوراء قليلا: عندما التقيت ديفيد اول مرة، لم يكن مشهورا. فكيف حدث كل ذلك: فيلم، وشهرة عالمية؟

- اعدت كريستي كوكيرن (صحافية رافقتني وجيليان في لندن - د. ب) برنامجا حوله للتلفزيون الاسترالي.

وبعد ذلك دعته كريستي الى برنامج آخر كانت تعمل فيه. وبتلك الطريقة تعرف عليه الجمهور الاسترالي.

كنت مثل نوع من وكيل له. فكونسرت «العودة»، الذي شاهدته في الفيلم، كان في معظمه تجربة حياتي. وبعد سنتين اراد احد المنتجين ان يعد فيلما حول ذلك، غير ان توفير المال تطلب سنوات عدة. انه يبدو «هدية رائعة» حقا. فيلم حول عازف بيانو، عازف للموسيقى الكلاسيكية، يوضع في دار للرعاية الاجتماعية. ومن المحتمل ان تكون لعنة قد حلت، الآن، على احدى شركات هوليوود السينمائية التي رفضت المشروع، ولا حاجة الى ذكر الاسماء.

● كم من الارباح حقق الفيلم؟

- 72 مليون دولار، على ما اعتقد، وما يزال يحقق المزيد.

● كيف غير الفيلم حياتكما؟

- اصبحت صورة ديفيد شهيرة تماما. ففي لوس انجليس بيعت كل البطاقات خلال ثلاث ساعات!

● غير انه كانت هناك عروض نقدية لغير صالح الفيلم؟

- لم يفاجئني ذلك على الاطلاق.

● هل قرأ ديفيد تلك المقالات؟

- اجل، قرأها. لم اعرضها عليه، انما وجدها هو.. وخصوصا التعليقات السيئة القاسية التي تلقاها في بوسطن. والحق انه سمع ذلك في الراديو، فقد سموا ظهوره «حدثا محزنا»، وقد نظر الي وقال: «يا عزيزتي، كيف يمكنهم ان يسموا حفلات الترحيب الحماسي الاربع (حدثا محزنا)؟».

التقيت، ذات يوم، فتاة هندية كانت تقف عند مركز لنكولن في نيويورك، ولم تكن تطيق استمرار حياتها، وكانت تريد الانتحار. اخبرت ديفيد عنها، ولم يكن منه الا ان عانقها ببساطة قائلا: «لا تكوني سخيفة.. لا تستطيعين ان تسقطي!» شعرت بتحسن كبير اثر ذلك.. فمن يهمه النقاد اذن؟

● كم ساعة في اليوم يتمرن ديفيد؟

- ست ساعات في اليوم، ساعتان في الصباح، ثم عندما يشعر برغبة في ذلك.

● وماذا عن الحياة الاجتماعية؟

- عندما يكون في جو حميم يكون على ما يرام، في بعض الاحيان عندما نخرج لتناول العشاء، يخرج الى الشرفة، ويحدق، وعند ذاك افضل تركه لوحده، انه يكره تناول الطعام في اوقات محددة، بسبب الفترة التي قضاها في مستشفى الامراض العقلية. اعتقد ان ذلك هو السبب، ولذلك يمكن ان اعد الطعام في السابعة مساء، ويختار تناوله في الساعة الحادية عشرة، بمعنى آخر انني توقفت عن اعداد الخبز الحار المنقوع.

● انا واثقة من انك تنظرين الى المستقبل. فما الذي ستجلبه السنوات القادمة لكما؟

- ستكون رائعة، لكنها لن تكون مثل السنة الماضية، هذه السنة كانت رائعة!

● هل يشعر ديفيد بالسعادة؟

- لم أر في حياتي انسانا بهذه السعادة، على المسرح يواصل عمله بوجه مشرق.. انه يهرع الى البيانو، ولديه طموح واحد لا غير: ان يعزف على افضل نحو ممكن!

● ومع من تتحدثين عن مشاكلك؟

- اخبر ديفيد بذلك، واتحدث معه عن مشاكلي، غير انني لا اثقل عليه. انه انسان رائع. الاطفال يثقون به، وكذلك الحيوانات. وعندما كنا في تورنتو مكثنا في جناح الرئيس. كان بوسعنا ان نركض هناك. كان ديفيد يتامل المكان، وقد قال «اكل هذا من اجلي؟! استطيع ان اتمشى في هذه القاعة.

● كيف يمكنك ان تصفي قصتكما بكلمة واحدة؟

- الزوجان الغريبان.

● لماذا عرض عليك ديفيد الزواج حقا؟

- اراد ان يتزوج للمرة الاولى، مع انه كان متزوجا قبل ذلك (هذا ليس في الفيلم - د. ب) ارتبطنا بعد ذلك. وعندما عرض علي الزواج، ربما كان بحاجة الى 24 ساعة من الحب في اليوم.

● وهكذا نفعل جميعا؟

- وذلك بالضبط ما منحته.

● ما الذي تقوله لندن لكما معا؟

- ديفيد عاش هنا فترة اربع سنوات، بين سن التاسعة عشرة والثالثة والعشرين، وهذا هو المكان الذي جاء اليه هربا من والده. وهذا هو المكان الذي تغيرت فيه صحته. انه شيء رمزي.

وفي اليوم التالي كان ديفيد يعزف على البيانو في صالة الفندق الذي مكثت فيه. وكان الضيوف الذين لم يفلحوا في الحصول على بطاقات الحفلة الموسيقية التي اقيمت الليلة الماضية، في غاية البهجة والاثارة.

كان ديفيد يحدثني بحميمية قائلا: «هناك من يرعاني.. انني اعزف على نحو جيد، «انت تحبينني، العالم كله يحبني، انني اتمتع بالامتياز».

واذا كنت اتطلع الى جيليان الرقيقة وهي تقف بجانبه، قلت في نفسي: «اجل، انه لكذلك».

في نصف نهائي كأس الأمم الأميركية

بيرو تواجه بوليفيا غدا والمكسيك أمام البرازيل الخميس

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

لحقت المكسيك والبرازيل ببيرو وبوليفيا الى الدور نصف النهائي من بطولة كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى 29 يونيو (حزيران) الحالي.

وبذلك سيلتقي المنتخب المكسيكي مع نظيره البوليفي في لاباز غداً بينما يلتقي المنتخب البرازيلي مع بيرو الخميس في سانتا كروز في مباراتي نصف النهائي. وقد فازت المكسيك على الاكوادور بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما 1/1 في الوقت الاصلي على استاد فيليكس كابريليس في كوتشابامبا امام 7 آلاف متفرج. وافتتحت الاكوادور التسجيل عن طريق كابورو في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء، وادركت المكسيك التعادل بواسطة بلانكو في الدقيقة 18. وعند تنفيذ ركلات الترجيح، سجل كل من المنتخبين ثلاث ركلات، وسدد روزيرو الرابعة للاكوادور فتمكن الحارس المكسيكي ريوس من صدها، ثم نفذ جويل سانشيز الرابعة للمكسيك فنجح ومنح منتخبه بطاقة التأهل الى نصف النهائي. اما البرازيل فتخطت الدور ربع النهائي بفوزها على الباراغواي بهدفين عن طريق نجمها رونالدو في الدقيقتين 19 و35 امام 30 الف متفرج على استاد رامون تاهويتشي اغيليرا في سانتا كروز.

واضاع رونالدو ركلة جزاء بعدما عرقله حارس الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي تمكن من صد الكرة (65). وبدأ منتخب البارغواي التهديد عبر روبرتو اكونا، ورد روماريو برأسية خطرة في الدقيقة الخامسة بعدما تلقى كرة من زي ماريا فعلت تسديدته العارضة. وخلال ثلاث دقائق، افسد الحارس البرازيلي تافاريل هجمتي ارسي واكونا. ودخل رونالدو على الخط عندما استلم كرة في منتصف الملعب وانحرف بها يمينا بعدما تخلص من عدد من المدافعين وسدد دون ان يترك امام تشيلافيرت اي فرصة لانقاذ الموقف محرزا الهدف الاول (19). وفي الدقيقة 34، حاول ارسي التعديل لكن كرته مرت بجانب المرمى، وبعد دقيقة واحدة، مرر دينلسون الكرة الى رونالدو المتربص في الجهة اليمنى فدخل بها المنطقة من دون مضايقة وسدد في الشباك مسجلا الهدف الثاني.

واقلق ارسي راحة تافاريل بعد انطلاق الشوط الثاني مباشرة بكرة فوق العارضة، ورد روبرتو كارلوس لكنه اخفق مرتين (49 و51)، واهدر خوسيه كاردوزو فرصة جيدة للبارغواي عندما علت كرته العارضة ايضا وكانت الطريق امامه سالكة الى المرمى (62). وفي الدقيقة 65، انفرد رونالدو وبات في موضع جيد للتهديف فانقض تشيلافيرت عليه لمنع الخطر واسقطه داخل المنطقة المحرمة ليحتسب الحكم الكولومبي رافايل سانابريا ركلة جزاء لمصلحة البرازيل نفذها رونالدو نفسه في الزاوية اليسرى لتشيلافيرت الذي ارتمى في الاتجاه ذاته منقذا مرماه من هدف برازيلي ثالث. وعلى غير عادته، لم يوفق تشيلافيرت في تنفيذ الركلات الحرة وهو متخصص بها فاخفق مرتين (64 و74) حيث ارتطمت الاولى بالعارضة البرازيلية ونهبت الثانية عالية الى المدرجات.

وسنحت فرصة اخيرة للبرازيل للتسجيل لكن كرة روبرتو كارلوس جانبت القائم الايسر لمرمى الباراغواي قبل النهاية بدقائق.

الحصيلة العربية ترتفع إلى 75 ميدالية في تاسع أيام ألعاب البحر المتوسط

الجزائري بن قاسمية يستعيد ذهبية الملاكمة

لندن: «الشرق الاوسط»
باري: أ.ف.ب

قررت اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط الثالثة عشرة في مدينة باري الايطالية امس منح الملاكم الجزائري محمد بن قاسمية الميدالية الذهبية لوزن 91 كلج وخصمه الايطالي جاكوبي فراجوميني الميدالية الفضية.

وبالتالي، وافقت اللجنة على الاحتجاج الذي تقدم به الوفد الجزائري على النتيجة التي اعلنت فوز فراجوميني بثلاث نقاط مقابل نقطتين بنهاية اللقاء مساء الخميس.

وجاء في بيان وقعه رئيس اللجنة الفرنسي كلود كولار: «بعد المباراة، قامت اللجنة الفنية للالعاب مع المكتب التنفيذي للجنة الدولية بتحقيق مكثف.

وبما ان 4 قضاة منحوا بن قاسمية الفوز في حين احتسب القاضي الخامس النتيجة تعادلا، وان النتيجة التي اظهرها الكومبيوتر دلت على ان هناك عملا غير سليم وبرمجة فاضحة، وان من واجب اللجنة الدولية السهر على العدالة بين الرياضيين، لذا قرر المكتب التنفيذي بالاجماع الموافقة على الاحتجاج الذي تقدم به رئيس الوفد الجزائري (عمار براهمية) ومنح بن قاسمية الذهبية وفراجوميني الفضية والطلب الى الجهات المسؤولة تعديل جدول الميداليات».

واوضح كولار: ان قرار اللجنة غير قابل للاستئناف. ولم تعرف مدى ردود فعل المسؤولين الايطاليين. واذا لم يكن القرار قابلا للاستئناف، فانهم يستطيعون الاحتكام الى محكمة العدل التابعة للجنة الاولمبية الدولية في لوزان.

كذلك لم تعرف ردود فعل الاتحاد الدولي للملاكمة خصوصا انه لم يسبق ان اتخذ قرار مماثل في اي دورة كبيرة من قبل. اما بالنسبة الى الملاكم الايطالي نفسه فقال «فضية عادلة افضل من ذهبية مسروقة». ويذكر ان فراجوميني اعترف بتفوق بن قاسمية بعدما انتهت المباراة واعتذر لمنافسه على ما حصل.

من جانبه، رأى عمار براهمية أن «الذهبية ليست منة من احد وانما استرجاع لحق مهضوم وباقتناع الجميع لان فوز بن قاسمية لا غبار عليه وكان واضحا كنور الشمس، ولو لم يأت القرار في مصلحتنا للجأنا الى محكمة لوزان الرياضية».

واضاف براهمية «من شأن القرار ان يغير اشياء كثيرة في المستقبل وسيتيح للملاكمة ان تبقى رياضة اولمبية. يجب ان تكون الملاكمة رياضة نظيفة وقريبة من الموضوعية والمنطق مع علمنا بانها ليست سباقا لمسافة 100 متر لا يقدر احد على التشكيك بنتيجته».

واوضح براهمية «قد يعود بن قاسمية الى باري لتسلم ذهبيته، وربما يبقى في الجزائر ليستمر في تدريباته استعدادا للدورة الرياضية العربية في لبنان».

ورفعت الجزائر رصيدها بذلك الى 7 ذهبيات مقابل 5 حصلت عليها في الدورة الثانية عشرة قبل اربع سنوات». وذكر براهمية «النتيجة ايجابية جدا خصوصا اننا اشركنا عددا كبيرا من الوجوه الجديدة لتغيير وجوه النخبة، وقد اثبتنا مع العرب اننا موجودون في رياضات كثيرة كالعاب القوى والسباحة والجودو والكاراتيه ورفع الاثقال والملاكمة. وعموما لا توجد دورة متوسطية من دون عرب، وعلى المدى الطويل آمل ان ينسحب هذا الواقع على الدورات الاولمبية نفسها».



بوريس بيكر (يسار) يحيي الجماهير وبجواره جون ماكنرو ومارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت خلال حفل التكريم الذي اعد لنجوم ويمبلدون الكبار قبل انطلاق بطولة 97 امس (أ.ب)

إيفانيسيفيتش أول المتأهلين للدور الثاني في انطلاق دورة 97

ويمبلدون تحتفل بأبطالها الكبار

لندن: «الشرق الأوسط»

عمل منظمو بطولة ويمبلدون لكرة المضرب على ان يبدأ مهرجان 97 بتذكير العالم باللاعبين الكبار الذين سطع نجمهم في هذه البطولة على مدار السنوات الماضية فاقاموا حفل تكريم في الملعب رقم واحد الجديد لمارتينا نافرتيلوفا صاحبة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بين السيدات في عصر الاحتراف، وكريس ايفرت منافستها خلال عقد السبعينات والثمانينات، وجون ماكنرو صاحب الشعبية الاكبر والذي حمل الكأس مرتين، وبوريس بيكر اصغر من يتوج بطلاً في هذه الدورة المرموقة (17 سنة عام 1985) وبيت سامبراس (25 عاما) المصنف اول في الدورة والعالم، والحاصل على لقب ويمبلدون لثلاث اعوام متتالية 93 و94 و95.

ولم تنس اللجنة المنظمة ابطالها في عصر الهواية وكذلك المحكمين فقدمت للبارزين منهم جوائز تقديرية قبل اعلان الافتتاح الرسمي للمنافسات امس.

وظهرت ملاعب ويمبلدون في كامل اناقتها ورجال الامن في كامل استعدادهم ولم يتبق الا منافسات قوية تليق بالحدث الاكبر في عالم كرة المضرب.

واسفرت نتائج اليوم الاول عن تأهل الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا للدور الثاني للبطولة بفوزه على الروماني دينو بيسكاريو 6/1 و3/6 و3/6 في مدى 67 دقيقة. ويلعب ايفانيسيفيتش (25 عاما) الذي تميز بضربات ارساله التي لا تصد مباراته المقبلة مع السويدي ماجنوس نورمان او المكسيكي لويس هيريرا الصاعد من التصفيات.

فاز على لبنان في عقر داره 1/3

منتخب الكويت إلى المرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم دون هزيمة

بيروت ـ الكويت: من صلاح رشدي

رفع منتخب الكويت الوطني لكرة القدم رصيده الى ... نقطة في ختام تصفيات المجموعة الآسيوية ... لكاس العالم، بعد فوزه على منتخب لبنان في بيروت بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

انتهى الشوط الأول بتقدم منتخب الكويت بهدفين مقابل لا شيء سجلهما فيصل بورقبة في الدقيقة ... وحمد الصالح في الدقيقة 32. وفي الشوط الثاني ... عبد الفتاح شهاب من احراز هدف لبنان الوحيد في الدقيقة ... الدقيقة 76 اختتم حمد الصالح اهداف المباراة باحرازه الهدف الثالث للكويت من متابعة جيدة لكرة ناصر السوحي التي راوغ فيها دفاع لبنان وحارس مرماه قبل ان تصل الكرة الى الصالح ليحولها داخل الشباك. وبهذه النتيجة ظل المنتخب اللبناني على رصيده السابق ... وسنغافورة نقطة واحدة. وكان الفريق الكويتي ضمن التأهل للدور الثاني قبل هذا اللقاء.

اما عن المباراة فقد دفع المنتخب اللبناني ثمن الاندفاع الهجومي المبكر دون الاهتمام بالجانب الدفاعي ومراقبة حمد الصالح الذي صال وجال كيفما شاء في دفاع لبنان واحرز هدفين بعد ان اضاع مثلهما. ووضح من البداية تركيز مدرب لبنان تيري يورات على الهجوم ... سنحت بالفعل فرصتين للبنان للتسجيل الا ان حارس مرمى الكويت يوسف الثويني والقائم حالا دون ذلك. وكان للهدف الذي اقتنصه ... فيصل بورقبة من بين دفاع لبنان في الدقيقة التاسعة اثره في ... الفريق اللبناني فنال خسارة كبيرة خاصة أن الكويت لعب بفريق ... من الوجوه الجديدة. وصرح مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا ... سعيد للانجاز الكبير الذي حققه المنتخب الثاني الذي كان مفاجأة ... الكثيرين حيث لعبوا بروح عالية. واضاف انه فخور لانهاء ... الأولى دون هزيمة، وبتحقيق الفوز على المنتخب اللبناني في عقر داره.

وقال رئيس الوفد الشيخ احمد اليوسف ان منتخب الكويت ... بهذا الفوز بالرغم من غياب العناصر الاساسية بسبب الاصابة والايقاف. وانه رتب لمعسكر الاعداد للمنتخب في انجلترا استعدادا للمرحلة المقبلة الاكثر سخونة والتي ستحدد هوية الفرق الصاعدة الى المونديال.

وقال حارس المرمى المتالق يوسف الثويني: الحمد لله انني وفقت و... زملائي في تحقيق الفوز على لبنان في بيروت وامام جماهيرهم ... شعرت بتحد كبير لاثبات وجودي من جديد ونجحت في ابعاد اكثر من كرة خطرة وقد كان لدينا الاصرار على تحقيق هذا الفوز.

الصين تتأهل للدور الثاني لتصفيات كأس العالم

بكين ـ أ.ف.ب: فازت الصين على فيتنام 4/صفر في بكين ضمن تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الثامنة وبلغت الدور الثاني.

وسجل فان زهي يي (6) وهاو هاي دونج (44) وما مينغ يو (64) وسو ماو زهن (67) الاهداف الاربعة. وهو الفوز الخامس للصين التي ارتفع رصيدها في الصدارة الى 16 نقطة مقابل تعادل واحد في المباريات الست التي خاضتها ضمن الدور الاول الى جانب تاجيكستان (10 من 5) وتركمانستان (6 من 5) وفيتنام (صفر من 6).

الأمير سلمان يهنئ الهلاليين بالبطولة الآسيوية

الصقري: حصدنا كأس السوبر الآسيوية بجدارة و80 ألف دولار لأوسكار مقابل 4 مباريات ليس بكثير

الرياض: من مساعد العصيمي

في تواصل للاحتفالات الهلالية بالفوز بكأس السوبر الآسيوية لكرة القدم استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض اداريي ولاعبي فريق الهلال امس في مكتبه بمقر الامارة بقصر الحكمالسوير

وأشاد أمير منطقة الرياض بالانجاز الذي حققه الفريق والذي يعتبر ثمرة من ثمار الكرة السعودية التي تحظى بالدعم الكبير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز، وبمتابعة من الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبهالسوير

وتمنى الأمير سلمان بن عبد العزيز لجميع الاندية والمنتخبات السعودية التوفيق في جميع المشاركات الدولية المقبلةالسوير

وخلال الاستقبال قدم الأمير بندر بن محمد بن سعود رئيس الهلال درع النادي الى الأمير سلمان بن عبد العزيزالسوير

وعلى جانب آخراكد عضو شرف نادي الهلال السعودي ورئيس بعثته الكروية الى كوريا الجنوبية صالح الصقري ان الانجاز الكبير الذي حققه فريق الهلال بإحراز كأس السوبر الآسيوية هو تأكيد للحال المتقدمة التي يعيشها وجعلته على رأس الهرم الكروي للأندية الاسيوية.

وقال الصقري لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الانجاز يصب لمصلحة الكرة السعودية وتعبير عن افضليتها وحضورها الدولي.

وعن التعاقد السريع مع المدرب اوسكار (مؤقتا) ونجاحه في السوبر الآسيوية، شدد الصقري على ان الهلاليين تعودوا على حسم امورهم بمنتهى الجدية والجرأة لانهم (على حد قوله) لا يعرفون التردد والوهن وهذا أحد أسرار تفوقهم. وقال: التعاقد مع اوسكار تم بسرعة لحاجة الفريق الى مدير فني قدير لديه دراية بأحوال اللاعب السعودي بصفة عامة والهلالي بصفة خاصة، لذا لم يكن (البرازيلي) ولذلك كان اوسكار هو المفضل.

وفي ما يخص المبلغ الذي دفع لاوسكار من قبل الصقري «وصف بالكبير جداً» مقابل اربع مباريات فقط، اشار عضو الشرف الفاعل الى ان الحالة الفنية المتردية والمفاجأة للهلال دفعته بعد الاتفاق مع الادارة لكي يبحث وبسرعة عن مدرب قادر على انتشال الفريق، مؤكداً انه خصص 80 الف دولار لاوسكار مقابل اربع مباريات فقط ومشيراً الى انه لم يفكر في القيمة المالية بقدر ثقته في قدرة المدرب على قيادة الهلال للتفوق واحراز كأس البطولة الآسيوية.

● الا ترى أن مبلغ 20 الف دولار للمباراة الواحدة لمدرب مؤقت فيه مبالغة كبيرة؟

- اولاً: اود ان اشير الى ثقتي الكبيرة بالمدرب اوسكار في تحقيقه لعمل جيد مع الهلال.

ثانياً: ضيق الوقت وارتباط المدرب امران دفعا الى تناسي النواحي المالية والتفكير في ما هو اهم.

واود ان اشير الى ان العلاقة الشخصية التي تربطني بالمدرب اوسكار قديمة وتعتمد على الثقة والصراحة وتم التعاقد معه شفهيا من خلال الهاتف ولم نوقع على اوراق للثقة المتبادلة بيننا.

● كيف ترى الفوز الهلالي ببطولة السوبر الآسيوي؟

- الجميع في الهلال عملوا من اجل تحقيق هذا الفوز بداية من الادارة الناجحة التي يرأسها الأمير بندر بن محمد انتهاء باللاعبين.

ايضا نادي الهلال حافل بالبطولات. والحقيقة ان الكوريين انفسهم كانوا يدركون ذلك ويعرفون الهلال وماهيته محلياً وخارجيا. وتحقيق الانتصار يرجع الى اللاعبين الذين تحملوا المسؤولية برجولة اثناء المباراة (مواجهة الاياب في كوريا) وقدموا عرضاً رائعاً ولم يكن التعادل منصفاً لهم رغم كفايته لتحقيق البطولة.

وأضاف الصقري: ولا انسى دور المدرب اوسكار الذي قرأ اوراق المباراة جيداً وعرف كيف يحصد البطولة. وفي هذه العجالة لا بد من التذكير بان اوسكار لم يكتف بشرح التكتيك للاعبين بل شدد على ان مهمتهم الوطنية باسم السعودية، وان فوزهم هو اكبر هدية واعتذار لجماهيرهم الغفيرة بعد خروجهم من البطولات المحلية دون القاب.

● هل هذا يعني ان التهيئة النفسية نجحت في كوريا ورسبت قبل مواجهة الاتحاد في نهائي الدوري؟

- اولاً، نؤمن ان كرة القدم فوز وخسارة ويجب الا نعيد اي خسارة بعوامل التهيئة قبل المباراة، فقد يكون الفريق مهيأ بدرجة متكاملة ويخسر، وفي كوريا كان عملنا الرئيسي ان نجعل اللاعبين في حالة نفسية مرتفعة قبل دخولهم للمباراة وقد نجحنا في ذلك.

● تعرضت بعثة الفريق لدى عودته الى الرياض من سوء المعاملة الكورية.. ماذا حدث هناك؟

- ما اشرت اليه هو شكوى من سوء المعاملة التي لقيتها بعثة الهلال هناك، فرغم قيمة المباراة واهميتها الا اننا لم نجد استقبالاً في مطار سيول ولا حتى مرشدين مساعدين في التنقل، وكان الانتقال الى بيوهانغ معاناة وفيها كان الفندق المعد للسكن متواضعاً جداً ويبعد عن مطار بيوهانغ ساعة ونصف الساعة (بالحافلة). وعن الملعب المخصص للمباراة ساعة وربع الساعة، والمثير للاستغراب انهم اسكنوا حكام المبارة في فندق خمس نجوم يبعد عن الملعب عشر دقائق فقط غير ذلك فان ليلة المباراة قد شهدت كثيراً من المعاناة في ظل ان اجهزة التكييف تكرر توقفها عن العمل في الفندق. وبعد انتهاء المباراة بدا وكان دورهم قد انتهى وكان للجهود الطيبة التي بذلت من افراد السفارة السعودية في كوريا ومن مكتب الخطوط السعودية هناك وراء تخفيف الضغط على الفريق قبل وبعد المباراة.

● يحملك الهلاليون مسؤولية استمرار اوسكار مدرباً للموسم المقبل، هل سيحدث ذلك؟

- يجب ان يعرف الجميع ان اوسكار يفضل العمل في السعودية ويحبذ ذلك خاصة مع الهلال، لكن حاجة اطفاله الى مدرسة خاصة لهم تواكب لغتهم البرتغالية هو ما يجعله متردداً حيال ذلك.

وفي ما يخص الامور المالية فاعتقد لا توجد مشاكل، فقط نبحث عن حل لمشكلة اطفاله وخلال اليومين المقبلين ستتضح كثير من الامور.



تألق سوزا ومعه الثنيان فحصد الهلال كأس السوبر الآسيوية التي تظهر مع الهداف سامي الجابر في الاطار
(عدسة «الشرق الاوسط»)

الأهلي يغرم ابراهيم حسن ويوقفه محليا ويطالب اتحاد الكرة المصري باللعب ليلا

القاهرة: من عبده زينة

اكد النادي الاهلي المصري تمسكه بالمبادئ التي ينادي بها منذ تأسيسه عام 1907 وقرر في رد فعل حاسم وسريع ايقاف مدافعه لاعب المنتخب ابراهيم حسن محليا وعربيا وافريقيا لمدة 6 اشهر وتغريمه بمبلغ 10 الاف جنيه (نحو 3 الاف دولار).

وجاء قرار الاهلي عقابا للاعب الدولي على ما بدر منه في مباراة المغرب ومصر (1/صفر) يوم السبت في الرباط ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية. واعتبرت لجنة الكرة في النادي التي يرئسها صالح سليم رئيس النادي ما بدر عن حسن خلال المباراة تجاه احد حاملي الراية تصرفا غير اخلاقي يرفضه الاهلي ولذا كان لا بد من عقاب رادع للاعب ليكون عبرة للاخرين.

وكان اتحاد اللعبة المصري قرر احالة ابراهيم حسن الى التحقيق وايقافه دوليا ومحليا لحين الانتهاء من التحقيق معه واصدار قرار بالعقوبة.

واستقبل الوسط الرياضي المصري قراري الاتحاد والنادي بارتياح واعتبرهما بداية لتصحيح المسار الرياضي في مصر بعد ان اصبح شغب التوأم حسام وابراهيم حسن ظاهرة تحتاج الى وقفة صارمة، رغم ان الشقيقين تعرضا سابقا للايقاف مرات عدة من قبل النادي والاتحادين المصري والافريقي. وقد اعرب الاتحاد الافريقي، الذي سيصدر قراره استنادا الى تقرير الحكم المالي ماكاسا سيدي بكاي، عن ارتياحه لقرار الاتحاد المصري بايقاف اللاعب.

يبحث النادي الاهلي تقديم مذكرة لاتحاد كرة القدم المصري لمطالبة الاندية التي تشاركه المباريات المتبقية من عمر الدوري الذي قارب على الانتهاء الموافقة على اللعب ليلا تحت الاضواء الكاشفة بدلا من اقامتها نهارا نظرا لارتفاع درجات الحرارة الذي تشهده القاهرة خلال هذه الايام ويؤدي لانخفاض مستوى الاداء بشكل ملحوظ.

يأتي طلب الاهلي بعد سلسلة الرفض التي يلقاها النادي من قبل الاندية المنافسة حيث ان اتحاد الكرة يوافق على تغيير مواعيد المباريات وفقا لاتفاق الطرفين، غير ان رفض الاندية الاخرى جعل مسؤولي الاهلي يفكرون في اللجوء للاتحاد مباشرة لحث الاندية على الموافقة على هذا الطلب.

ومن جانبه قال مدير الكرة بالاهلي ثابت البطل انه لا يرى مبررا واحدا لرفض الاندية لطلب اللعب ليلا باعتبار ان المصلحة مشتركة للجميع ولن تخص الاهلي وحده. غير ان موقف الاهلي ربما لا يكون قويا خاصة انه على خلاف دائم مع اتحاد الكرة وبالتالي قد لا يلقى طلبه مساندة كاملة من جانب الاتحاد حتى لا يظهر بموقف المساند للفرق الكبرى، الا ان الازمة التي يعيشها اتحاد الكرة هذه الايام بسبب نتائج المنتخب المتردية خلال الفترة الماضية ستجعله ينظر في الامر لعدم استعداء جبهة كبرى عريضة على الساحة الجماهيرية مثل الاهلي.

على جانب آخر لاقى قرار ايقاف لاعب الاهلي والمنتخب ابراهيم حسن مدى الحياة دوليا ومؤقتا محليا بعد سوء سلوكه في مباراة المغرب الاخيرة هدوءا نسبيا داخل القلعة الحمراء وبدا ان هناك تحفظا نسبيا على القرار، الا ان مدير عام النادي عدلي القيعي اكد ان الاهلي نادي مبادئ ولا يعارض قرارا تربويا ضد اي لاعب يخطئ مهما كان اسمه ومهما كانت نتائجه.

ماتيوس يهدد بترك بايرن ميونيخ والانضمام لهامبورغ

لندن: «الشرق الأوسط»

هدد قائد بايرن ميونيخ والمنتخب الالماني السابق لوثار ماتيوس (36 عاما) بالانتقال الى هامبورغ الموسم المقبل. وقال ماتيوس، الذي سحبت منه اخيرا شارة القائد «كنت اتمنى ان انهي مسيرتي مع بايرن بطل الدوري، لكن بعد ان حصل ما حصل، اؤكد انني لست مترابطا معهم ولا استبعد الالتحاق بهامبورغ الموسم المقبل»وكانت العلاقات قد ساءت بين ماتيوس ورئيس النادي فرانس بيكنباور قبل نهاية بطولة الدوري الالماني رغم ان الاخير وقف بجانب ماتيوس كثيراً في مشكلته مع الهداف كلينزمان الذي بسببها ترك الاخير النادي.

ومن جانب آخر وقع الايطالي نيفيو سكالا، مدرب بيروجيا السابق، عقدا مدته عامان لتدريب فريق بوروسيا دورتموند الالماني بطل كأس اندية اوروبا لكرة القدم خلفا لاوتمار هيتسلفيد الذي عين مديرا رياضيا في النادي. وصرح هيتسفيلد «نجحنا في اختيار مدرب نتمناه، ان الرجل الذي نستقبله الآن هو صاحب تجربة يعرف كيف يلبي متطلبات بوروسيا». ورد سكالا (49 عاما)، الذي احضر معه مدرب الاعداد البدني ايفان كرميناتي لكنه تخلى عن مساعده فينتشنزو دي بالما، بالقول «ابدأ مهمتي بحماسة كبيرة». من جهته قال رئيس نادي دورتموند جيرد نيبوم «وقعنا عقدا مع مدرب يملك تجربة دولية ويحتاجه دورتموند»، في حين اكد هيتسفيلد انه لن يتدخل في صلاحيات خلفه وقال «كل من يعرفني يعلم انني عملت هنا في النادي بروح الجماعة ولم يكن هناك اي مشكلة».

الإمارات تشارك في 7 ألعاب بالدورة العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكدت اللجنة الوطنية الأولمبية لدولة الإمارات حرصها على المشاركة في الدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية والمساهمة في إنجاح هذا التجمع الشبابي العربي.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة الأولمبية برئاسة الشيخ بطي آل مكتوم الذي تم خلاله تسمية وفد بعثة الإمارات لهذه الدورة وإعادة تشكيل المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية.

وتم اعتماد موازنة المشاركة في الدورة العربية والبالغة مليونين و780 الف درهم (550 ألف دولار تقريباً).

فقد تقرر لبعثة الإمارات للدورة العربية بلبنان أن تشارك في 7 ألعاب رياضية وهي كرة القدم، وكرة السلة، وألعاب القوى والتايكواندو والكاراتيه، والدراجات والرماية والسباحة.

وسمت اللجنة الوطنية الأولمبية الإماراتية قائمة بعثتها المشاركة في الدورة العربية برئاسة أحمد عبد الله بوحسين نائب رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية وعضوية اسماعيل القرقاوي نائباً لرئيس البعثة ود. عبد الله عبد الكريم سكرتيراً عاماً بالإضافة إلى الجهاز الإداري والجهاز الإعلامي والجهاز الطبي و3 حكام: سعيد كنفش (سلة) وسعيد عبد الله (كرة قدم) واسماعيل الحوسني (دراجات). وتضم البعثة 106 اشخاص.



الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 حفل غنائي 11.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم» (اعادة) 13.30 المسلسل العربي: «التيه» 14.30 شريط «معالم البلدان» 15.20 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.40 برامج الأطفال 18.00 الاخبار بالأمازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 ارشادات طبية 20.00 النشرة الرئيسية للاخبار 21.00 فيلم عربي: «لم أعد طفلة» 22.30 ملخص ألعاب البحر المتوسط في باري 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 حفل غنائي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 برامج الاطفال 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 برامج الرياضة 15.00 برنامج بتفسر اذا ما بتلعب 16.00 كاميرا وين 17.00 مسلسل «لن اخضع لرجل» 18.00 الاخبار 18.45 ماريا ويس 20.00 فيلم مصري «أخي وصديقي سارقتك» بطولة سناء يونس ومحمد عوض 22.00 مسلسل مدبلج «استريليتا» 23.00 برامج الرياضة 23.30 دار الفنون 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.08 برنامج لحلي صباح 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شحتة» أشرف عبد الغفور ـ نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.00 أهم الأنباء 18.08 برنامج وثائقي 19.15 برنامج «نحن أصدقاؤك» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هذا الاسبوع ـ تقديم محمد القحطاني 00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة لمطومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين ـ أيمن زيدان 11.00 برامج الأطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ابى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء دبس ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج لبتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «الحب قبل الخبز احياناً» 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.15 برامج الاطفال 06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل لطفال 11.00 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «دليما معاك» فاتن حمامة ومحمد فوزي 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 19.06 صور ورسائل 19.21 أغنية 19.30 ذكريات 19.50 بتقول ايه 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسين 21.00 فيلم عربي «المرأة الحديدية» نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة أو جديد x

...

9.10 عرض البرامج 10.05 برنامج لنجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 برنامج فنون يدوية 12.50 مسلسل التل البدوي 13.30 برنامج علم وعالم 14.05 برنامج نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا 18.00 برنامج

...

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ ملما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ايديرا 15.00 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «من الالف الى الياء» 11.00 ويعد سهار 01.00 برامج الأطفال 02.00

...

06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 1 ـ اعادة 10.30 الكاميرا لمامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير

...

امريكا) 07.00 مباراة مختارة ـ اعادة اخبار ART 09.00 ... 10.00 مصارعة حرة 11.00 ... الجليد 12.00 لقطات ساخنة 12.30 ... برامج + صحافة اليوم 13.00 ... ويمبلدون 18.30 ... الاحد من الدوري الاسباني ـ اعادة

أخبارفنية

أغاني عبد الحليم والموجي في دار الأوبرا المصرية

تخليدا لذكرى المطرب الراحل عبد الحليم حافظ والفنان محمد الموجي تحيي الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب، مساء اليوم، بدار الاوبرا المصرية حفلا غنائيا كبيرا على المسرح المكشوف بالدار. وتقدم الفرقة في الحفل منوعات غنائية من التراث الغنائي لعبد الحليم والموجي منها أغنيات «يا قلبي خبي»، و«لست قلبي»، و«راح» و«بالاحضان» و«جبار» واغنية «كان فيه زمان قلبين» و«حانت الاقدار».

كما يتضمن الحفل مختارات غنائية وموسيقية مما قدمته الفرقة طيلة الموسم الحالي.

«الطلبة وصلوا» أول مسرحية مصرية ـ مغربية مشتركة

في اطار التعاون الثقافي والفني بين مصر والمغرب، وبمناسبة احتفال المغرب بعيد الشباب تعرض اول مسرحية مغربية ـ مصرية مشتركة في أربع مدن مغربية هي الدار البيضاء وأغادير والرباط ورزازات.

وستقدم المسرحية في الفترة الممتدة بين 2 الى 20 يوليو (تموز) المقبل باسم «الطلبة وصلوا» ويشارك فيها من مصر الفنانون سعيد صالح واحمد بدير ومشيرة اسماعيل ونهلة سلامة، ومن المغرب سعيد الناصري وحسن فلان وآخرون. وتتناول المسرحية موضوع هجرة الشباب العربي الى الدول الاوروبية والمشاكل التي تواجههم في هذه الدول بأسلوب يجمع بين الكوميديا والنقد الاجتماعي الساخر.

عبد الحليم حافظ

مذيع في محطة «إن. بي. سي» الأميركية
جوني ميلر.. جمع بين موهبة التعليق الرياضي والنجاح في لعبة الجولف

لوس انجليس
من: هاري بلوفلت *

جوني ميلر، الوجه التلفزيوني المعروف في قناة «إن. بي. سي» بلغ الخمسين من العمر لكنه، كما يقول، يشعر وكأنه شاب في الخامسة والعشرين من عمره.

وكان ميلر قد ظل معلقاً رياضياً للجولف لدى محطة «إن. بي. سي» التلفزيونية ولا يزال عشاق رياضة الجولف يكنون إعجاباً وتقديراً كبيرين لميلر الذي جمع بين موهبة التعليق الرياضي التلفزيوني والتاريخ الطويل المليء بالانتصارات في مختلف منافسات الجولف.

يقول ميلر إنه لم يحدث انه مارس رياضة الجولف من اجل المال وإنما حبـاً في الرياضة ذاتها. فهو يعتبر نفسه رجل اسرة يرتبط بالبيت ارتباطاً وثيقاً ويقدمه على غيره رغم برنامجه اليومي المليء بالمشاغل والمسؤوليات.

ويعتقد ميلر إن عمله كمعلق رياضي في قناة «إن. بي. سي» التلفزيونية يعني بالنسبة له الكثير، فهو لا ينظر إليه من ناحية عائده المادي وإنما يأخذه في الاعتبار كعمل اقرب إلى مهنة التدريس.

ويتوقع ان يشارك ميلر ولاعب الجولف المخضرم جاك نيكولس في منافسة تجرى في النادي الأولمبي بسان فرانسيسكو وهو ذات المكان الذي التقى فيه مللر ونيكولس عام 1966 في البطولة الأميركية المفتوحة ومنذ ذلك التاريخ ظل يشارك في مختلف المنافسات. وكسب، وهو في السابعة والأربعين بطولة «بيبيل بيتش» الأميركية. ويقول ميلر إنه فقد الرغبة في اللعب عقب فوزه بالبطولة المفتوحة في بريطانيا.

ورغم الانتصارات الكثيرة التي حققها والمهارات التي يشهد له بها الكثيرون فإن ميلر يؤكد انه يحب رياضة الجولف لكنه لا يخصص لها جل وقته.

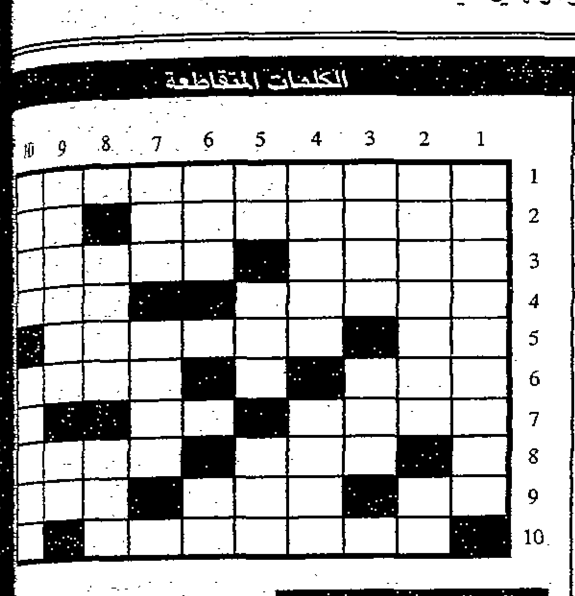
* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إنتاج فيلم وثائقي عن الأسرى في العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد بمجلس الأمة الكويتي على اقتراح بإنتاج فيلم وثائقي يتضمن تسجيلاً للملاحم البطولية لأبناء الشعب الكويتي ويصور حال الأسرى المفقودين وتصوير معاناتهم لتذكير العالم بقضيتهم العادلة وإلزام النظام العراقي بفك قيد الأسرى والمرتهنين لديه.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1ـ مجاهد ليبي
2ـ موسيقار عالمي ـ للنهي
3ـ صوت الهاتف ـ من الطيور
4ـ مرافقين سائرين في الاثر ـ ضد بعد
5ـ للنهي ـ عاصمة كينيا
6ـ تكبر ـ الوجنة
7ـ فتي ـ وضع خفية
8ـ سرور ـ بيت الاسد
9ـ حرف جر ـ وجع ـ مراد
10ـ ضد الصغيرة

● عموديا
1ـ شاعر له رباعيات باسمه
2ـ ولاية امريكية ـ ضمير متصل
3ـ على وتيرة واحدة ـ متشابهة
4ـ في الفم ـ قتال
5ـ للنهي ـ في الوجه ـ مدينة سورية
6ـ لهو ـ نوتة موسيقية
7ـ وسم ـ ضد ضيق
8ـ ضد ارفض ـ ثلث
9ـ من الكواكب ـ عملة اجنبية
10ـ معاش للموظف ـ عملة عربية

الحل السابق

«ام. بي. سي» تبث برامجها من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام اللبناني باسم السبع «ان القرار الصادر عن مجلس الوزراء اللبناني بالسماح لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) ببث برامج من لبنان لا يعني منح هذه المحطة ترخيصا بانشاء مؤسسة، انما هو قرار يتيح لهذا المركز بث العديد من البرامج مباشرة من لبنان في اطار القوانين المرعية الاجراء».

واوضح السبع «ان القرار ينص صراحة على ان الترخيص ببث البرامج مرتبط باستكمال كافة الشروط والاجراءات القانونية اللازمة مما يعني تلقائيا ان الموافقة على طلب قناة «ام بي سي» هي موافقة مبدئية لا يمكن ان توضع موضع التنفيذ الا في الحدود التي نص عليها القانون».

وكان صدور القرار المذكور قد اثار انتقادات بعض اصحاب المحطات التلفزيونية التي لم تحظ على التراخيص التي تتيح لها البث. وقد اعلن اصحاب هذه المحطات «انهم فوجئوا بقرار مجلس الوزراء».

قوته في اختيار المواضيع الدقيقة
ملايين الفرنسيين يشاهدون برنامج «مبعوث خاص»

باريس: من بوعلام رمضاني

يحتفل بول ناهون وبرنار بنجامين اليوم بالذكرى السابعة لميلاد برنامجهما الشهير «مبعوث خاص» الذي تقدمه قناة «فرانس تلفزيون» العمومية مساء كل خميس.

يشاهد البرنامج 5 ملايين فرنسي ينتمون الى مختلف الشرائح الاجتماعية، ولم يحدث في تاريخ البرامج التلفزيونية الاخبارية الفرنسية ان حقق برنامج آخر الاقبال المذكور باستثناء برنامج «خمسة اعمدة في الاولى» الذي كان يقدمه الصحافي البارز الراحل بيار ديجروب.

والمعروف ان برنامج «مبعوث خاص» يرتكز على الريبورتاج بمفهومه التقليدي، وتكمن قوته أساسا في تنوع وشمولية واهمية القضايا السياسية والاجتماعية والعلمية والفنية التي يقدمها دوريا في ايقاع غير ممل يجعل المشاهد يتابع البرنامج حتى النهاية، ونادرة هي البرامج التي تحقق التوازن الضامن لمحتوى يفيد كل فئات المشاهدين.

وبرنامج «مبعوث خاص» هو الوحيد الذي استطاع ان يحقق اكبر نسب الاقبال بعيداً عن الاثارة التي تتميز بها برامج فنية معروفة في القنوات الخاصة والعمومية على السواء من بين مئات البرامج التي تناولت قضايا تهم مختلف الفئات الاجتماعية.

ويمكن ذكر عشر حلقات حققت اعلى نسب المشاهدة مقارنة ببرامج تلفزيونية اخرى لا تقل نوعية مثل «مسيرة القرن» لمعدها جاري كافادار و«منطقة محرمة» لباتريك كاروليس و«ثقافة الاشهار» (القناة السادسة) وبرنامج «7 على 7» للنجمة آن سانكلار. ومن بين هذه المواضيع التي طرحها البرنامج نذكر: «ما هو الاقبال التلفزيوني» الذي حقق نسبة 30.6 في المائة و«الخطر الذي يهدد الاوزون» 35.6 في المائة و«صعوبة الكلام» و«اطفال هايتي وسري لانكا» (عن تجارة الاطفال الجنسية) 35 في المائة، و«الدعارة والايدز في تايلاند» 33.7 في المائة و«الموسيقى التي تحنث الطرش» 32.9 في المائة و«المخدرات» 32.4 في المائة و«الجبهة الوطنية المتطرفة المعادية للمهاجرين» 32.1 في المائة و«قطار تحت بحر المانش» 32 في المائة و«العيش في لبنان على هامش الحرب» 31.7 في المائة و«حرب البوسنة ـ العار» و«أخطاء في الوصفة الطبية» 33.5 في المائة.

ومن البرامج المهمة التي تناولتها الصحف الفرنسية الجادة عقب تقديمها واحدثت ضجة في الاوساط السياسية والطبية والرياضية والفنية نذكر البرنامج الخاص حول جان ماري لوبين زعيم الجبهة الوطنية الذي هدد معدي البرنامج برفع دعوى قضائية ضدهما بعد الكشف عن ارتباطه التاريخي بالطروحات النازية.

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس».. القومية العربية في عصر العولمة

سيطرح فيصل القاسم في برنامجه «الاتجاه المعاكس» موضوع القومية العربية على ضيوف حلقة اليوم، وهم: معن بشور، الأمين العام المساعد للمؤتمر القومي العربي، وشريف كامل رئيس تحرير صحيفة «التحول» القاهرية.

ومن جملة الأسئلة التي سيطرحها البرنامج: ما هو مستقبل القومية العربية وسبل المحافظة عليها في عصر العولمة؟ هل انتهى عهد القوميات مع بروز ظاهرة العولمة، والتي تعني تلاشي القوميات ثقافيا وسياسيا واقتصاديا؟ واسئلة اخرى عن اهداف المفهوم الجديد وموقف العرب منه.

موعد الحلقة اليوم على قناة الجزيرة الفضائية في الساعة السابعة وخمس دقائق، ويعاد بثها غدا في العاشرة بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

«بدون رقيب» يستأنف معالجة تجربة مجلس التعاون الخليجي

تستضيف قناة اوربت الثانية كلا من الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية، وابراهيم بشمي مدير عام «الأيام» البحرينية، ومعصومة مبارك استاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت، في الجزء الثاني من برنامج «بدون رقيب» لمناقشة تجربة مجلس التعاون الخليجي واهدافه منذ نشاته عام 1981، كما يحاول القاء الضوء على مستقبل المجلس، وتوقعات وآمال شعوب الدول المشاركة، والنتائج السياسية التي توصل اليها المجلس من توحيد سياسي في الداخل والخارج وتأثير غزو العراق للكويت على هذا التنظيم السياسي.

يقدم الحلقة يوسف عبد الحميد الجاسم وتبث في الساعة 21.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال في «علم وعالم»

يتناول برنامج «علم وعالم» الذي تعرضه الفضائية الاردنية في الساعة 13.30 بتوقيت جرينتش موضوع الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الأطفال. ويجري البرنامج بهذا الخصوص، مقابلات مع عدد الأطفال لمعرفة انطباعاتهم وشكاوى الأولياء حول ادمان الأبناء على هذه الألعاب المتطورة.

عرب وعجم



أحمد اللوزي — احمد الكحيمي

● **الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير** رئيس مجلس الشورى السعودي التقى في مكتبه **مينورو تامبا** سفير اليابان في الرياض بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية. كما التقى **مامان عمرو** سفير النيجر في الرياض.

● **ياسين جابر** وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى اليوم وغدا وبعد غد ندوة حول «الملكية الفكرية في لبنان» تنظمها وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) في قاعة المؤتمرات التابعة لمركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

● **عبد المحسن بن صالح البلاع** السفير السعودي في دمشق اقام امس حفل غداء تكريما للوفود المشاركة في تغطية زيارة الأمير **عبد الله بن عبد العزيز** ولي العهد السعودي الى سورية.

● **احمد اللوزي** رئيس مجلس الاعيان الاردني السابق يزور حاليا فيينا في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

● **خليل حداوي** سفير المغرب لدى بريطانيا دعا لحضور محاضرة تتناول «تحديات المستقبل في المغرب» يتحدث فيها كل من **اندريه ازولاي** مستشار العاهل المغربي **الملك الحسن الثاني** و**حسن ابو ايوب** وزير الفلاحة للغربي، وباستضافة من المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، وذلك في الساعة الخامسة والربع من مساء غد في **Chatham House, 10 St Jame's Square, London SW1.**

● الدكتور **عبد السلام العبادي** وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني رعى حفل تخريج الفوج الرابع من طلبة كلية الدعوة واصول الدين في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب في عمان بحضور الدكتور **ابراهيم القيسي** عميد الكلية.

● الأمير **سعود بن عبد المحسن** أمير منطقة مكة للكرمة بالنيابة يفتتح اليوم المشروع السياحي الترفيهي «لونا بارك» المقام بحديقة السداد بمدينة الطائف وهذا المشروع اول مشروع من نوعه تنفذه مجموعة الحكير واولاده للمشاريع الترفيهية والسياحية. ويتوقع المهتمون بالحركة السياحية في محافظة الطائف أن يحقق المشروع خلال السنوات العشر الاولى من تشغيله مكاسب مادية تغطي رأسمال المشروع التي تقدر باكثر من 40 مليون ريال.

● **الملكة نور الحسين** عقيلة العاهل الاردني ألقت الكلمة الرئيسية في المؤتمر الاقليمي لجامعة برنستون البريطانية والذي عقد اخيرا بعنوان «اوروبا في النظام العالمي الجديد».

● **كامل اسحاقوف** محافظ قازان يسافر الى القاهرة اليوم في مهمة سريعة يلتقي خلالها المستشار **عدلي حسين** محافظ المنوفية التي ترتبط باتفاق تآخ وتعاون مع محافظة قازان.

● **احمد الكحيمي** سفير السعودية لدى لبنان اقام امس مأدبة عشاء تكريما **لمحمد علي الفايز** رئيس ديوان الخدمة المدنية في السعودية الذي يزور بيروت للمشاركة في الدورة الحادية الخامسة والثلاثين للمنظمة العربية للتنمية الادارية. وكان **بشارة مرهج** وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري قد اقام ظهر أمس مأدبة غداء تكريما للوفود المشاركة في الدورة.

● **عبد الحميد الكباريتي** مدير مطار الملكة علياء الدولي في الاردن وصل الى باريس للمشاركة في اعمال مؤتمر المطارات العالمية الذي يختتم اليوم اعماله في العاصمة الفرنسية.

مناقير افندي



اللبنانيون يتعلمون المشي

9 مليارات ليرة تكلفة مد أرصفة نموذجية في شوارع بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

عندما سئل الصحافي الفرنسي بيار براجون مراسل صحيفة «الفرانس سوار» الفرنسية عما لفت انتباهه في شوارع بيروت في زياراته المتكررة لها اجاب: «ظاهرة التدافع بالايدي والارجل» او ما يسمى باللبنانية «التدفيش».

وما قاله الصحافي براجون لا يثير الغرابة في شيء، فالناس عموما في لبنان لا يعرفون كيف يمشون لكثرة الضغوط في حياتهم اليومية. انهم يمارسون «التدفيش» بسبب وبدون سبب، مما حدا باستاذة الباليه في لبنان جورجيت جبارة الى انشاء مدرسة لتعليم اللبنانيين واللبنانيات اصول «المشي». وتريد ان بعض الجامعات المختصة وفي مقدمتها كلية الفنون الجميلة، وجامعة الكسليك في شمال بيروت تولي هذا الموضوع اهتماما خاصا في منهاجها التعليمي.

وقد تكون الزحمة وعدم تامين ارصفة خاصة للمارة في لبنان هما السبب المباشر في انتشار هذه الظاهرة الا ان اللبناني يهوى عادة «التدفيش» اثناء سيره لانه حسب رايه يوصله الى المكان الذي يقصده بسرعة وفي الوقت المناسب.

ولأن «التدفيش» عادة سيئة قد تسبب حوادث و«خناقات» بين الافراد، وفي احيان اخرى بقطع ارزاق المحلات والمتاجر المنتشرة على ارصفة الشوارع؛ فقد ارتأت جمعية تجار بيروت اعادة الامور الى نصابها، ورد الاعتبار الى المارة او المشاة في لبنان من خلال مد ارصفة نموذجية في معظم الشوارع في العاصمة التي تشهد ازدحاما. ومن هنا انطلقت الفكرة وبدا العمل باشراف ورعاية مجلس المشاريع الكبرى الذي صرف حتى الآن على مشروع الارصفة النموذجية 9 مليارات ليرة لبنانية اي حوالي 5 ملايين دولار اميركي.

وكانت دراسة اخيرة اعدتها مؤسسة الشباب للتوعية الاجتماعية قد اظهرت ان 50 في المائة من حوادث السير في لبنان تصيب المشاة في المرتبة الاولى، لانعدام وجود اماكن مخصصة وارصفة مرصوصة على جوانب الطرقات تحمي اقدامهم بعيداً عن جنون السيارات المسرعة. وهذه النسبة تنخفض الى 20 في المائة في اوروبا حيث ان المدن الكبرى تنبهت للأمر وزودت المواطن لديها بشوارع وارصفة تقيه شر الازدحام.

وفي ظرف سنة اعيد رص ارصفة عديدة في منطقة بيروت وفي مقدمتها شارع مار الياس في منطقة المزرعة (غرب بيروت) ومتفرعاته ومنطقة المصيطبة (غرب بيروت) فمستديرة ساسين ومتفرعاتها (شرق بيروت) وصولاً الى شارع «اديب اسحق» المؤدي الى منطقة المتحف، اضافة الى المدخل الجنوبي بين منطقتي الاونيسكو والأوزاعي وصولا الى خلدة، غرب بيروت. وتبدو الارصفة النموذجية للقادم اليها من بعيد عبارة عن سجادة عجمية مشغولة بتأن مزركشة الالوان مصنوعة من الاسمنت ومتراصة باحجار ذات الالوان الثلاثة: الاحمر والرمادي والبيج، وقد اعدت بشكل يعلو عن مستوى الارض 20 سنتمترا واضعة حداً نهائياً لتوقيف السيارات عليها والتي احتلت لسنوات خلت معظم الارصفة في بيروت. ويؤكد المهندس رئيف فرحات مدير قسم اعادة تاهيل الارصفة في مجلس المشاريع الكبرى لـ «الشرق الاوسط» ان المرحلة الاهم قد تمت بنجاح وطالت البنية التحتية في هذه الشوارع، واتسمت باسلوب خاص بشوارع بيروت ميزها عن مدن عديدة اخرى. المهندس نبيل عازار احد الذين شاركوا بوضع الخطوط العريضة لهيكلية تنظيم الارصفة النموذجية في لبنان اكد بدوره ان الامر تطلب دراسة خاصة اخذت بعين الاعتبار طريقة اللبناني في المشي وخصصت المعاق «بطلعات ونزلات» تسهل له التنقل عليها، حتى الكفيف اخذ وضعه بعين الاعتبار ورصت من اجله بعض الاحجار بطريقة مختلفة لتنبهه لبداية او نهاية الرصيف.

ويشير عازار الى ان 70 في المائة من الارصفة متشابهة في الشكل والهندسة والبعض الباقي مختلف حسب الاطار العام للشارع وذوق التجار المقيمين عليه الذين طالبوا في بعض المرات باستحداث تعديلات معينة على الارصفة التي تمر في شوارعهم وطالت طولها وعرضها على السواء. وتعتبر الارصفة النموذجية التي اعتمدت في لبنان خليطاً من اشكال ومقاييس هندسية لأرصفة اكبر مدن في اوروبا واشهرها امثال: باريس ولندن وروما وغيرها...

ويؤكد احد التجار اللبنانيين في شارع مار الياس التجاري بان حركة البيع تحسنت بنسبة 30 في المائة بعدما مدت الارصفة النموذجية، مشيراً الى ان اللبناني صار يتمتع اكثر بهواية المشي ومشاهدة واجهات المحلات في الوقت نفسه!

عدم وجود ارصفة مخصصة للسير تنتج عنه نسبة كبيرة من حوادث الطرقات في لبنان

ابيض واسود — خالد القشطيني

السرقة الحلال

لعل بعض القراء يتذكرون النكتة التي رويتها عن وزير المالية الألماني قبل بضعة أسابيع. أوحى ذلك للأخت بشرى أحمد لكتابة هذا التصويب والتعليق حيث قالت:

«قرأت في زاويتكم الساخرة تحت عنوان «من أحداث الأسبوع» النكتة التي حدثت للسيد ثيو فيكل، وزير المالية الألماني، وقد جاءت على سبيل الدليل بأن الألمان يحسنون التنكيت. غير أن هذا أثبت - علاوة على عدم إحسانهم التنكيت - سرقتهم لنكات الشعوب الأخرى، ذلك أن هذه النكتة تروى - كما جاء في كتاب Compliment Slips - صفحة 67، والكتاب قدم له الأمير تشارلز، أمير ويلز، وصادر من دار نشر فونتانا/كولنس، على النحو التالي:

«كان الرئيس الأمريكي الجمهوري ترومان يهوى رياضة الركض على ضفاف نهر البوتوماك. وفي أحد الأيام زلت قدمه فوقع في النهر. وتصادف وجود ثلاثة من الصبية كانوا يصطادون السمك، فقاموا بجره من الماء. كان الرئيس يرتجف من البرد. ولكنه كان ممتناً لما قام به هؤلاء الصبية، فسألهم إن كان ثمة ما يمكنه عمله لهم رداً لهذا الجميل. طلب الصبيان الأول والثاني الحاقهما بالخدمات العسكرية والبحرية. ولكن الصبي الثالث أطرق ولم يرد. فألح عليه الرئيس مرة أخرى. وهنا قال الصبي، «سيدي الرئيس، إنني أطلب تشييعاً عسكرياً». فقال ترومان مذهولاً، «وما الداعي لذلك؟» فأجابه الصبي: حسناً - هذا ما سأحتاجه عندما أخبر أسرتي بما فعلته هذا الصباح. ولعل هذا الصبي كان من أسرة أمريكية دمقراطية».

الحقيقة أيتها الأخت الفاضلة إنني أيضاً سمعت نفس النكتة تروى عن سياسي أوربي غير ثيو فيكل. وربما كان صاحب Compliment Slips قد سرقها منه. وهذا موضوع أشرت إليه في حلقة سابقة عندما قلت بأن الفكاهة مال مباح. السرقة فيه حلال. لهذا تسمعين نفس النكتة تروى عن هتلر أو تشرشل أو ناصر، وأستطيع أن أقول إن جل النكات السياسية المتداولة في العربية مؤخراً اقتبست من أصول أوربية. هذا شيء أنا شخصياً أقوم به، كما يقوم به سائر الفكاهيين. أرجو ألا تستغربي إذا سمعت مني يوماً نكتة ترومان، بعد أن أحرر الجملة الأخيرة منها، فأقول، «ولعل هذا الصبي كان من أسرة عربية فلسطينية» لماذا؟ لأن ترومان هو الذي أوحى بتقسيم فلسطين وإقامة إسرائيل عام 1948.

وبالمناسبة، هل أستطيع أن استعير منك هذا الكتاب الذي أشرت إليه؟ يظهر أن فيه مادة كثيرة أستطيع أن أسرقها منه!

الأخ أبو فيصل يعمل في مدينة الجبيل الصناعية بأسلوب الوردية، أي بالوجبات. يقول إنه يعاني من الوحدة بسبب ذلك فيسألني أن أرشح له بعض الكتب ليتخذ منها أصدقاء له. هذا سؤال محرج فلو رشحت لك كتباً للقراءة وقرأتها أثناء الوردية لخاصمني صاحب العمل لتعليم العاملين على التكاسل واللهو عن العمل، إذا كنت تنوي القراءة خلال الوردية. وإذا كنت تنوي قراءتها في البيت فستشبعني شتماً السيدة الفاضلة زوجتك. ولكنني أسوق لك نصيحة بدوي لابنه. قال له إذا كنت في وليمة فلا تسأل. كل ما هو أمامك وادع لصاحب البيت بطول العمر. اقرأ يا أخي أبا فيصل ما تجده أمامك في مكتبات الجبيل ولا تسأل.

شارك في إعداده 60 باحثا من المغرب وفرنسا

قاموس للأدوية المغربية على شبكة الإنترنت

الرباط: من عمر عبد السلام

بعد جهد استمر لأكثر من عشر سنوات، استطاع الباحث المغربي الدكتور نجيب الكتاني انجاز قاموس صيدلي هو الأول من نوعه في المغرب يضم كافة الأدوية المتداولة محلياً. وقد رتبت هذه الأدوية حسب كل تخصص طبي، وحددت أسعارها، كما تمكن المعلومات المتوفرة في هذا الدليل من الدخول الى شبكة «الانترنت» الدولية.

وأكد الدكتور الكتاني لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الدليل الذي يحتوي على 1650 صفحة ويضم أكثر من 3 آلاف نوع من الأدوية، أعد بكيفية تمكن من اضافة أجزاء أخرى متسلسلة بعد كل سنتين لاستيعاب جميع المتغيرات والمستجدات التي تحدث في ميدان الصيدلة عموماً، والأدوية على الخصوص محلياً ودولياً، وكذا ادماج الأسعار الجديدة بالنسبة للصيدليات والمستهلكين.

واضاف أن هذا القاموس سيستفيد منه في المقام الأول المتخصص في مجال الصيدلة وصناعة الأدوية والمهنيون في ميدان الصحة العامة، ليكون دليل عمل يومي وأداة اخبارية مستمرة في المجال الطبي.

وحول أهمية هذا القاموس اكد البروفسور عبد اللطيف بريش، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، أن الوقت قد حان بالنسبة للمغرب، الذي يتوفر على صناعة صيدلية مهمة، أن يكون له قاموس حقيقي، وأعتبر هذا القاموس مفيداً للصيدلي الذي يوزع الأدوية والى الطبيب الذي يتحمل مسؤولية تسليم الوصفة الطبية وكذا الممرضة وطلبة الطب الذين يبحثون عن معلومات موثوقة وسريعة بهدف الرفع من امكانياتهم الدراسية. فيما أكد الدكتور محمد الشرقاوي، رئيس الجمعية المغربية للاعلام الطبي، أن دليل الأدوية بالمغرب هو بمثابة بنك معلومات شامل، وأن جعله في متناول الطبيب يمكن من استشارته بسرعة ودقة، ويجعل نسبة الخطأ في الوصفة الطبية منعدمة.

وتجدر الاشارة الى أن عملية انجاز هذا القاموس شارك فيها الى جانب الدكتور نجيب الكتاني، ما يقارب عن 60 باحثا جامعيا من المغرب وفرنسا من مختلف التخصصات بتعاون مع صناعة الأدوية المغربية.

لتنسيق الجهود في مجال عبور الأشخاص والبضائع

اجتماع لمسؤولي أمن المطارات بدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

افتتح أول من امس في الكويت مدير عام الإدارة العامة لأمن المنشآت الكويتي العميد فهد خالد المخلد أعمال الاجتماع الحادي عشر لمسؤولي امن المطارات بدول مجلس التعاون الخليجي الذي يستمر ثلاثة أيام. ويشارك فيه وفود أمنية من كافة دول الخليج ووفد من الأمانة العامة لمجلس وزراء داخلية دول التعاون الخليجي.

وقال المخلد: إن هذا المؤتمر جاء لتدارس آخر التطورات في مجال محافظة امن المطارات ومواكبة لأحدث الأساليب المستخدمة على المستويين الإقليمي والعالمي والوقوف على ما يستجد من تقنيات تكنولوجية وخطط علمية تخدم مهمتنا الأمنية وتضمن لنا أفضل معدلات الأداء واقصى ما يمكن تحقيقه من اهداف. وأشار إلى ان توقيت عقد المؤتمر جاء متزامناً مع بداية موسم السفر وما تشهده مطارات المنطقة من حركة غير عادية تتطلب أعلى درجات اليقظة والاستعداد وتفرض على رجال أمن المطارات مسؤوليات مضاعفة تجاه ما يشهده هذا الموسم من ارتفاع كبير في معدلات المغادرين والقادمين.

وأوضح العميد فهد المخلد أن من أبرز مهام هذا المؤتمر، «الاتفاق على الآلية الملائمة لمهماتنا الأمنية وتحديد أنسب الإمكانات البشرية والتقنية لأدائها واتخاذ التوصيات اللازمة بهذا الشأن لرفعها إلى وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى ما يتيحه هذا اللقاء الأخوي بين مسؤولي الأمن ومديري المطارات وممثلي الخطوط الوطنية من تنسيق مستمر وتبادل للمعلومات والخبرات».

وأعرب العميد المخلد عن امله في أن يكون المؤتمر إضافة جديدة على طريق تحقيق الأمن والأمن لمستخدمي المنافذ الجوية في دول الخليج.

وأوضح رئيس وفد دولة الكويت العقيد حسين الشطي مدير إدارة حماية أمن المطارات أن ورقة العمل الكويتية المقدمة إلى الاجتماع تناولت مسائل خاصة بالراكب والطائرة والمبنى.

وأكد رئيس وفد سلطنة عمان العقيد سالم بن عامر الشنفري حرص دول الخليج على تنفيذ الاستراتيجية الموحدة لأمن المطارات، مشيراً إلى أن المؤتمر الحالي سيبحث عدداً من النقاط من شأنها تدعيم التعاون بين دول المجلس في هذا المجال.

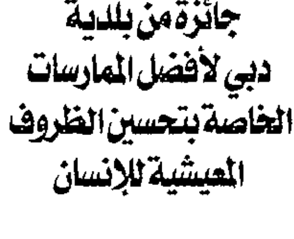
وقال رئيس وفد الإمارات، إنه سيقدم ورقة عمل إلى المؤتمر تتعلق بتهريب المخدرات عبر خطوط الطيران، خاصة الترانزيت والعمل على مكافحتها بالتعاون بين المطارات في دول المجلس.

ندوة «مجتمع بلا إعاقة» في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

تحت رعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين اقيمت ندوة بعنوان «مجتمع بلا اعاقة» ضمن النشاط الثقافي للجمعية للعام الحالي.

وشارك في هذه الندوة التي اقيمت في قاعة الأمير تركي بن احمد السديري في مقر الجمعية بالرياض كل من الدكتور حمود بن عبد العزيز البدر، امين عام مجلس الشورى، والدكتور احمد حسن متولي، عضو مجلس ادارة الجمعية والاستاذ بكلية الطب جامعة الملك سعود. وأدار الندوة الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، مساعد مدير عام الجمعية للعلاقات العامة والاعلام. وتضمنت محاور الندوة وسائل نشر التوعية بالاعاقة في المجتمع، ودور المؤسسات الصحية في مواجهة الاعاقة، ودور الاعلام في التوعية بالاعاقة وطرق مواجهتها.



جائزة من بلدية دبي لأفضل الممارسات الخاصة بتحسين الظروف المعيشية للإنسان

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا قاسم سلطان رئيس بلدية دبي المشارك في المؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية المنعقد في طهران امناء العواصم الكبرى في العالم ورؤساء البلديات في عواصم الدول الاسلامية والعربية الى «تطوير الخدمات المدنية والبشرية العامة لسكان العالم من خلال مساعدة البلديات وسكان المدن الفقيرة في العالم تحقيقا للاخوة الانسانية».

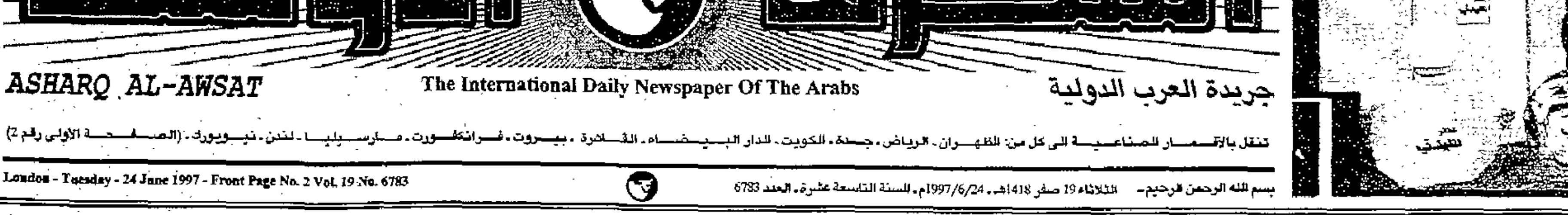
وشرح قاسم سلطان في مؤتمر صحافي عقده في طهران على هامش انعقاد المؤتمر الثامن للمدن الاسلامية مشروع الجائزة الدولية لبلدية دبي والتي توزع كل سنتين على افضل الممارسات الخاصة بتحسين الظروف المعيشية للانسان والتي تقوم بها منظمات غير حكومية او سلطات مدنية او بلدية او قروية في اي نقطة من العالم وذلك من خلال لجنة تحكيم دولية تشرف عليها الامم المتحدة.

واعتبر قاسم سلطان «الهدف من هذه المبادرة هو افهام الرأي العام العالمي لا سيما في اوروبا واميركا والدول الصناعية عموما بان بلدة عربية واسلامية صغيرة مثل دبي بامكانها ان تقدم خدمة مهما كانت بسيطة لتحسين ظروف الانسان في العالم فكيف الحال مع امكانيات مدن وعواصم كبرى؟».

وذكر رئيس بلدية دبي «بان الجائزة الاولى قدمت في مؤتمر السكان الاخير الذي انعقد في اسطنبول بواسطة الامين العام للامم المتحدة بحضور رؤساء دول عديدين لمجموعة من الممارسات البديعة في هذا المجال لنشاطات هيئة غير حكومية في احدى قرى حيدر أباد الهندية واخرى في منطقة اغادير في المغرب وثالثة في الارجنتين ورابعة في احدى ضواحي نيويورك».

وتقدم الجائزة التي قيمتها 400 الف دولار في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمناسبة عيد الموئل الخاص بالمستوطنات البشرية الذي اقرته الامم المتحدة وبلدية دبي. والجائزة مقدمة من بلدية دبي بالكامل ويتم توزيعها بعد تحكيم لجنة دولية مستقلة وحيادية يتم اختيارها من جانب بلدية دبي والامم المتحدة بشكل مشترك.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 24 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6783
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 19 صفر 1418هـ - 1997/6/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6783

وصفة طبية جديدة لإعادة الشعر الأبيض إلى لونه الطبيعي

لندن: من اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء البريطانيون طريقة جديدة لاعادة الشعر الابيض الى لونه الطبيعي بشكل تلقائي. فقد استطاع الباحثون تحريض خلايا جذور الشعر بطريقة تصبح فيها قادرة على تصنيع مادة الميلاتونين المسؤولة عن اعطاء الجلد والشعر اللون الطبيعي المعروف. ويعتقد هؤلاء العلماء بأن هذا الاكتشاف سيقود الى انتاج محاليل علاجية تعوض عن الصبغات الموجودة حاليا في الاسواق. وتوصل الى هذا الانجاز الرائد الدكتور ويزموند توبن اختصاصي امراض الشعر في جامعة برادفورد البريطانية. وقال توبن ان هذا الانجاز نال اعجاب احدى الشركات اليابانية التي عبرت عن اهتمامها بتصنيع محاليل لمعالجة الشيب في المستقبل القريب.

الدكتور توبن هو اول عالم استطاع ان يكثر الخلايا الصباغية (*Melanocytes*) خارج بصيلات جذور الشعر، وهو اول من بين ان عملية الشيب عملية يمكن اصلاحها. اعمال توبن مكنت العلماء من استنبات خلايا جذور الشعر في انابيب التجارب المخبرية. واستطاعوا ايضا تحريض خلايا جذور الشعر الابيض حيث استطاعت تركيب الميلاتونين الصباغي من جديد.

ويحاول العلماء حاليا تطوير تقنية جديدة لمعالجة الشيب، وذلك بتحريض خلايا جلد الراس بواسطة محاليل علاجية توضع على الرأس بنفس الطريقة التي يستخدم بها الشامبو.

ويعتقد الباحثون ان عملية الشيب ناتجة عن استنزاف مقدرات الخلايا الفيتامينية لانتاج الصباغ المطلوب، ومن ضمن الطرق التي يبحث العلماء بها هي تشجيع الخلايا الصباغية غير الناضجة بالانتقال الى جذور الشعر حيث تتطور هناك الى خلايا ناضجة تنتج اللون الطبيعي.

وقال الدكتور ديفيد فينتون اختصاصي الامراض الجلدية في مستشفى سان توماس في لندن لـ«الشرق الأوسط» «ان الابحاث الجديدة ستعطي الاطباء فكرة اوضح عما يجري في الخلايا الصباغية الجلدية في جذور الشعر، وقد تقود ايضا الى ايجاد حلول للأمراض الصباغية الجلدية الاخرى مثل البهاق وغيره. لكن يبقى العامل الاساسي في الشيب هو العامل الوراثي. وحل مشكلة المورثات قد تكون الحل العلاجي النهائي لامراض شيخوخة الجلد والشعر والجسم بشكل عام. على اي حال ان انتاج مرهم او شامبو يعالج الشيب او باقي امراض الجلد لن يكون متوفرا قبل 10 سنوات من الآن بشكل عملي».

وستجلب هذه الابحاث الجديدة الامل لآلاف الناس الذين يعانون من مشكلة الشيب المبكر، خاصة للذين يشعرون باحساس التقدم بالسن عندما يرون الشعر الابيض بدأ يغزو رأسهم.

اضافة الى ذلك فإن هذا الاكتشاف سوف يوفر مبالغ طائلة على المواطنين الذين تعودوا على صباغة شعرهم بين فترة واخرى. فقد صرح المنتج البريطاني فليب سكوفيلد بانه صرف على صباغة شعره ما لا يقل عن 5 آلاف جنيه استرليني قبل ان استسلم للأمر الواقع وقبل حقيقة وجود شعر ابيض في رأسه.

وعلقت صحيفة «الصانداي تايمز» على هذا الابتكار بنوع من الطرافة ووصفته بانه اتى متأخرا ولن يستطيع انقاذ جون ميجر «الاشيب» من نتائج الانتخابات البريطانية.

وفي الوقت نفسه بينت احصائية بريطانية ان معظم النساء يفضلن الرجل ذا الشعر الابيض لان الشيب يوحي بالرزانة والوقار.

صباح الخير — سمير عطا الله

حكاية جزيرتين (2)
كيف حدث ذلك؟

اليكم هذا المقطع من مفكرة مسافر بريطاني الى اميركا في القرن التاسع عشر: «حتى مع انسب الرياح تستمر الرحلة (عبر الأطلسي) سبعة أسابيع. خلال الرحلة يكون على متن هذه السفن بؤس عظيم: دخان، رعب، تقيؤ، انواع عديدة من دوران البحر، امراض خطيرة، انحباس الأمعاء، ديزنتاريا، حمو القم وما اليها. ويكون هناك نقص في المواد وجوع وعطش وجليد وحر ورطوبة وقلق وعويل، وينتشر القمل بشكل هائل بحيث يمكن قشره قشرا على الجلد. ويبلغ البؤس ذروته حين يهب النو ليومين او ثلاثة بحيث يخيل الى الركاب انهم سيغرقون في القاع (..) وعندما تصل وتحلم بها روما في الصيف حين لا يرد البرد الحالمين، وينقض عليها اهل الشمال وتطاردها فرنسا من القتال، تتطلع في نفسها، فاذا الفقر يشل الناس والجهل زرع وحصاد والنخبة قليلة، تتطلع في حجمها وفي البحر، فتختار البحر.

تحوله اولا، الى وسيلة. ثم الى منقذ. ثم الى مدى. ثم الى موانئ. ثم الى امبراطورية لا تستعمر حول الأرض فحسب ولا تنتقم من البحر باحتلال ارباع اليابسة وباعاتها، بل ايضا تزرع البذور الانكلوسكسونية في القارات. من اسيا الى اميركا الشمالية. «العالم الجديد» هنا وهناك. اليه ارسلت الرواد واللوردات والجائعين والمحكومين والسجناء الذين لم يعد لهم مكان او طعام في الجزيرة الأم.

الحضاري الذي نهلوا منه باق الى الأبد، وتحولت الهند في مرحلة ما الى بريطانيا سمراء ينتمي اليها البريطانيون وفيها يولدون ويعملون ويتلقون علومهم ويحزنون اذا فرضت عليهم العودة الى ويلز او اسكوتلندا. والى هذا النسب الهجين انتمى كتاب وشعراء كبار مثل روديار كيبلنغ وجورج اورويل الذي وضع اعمق اعماله في الهند. وكانت الهند في العقل الامبراطوري البريطاني مثل الجزائر في العقل الامبراطوري الفرنسي، جزءا من الأرض الأم ولو في أرض اخرى، وجزءا من الحضارة الأم ولو في حضارة اخرى.

اذ يخرج البريطانيون من هونغ كونغ، آخر سارية رئيسية للعلم البريطاني، يتساءل المرء كيف استطاعت هذه الجزيرة الصغيرة ان تستعمر وان تستوطن جهات الأرض؟ اميركا الشمالية والطريق اليها. والهند والطريق اليها. ثم شرقا حتى الصين، فحكمت بحارها وقرارها وعاشت في انغال الملايو ولم يبق لها في النهاية سوى هونغ.

تركت بريطانيا معظم المستعمرات والعالم في مرحلة الفقر. لكنها تترك خلفها في هونغ كونغ «معجزة» اقتصادية لا يعرف سرها أحد: هل هو المزيج بين الثقافتين، الأوروبية والاسيوية؟ هل هو الادارة الأوروبية الحازمة والطبع الصيني اللين؟ هل هو دور هونغ كونغ الانفتاحي وموقعها على ابواب قارة بشرية اسمها الصين؟ ما الذي يجعل من هذه الجزيرة التي تعيش بين المراكب وناطحات السحاب، واحدة من «النمور» الاقتصادية في العالم وليس فقط في آسيا؟

الجواب البسيط أن هونغ كونغ «تعمل في كل شيء» لكن هذا لا يشكل الاجابة الصحيحة. هذا لا يقيم بعض اكبر المؤسسات المصرفية في العالم وواحدة من افضل شركات الطيران في العالم وخصوصا واحدة من اقوى البورصات في العالم. فالجزيرة الصينية الأخرى «ماكاو» تبيع هي ايضا «كل شيء» لكنها لم تجن من ذلك سوى «كل شيء». و«كل شيء» هذه تصنع جزيرة مثل هونغ كونغ في الأربعينات او الخمسينات وليس نمرا اقتصاديا في اواخر القرن، تتسلمه الصين قبضة واحدة في معاد واحد في شهر واحد هو، للصدفة فقط، شهر الحصاد.

تقول الصين انها ستحافظ على الديموقراطية في هونغ كونغ حتى العام 2047! لماذا ليس 2046 او 2042 بحيث تتساوى احلام الديموقراطية الصينية باحلام الاسترجاع العربي؟ لماذا ليس العام 2005 وكفى اهالي كولون ما عرفوه من الديموقراطية؟ لا ندري. لكن التواريخ لعبة صينية قديمة. وحيث تحل بكين يحل معها نظامها. وسوف تعطى هونغ كونغ ديموقراطية الأسواق والموانئ، اما اذا حاولت الخروج بالشموع كما فعلت قبل أيام، فسوف ترسل اليها الدبابات والسي. ان. ان.

كلوديا في سيول

عارضة الازياء الالمانية كلوديا شيفر تتحدث امس في مؤتمر صحافي عقدته في فندق انتركونتيننتال بسيول قبيل افتتاح مهرجان سيول العالمي للأزياء لعام 1997 الذي يبدأ عروضه اليوم ويستمر لمدة يومين (أ.ب)

لائحة الفرنسيين الأعلى أجرا تضم بوابين وسائقي تاكسي

باريس: من إنعام كجه جي

مع اعلان رئيس الحكومة الفرنسية الجديد عن رفع راتب الحد الادنى للعاملين، كشف استطلاع نشر في باريس هذا الاسبوع ان الفرنسي الأعلى اجرا في البلاد هو جان اليزي، بطل سباق سيارات «الفورمولا واحد»، حيث يبلغ ايراده الشهري 3 ملايين و300 الف فرنك (600 الف دولار تقريبا) اي ما يعادل 550 مرة راتب الحد الادنى. وجاء الممثل جيرار ديبارديو ثانيا في لائحة الفرنسيين الاعلى اجرا، اذ يبلغ معدل داخله الشهري 2.5 مليون فرنك (حوالي نصف مليون دولار).

ورغم ان ديبارديو يحصل على عشرة ملايين فرنك (مليوني دولار تقريبا) عن كل فيلم يقوم بتمثيله، فإن اجره يبقى اقل بكثير من اجور نجوم الصف الاول في هوليوود. اما الذي رفع واردات ديبارديو فهو الاعلانات التلفزيونية التي يقوم بها لاحدى شركات «السباجيتي» وتعود عليه باكثر من 8 ملايين فرنك.

وبعد الرياضة والسينما، يحل رجل الاعمال جان لوك لاجاردير، رئيس ومدير عام مجموعة «ماترا - هاشيت» في المرتبة الثالثة، حيث يبلغ مرتبه الشهري 2.3 مليون فرنك، اي ادنى بقليل مما يحصل عليه ديبارديو. وتستمر اللائحة بعد ذلك بشكل يتعاقب فيه نجوم السينما والصناعيون. فيأتي الممثل جان رينو، بطل «مهمة مستحيلة» في المرتبة الرابعة مع دخل شهري يبلغ 1.6 مليون فرنك، يليه في المرتبة الخامسة ليندسي اوين جونز رئيس شركة «لوريال» لمستحضرات التجميل الذي يبلغ مرتبه الشهري 1.4 مليون فرنك.

وفي ما يخص الوجوه النسائية في السينما الفرنسية، جاءت الممثلة كارول بوكيه في المرتبة السابعة، حيث يبلغ دخلها من الافلام ومن الاعلان لعطور «شانيل» اكثر من مليون فرنك شهريا.

في حين تاتي صوفي مارسو في المرتبة التاسعة مع 830 ألف فرنك في الشهر، حيث نالت 2.7 مليون عن دورها في فيلمها الاخير «المركيزة»، بالاضافة الى 8 ملايين فرنك هي قيمة عقدها الاعلاني مع شركة «جيرلان» للعطور والتجميل. اما جولييت بينوش، الممثلة الفرنسية التي نالت «الاوسكار» هذا العام فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشرة (ما قبل الاخيرة) مع اجر شهري معدله 580 الف فرنك.

واطرف ما كشفه الاستطلاع، ان هناك أجراء فرنسيين يحصلون على مرتبات تفوق مرتبات اساتذة الجامعة، مثل بيير جيرا، رئيس بوابي فندق «رافاييل» العريق في باريس.

إيران توجه نداء للتعاون مع دول الجوار للقضاء على المخدرات

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلن علي محمد بشارتي وزير الداخلية الإيراني أن «ايران تمكنت بعد جهود مضنية وتضحيات عالية استمرت نحو سنتين صرفت خلالها ملياري دولار وسقط لها نحو 200 شهيد و500 جريح من اغلاق طريق قوافل المخدرات التي كانت تنطلق من افغانستان لعبور الأراضي الإيرانية نحو تركيا وأوروبا». لكن بشارتي اضاف: «ان ذلك لا يعني القضاء على تجارة المخدرات في البلاد بشكل نهائي لأن حدودنا البرية والمائية لم تغلق بشكل تام بعد، ونحتاج لمدة سنة ونصف السنة كحد ادنى لسد كافة الثغرات على الحدود مع افغانستان اولا، ومن ثم مع باكستان وبعد ذلك يتم التعاون مع الدول العربية الخليجية للقضاء بشكل نهائي على هذه التجارة السامة». واذ اشتكى الوزير الإيراني «من الوضع الغامض والمجهول في افغانستان بهذا الخصوص»، فانه شكر المسؤولين في الدول العربية الخليجية لتعاونهم مع طهران في محاربة تجارة المخدرات قائلا ردا على سؤال بهذا الخصوص لـ«الشرق الأوسط»: «لدينا تعاون ممتاز مع البعض من الدول العربية الخليجية مثل الامارات والكويت وعمان وقطر ونأمل ان يتعاون معنا الجميع، وانتهز الفرصة هنا لاوجه نداء عبركم الى كافة المسؤولين في دول الجوار الخليجي بان ايران على استعداد لتقديم كافة خبراتها وامكاناتها في محاربة المخدرات لأشقائها العرب دون شروط معينة من اجل انقاذ شبابنا وأهلنا في الديار المشتركة».

في المقابل اشتكى بشارتي من عدم تعاون المسؤولين المعنيين في الدول الأوروبية مع ايران في هذا المجال رغم منح الامم المتحدة لها انواط (ميداليات) الاشادة، وقال: «اعتبرنا المدافعين الطلائعيين عن شباب اوروبا الذين يعتبرون الهدف النهائي لحركة قوافل المخدرات بعد انتقالها من ايران الى تركيا ليتم تصنيع الهيروين وتصديره من هناك الى أوروبا».

أستاذة كويتية تقاضي مرة أخرى صحافيين حول «السحاقيات في الجامعة»

الكويت: من حبشي الشمري

تنظر محكمة كويتية اليوم بالدعوى القضائية الثانية التي ترفعها استاذة في جامعة الكويت على رئيس تحرير وصحافية في مجلة محلية، وتتهمهما بنشر لقاء على لسانها حول «السحاقيات في جامعة الكويت»، واعتبرت الدكتورة عالية شعيب (32 عاما) ان الدعوى القضائية الثانية التي تنظر اليوم المحكمة الكلية فيها، تعود «لاصرار المجلة ونيتها المسبقة في استكمال لقاء لم يكن صحافيا البتة، وانما كان حديثا شخصيا من دكتورة لطالبتها، (لا تحمل هوية صحافية رسمية) وتطرقت فيه الدكتورة عالية شعيب الى العلاقات المثلية داخل الحرم الجامعي، وبخاصة «السحاق بين الطالبات»، وذكرت ان بعض تلك العلاقات كانت تتم في دورات المياه، وذهبت (خلال اللقاء الصحافي) الى ان ذلك يمثل «هياجا عاطفيا لدى المثليات». وفي العدد الذي صدر في الشهر التالي، استكملت المجلة «اللقاء الصحافي» وأكدت الدكتورة عالية شعيب امس لـ«الشرق الأوسط» في تصريح مقتضب ان اللقاء «كان شخصيا، وفي غرفتي بالجامعة، وما زلت اتساءل بحرقة.. لماذا فعلت الطالبة ذلك؟».

المهاجرون الأجانب في أميركا يحتجون على معايير جديدة لتعلم الإنجليزية

لوس انجليس: من لهاورا زيجل *

لم يكن روبرت اسبينال يتحدث الانجليزية عند وصوله الى نيويورك من جمهورية الدومينيكان قبل 8 سنوات، لكنه وضع عينيه على احراز درجة جامعية متقدمة. ودخل في كلية محلية شأن بقية الطلاب المهاجرين. والواقع ان هذا الميل يزداد في كل الولايات، وبخاصة في فلوريدا وتكساس وكاليفورنيا واريزونا. وارتفع عدد الطلاب من المهاجرين من 46 في المائة الى 53 في المائة خلال 4 اعوام.

هذه الكليات تعد الطلبة من اجل الدراسة الجامعية، واللحاق بالحلم الاميركي. لكن معايير تقييم الطلاب وتقدمهم الدراسي باتت موضع خلاف، وبخاصة تمكن الطلاب من الانجليزية. والمشكلة مرشحة للتفاقم.

فامناء هذه المدارس قرروا تشديد معايير النجاح في اللغة الانجليزية، بفرض امتحان تحريري اضافي. ادى ذلك الى حرمان الكثير من الطلاب من الحصول على الدبلوم المنتظر.

ويضطر كثيرون الى اخذ دروس اضافية في اللغة الانجليزية بموازاة متابعة دراسة الدبلوم.

ويزداد الخلاف لا حول المعايير نفسها، بل حول سبل قياس مقدرة الطالب. ولا يرى البعض وجود اي انصاف في اخضاع الطلاب لامتحان لغة اضافي وعدا المصاعب الاقتصادية، هناك مشكلات التكيف الثقافي. فمثلا ان الاسلوب الغربي للكتابة المكثفة المباشرة، التي تتناول الموضوع رأسا، يختلف عن أساليب الكتابة الحاذقة، الايحائية او الدائرية في آسيا او غيرها من القارات. وهناك ثقافات تنظر الى المعلم كشيء مقدس، لا كانسان قابل للخطأ.

المهم ان العقبة الاكبر هي جدة التعرف على لغة غريبة كالانجليزية، خصوصا وان هناك 140 مجموعة لغوية وسط المهاجرين، مما يجعل التفاهم بالانجليزية لازما ومتعثرا في الوقت نفسه.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

اتهم قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم امس 16 شخصاً بينهم ضابطان ورجل امن بتأليف عصابة دولية للاتجار بالمخدرات وترويجها ما بين كولومبيا وفرنسا ولبنان والولايات المتحدة الاميركية بغية تحقيق ارباح طائلة وتناول القاضي عاكوم في قرار ظني اصدره امس نشاط الشبكة العائد الى ما قبل عام 1989 حتى عام 1993، تاريخ القاء القبض على اعضائها، عندما ارسلت صفقة قدرت بـ135 كيلوجراماً من الكوكايين من كولومبيا الى بيروت بعد اخفائها في آلة معدة لتصنيع البلاستيك. وتدخل الضابطين لمساعدة التجار في اخراج الصفقة من مرفأ بيروت بعدما تبلغت السلطات اللبنانية بواسطة الانتربول الكولومبي عن ارسال الصفقة في آلة لتصنيع البلاستيك وكشف القرار القضائي ان الضابطين المشار اليهما تقاضيا مبلغ 300 الف دولار لقاء استخراج البضاعة من المرفأ والحؤول دون ضبطها وملاحقة اصحابها، الا ان المناقلات التي اجراها الجهاز الامني اقصت الضابطين عن منصبيهما ليحل محلهما ضابطان آخران مما افسد اتمام الصفقة وعجل بكشف العملية، مشيراً الى ضلوعهما في صفقات اخرى ساعد التجار اياهم في ادخال المخدرات الى لبنان لقاء مبالغ طائلة وطلب القرار القضائي انزال عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة مدة 15 سنة بحق افراد الشبكة مع العنصرين الامنيين واحالهم الى محكمة جنايات بيروت للمحاكمة.

نكتة اليوم

خرج الطالبان من امتحان الرياضيات وسأل احدهما الآخر عما فعل في الامتحان، فقال الاول: سيئ جدا.
فقال الآخر: ولماذا لا تكتب المعلومات على كم القميص؟

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

فتاة الإعلان!

البنت الحلوة الرشيقة التي تظهر في الاعلان تلوى وتتثنى ... لاجهزة اللياقة البدنية في ... اعلان، والبنت للرجل والمرأة ... يمكن ان تصبح مثلها لان هذه ... شغلتها وهذا هو عملها ...

